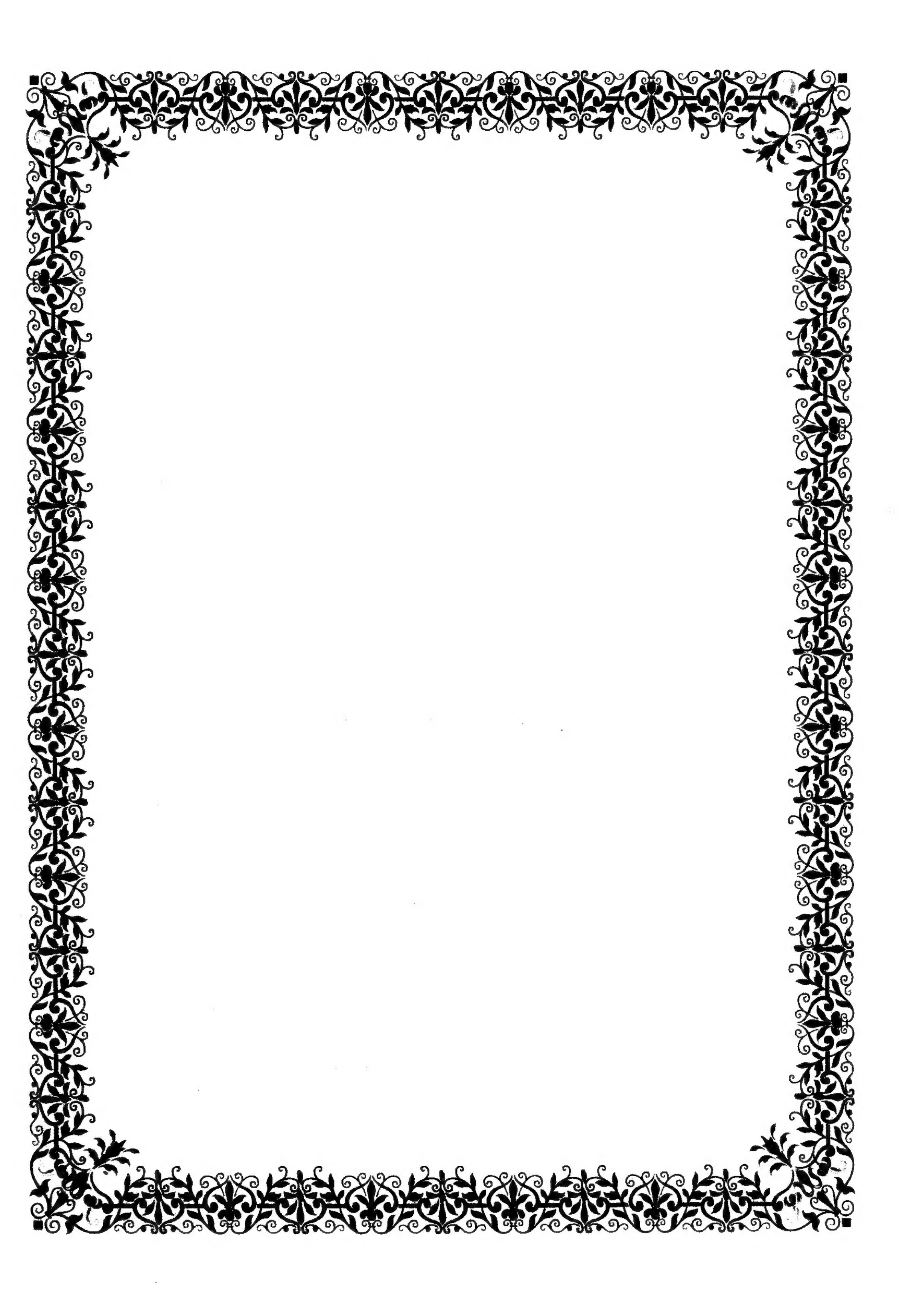
ديوان الحديث النبوي
(١٢)

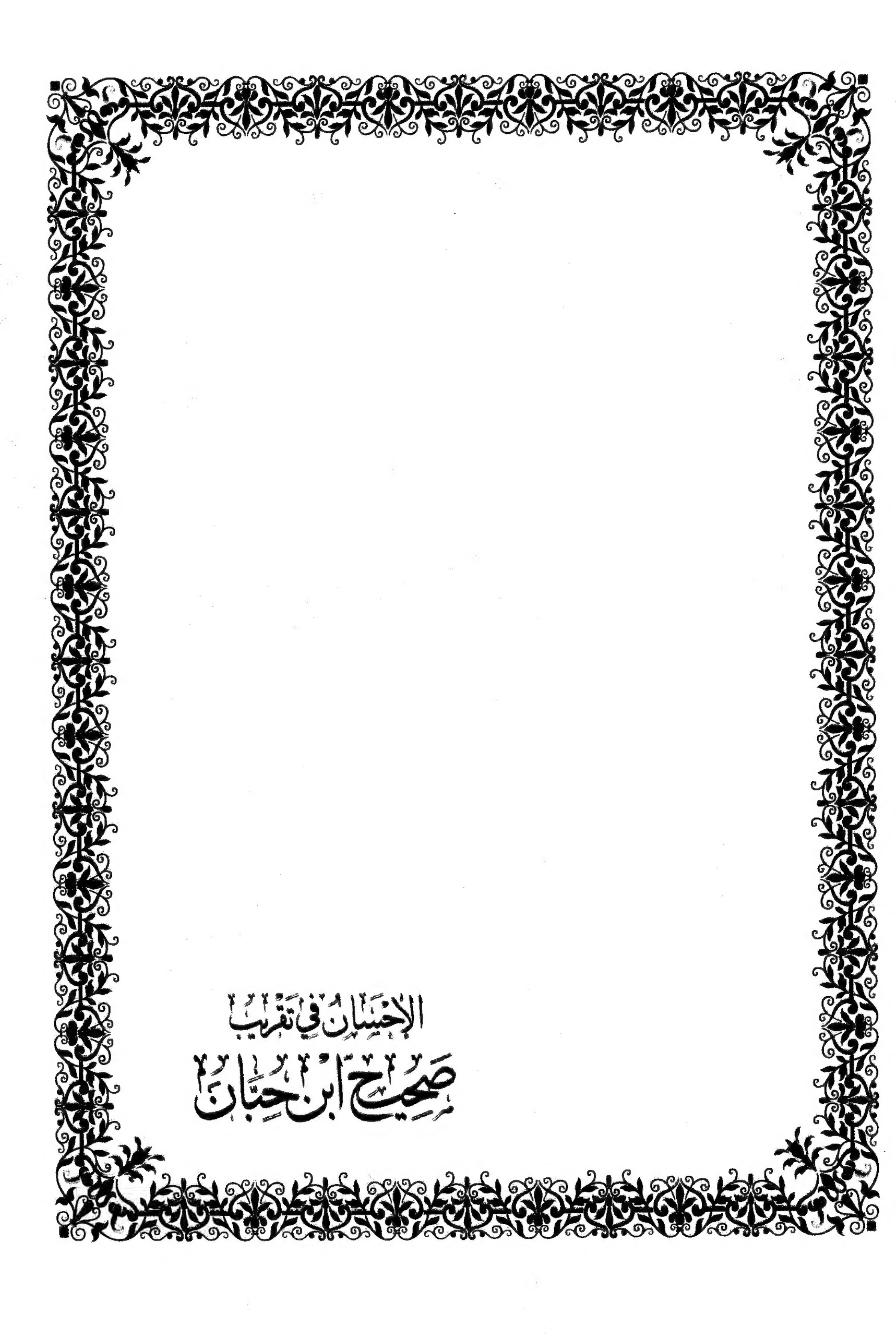
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

للعلامة الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هجرية

المجلد الأول

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل





الإحسان في تقريب

صحيح ابن حبان

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978-9953-550-05-3

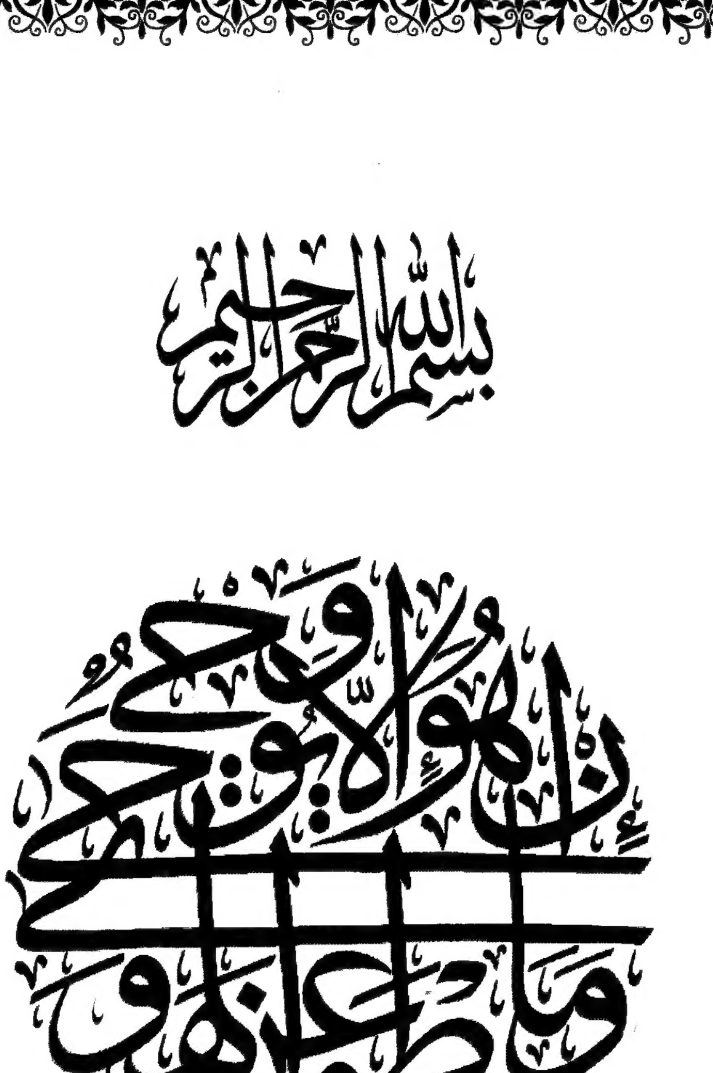


الناشر

دار التأصيل
مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - ساقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com


بسم الله الرحمن الرحيم
وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد لمشروع ديوان الحديث

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه ومن والاه .

أما بعد ؛

فإن أولى العلوم بالمعرفة - بعد معرفة كتاب الله تعالى - سنة النبي ﷺ ؛ إذ هي المبينة للكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت : ٤٢] ، وقد حثّ النبي ﷺ على حفظها وتبليغها ، فامتثل سلفنا الصالح رحمهم الله ذلك ، وأفنوا أموالهم وأعمارهم في خدمتها ، وقاموا بها حق القيام حفظا وضبطا ورواية وتدوينا ، وخلفوا لنا ثروة علمية هائلة على مرّ القرون ، مَن نظر فيها وتأملها علم عظم ما عانوه ، ومقدار ما بذلوه ، ورأى فيها مصداق قول الله ﷻ : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر : ٩] ، والسنة وحي بإجماع المسلمين ، وحفظها من حفظ القرآن الكريم .

ومن تأمّل كل هذه العناية التاريخية من سلف هذه الأمة من العلماء ؛ أدرك أن على المسلمين في هذا العصر واجبًا كفائيًا نحو هذا التراث العظيم ، لا بدّ أن يقوموا به ، مستخدمين ما مكنهم الله منه في هذا العصر من وسائل وإمكانات .

ودار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - في القاهرة ، وشقيقتها دار التأصيل العلمي في الرياض منذ نشأتها عام (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م) ؛ مدركتان لهذه المسئولية ، ولهذا الواجب الملقى على كاهل المعاصرين من العلماء المتخصصين ومن القادرين حيالها ، وقد سعت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - جاهدة بكل ما أوتيت من إمكانات



للمشاركة في القيام بهذه المسئولية ، من خلال تبني رؤية استراتيجية واضحة المعالم لخدمة السُّنّة النبويّة ، والوصول بها إلى جودة تليق بها ، وتتمثل أهم معالم هذه الرؤية فيما يأتي :

- إيجاد البنية التقنية الأساسية اللازمة لخدمة السُّنّة النبويّة ، والتي تتمثل في تصميم واستخدام برامج الحاسب الآلي الموجهة لخدمة التراث الإسلامي واللغة العربية عامة ، والسُّنّة النبويّة على وجه الخصوص ؛ حيث تم تصميم واستخدام مئات البرامج والأدوات الحاسوبية التي تمكن الباحث من خدمة السُّنّة النبويّة وعلومها بدقة ويسر .
- العمل على تصميم وبناء قواعد المعلومات المعرفية ، ومحركات البحث المتخصصة في السُّنّة النبويّة وعلومها ، والعلوم المساعدة على خدمتها ، ومنها :
  - إعداد قاعدة معلومات للقرآن وعلومه .
  - إعداد قاعدة معلومات للتفسير بالمأثور .
  - إعداد قاعدة معلومات لكتب الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الحديث النبوي» .
  - إعداد قاعدة معلومات لرواة الحديث النبوي تحت اسم : «ديوان الرواة» ، يحوي ديوانًا جامعًا لرواة الحديث النبوي ، يشمل تراجمهم بالاعتماد على مائة وخمسة وعشرين مصدرًا تشكِّل أهم المراجع لرواة الحديث النبوي ، ويصل مجموع مجلداتها إلى أكثر من خمسمائة مجلد حال طبعها .
  - إعداد قاعدة معلومات للرواة المترجم لهم في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل ، تحوي كثيرا من الرواة المختلف فيهم .
  - إعداد قاعدة معلومات لغريب الحديث النبوي .
  - إعداد قاعدة معلومات لغوية تحوي أهم المراجع اللغوية التي يحتاج إليها الباحث .

o إعداد قاعدة معلومات لشروح الحديث النبوي ، ومن أهم مصادرها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» الذي قامت دار التأصيل بتحقيقه على خمس نسخ خطية ، مرفقًا به متن «الصحيح» من رواية أبي ذر الهروي ، وهي الرواية التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في «شرحه» ، وشرفت دار التأصيل بتحقيقها من خلال العمل على أصول خطية موثقة بلغت ثمانية أصول خطية .

o إعداد قاعدة معلومات لكتب العلل والسؤالات .

o إعداد قاعدة معلومات متخصصة في البحوث الحديثية ، يقصد بها جمع وإنشاء البحوث والدراسات التي تتناول علم الحديث وأصوله ، خاصة تلك التي يكثر فيها الخلاف وتحتاج إلى بحوث مُحَكَّمة ، مثل : (أسباب التعليل عند علماء الحديث - السماعات ومنهج الإمامين البخاري ومسلم فيها - زيادة الثقة - التدليس . . . إلخ) .

o إعداد قاعدة معلومات لكتب الآثار تحت اسم : «ديوان الآثار» .

o تصميم قاعدة معلومات متخصصة في المخطوطات ، وهي عبارة عن نظام متكامل للتعامل مع النسخ الخطية ، وحفظها ، واسترجاعها ، والتعليق عليها ، وربطها ومقارنتها بالنصوص المطبوعة .

o إعداد قاعدة معلومات متخصصة في كل ما يتعلق بالمال وأعمال المصارف ، وشركات الاستثمار في الإسلام ، تشمل : البحوث الفقهية والاقتصادية ، والآيات والأحاديث والآثار المتعلقة بها ، والأحكام الخاصة بها المستمدة من المعتمد لدى المذاهب الأربعة ، والفتاوى والقواعد والضوابط والمصطلحات الفقهية المرتبطة بها ، بالإضافة إلى نماذج وصيغ للعقود المالية المعاصرة .



- إعداد وتطبيق المناهج العلمية اللازمة لضبط وتحقيق مصادر السُّنّة النبويّة وعلومها ، والتي تتبنى حدًّا أدنى من الجودة ، مع التدرج في التطبيق ؛ وصولًا إلى ما أمكن من الكمال البشري في هذا الصدد .
- إعداد وتدريب العلماء والباحثين على تطبيق هذه المناهج ، واستخدام هذه الأدوات والبرامج والوسائل الحاسوبية المعاصرة ؛ بحيث يشكلون مدرسة معاصرة مؤهلة لخدمة السُّنّة النبويّة في عصر التقنية المعلوماتية وطفرة البحث العلمي .

وقد توّجت دار التأصيل جهودها في خدمة السُّنّة النبويّة بتبنيها إنجاز مشروع كبير تحت اسم : «**ديوان الحديث**» ، وفق رؤية علمية محددة تتمثل في نشر أهم كتب الحديث النبوي الشريف التي أُلِّفت في عصر تدوين الحديث النبوي في القرون الأولى ، وتمت طباعتها منذ أنشئت المطابع .

وقد ساعد دار التأصيل - بعد هداية الله وعونه - على خوض غمار هذا المشروع العظيم ؛ خبرتها ، وإنجازاتها - خلال أكثر من ربع قرن - المتمثلة في إنجاز عدد من الموسوعات المتخصصة ، والأعمال العلمية التي أُشير إلى بعضها آنفا ، بالإضافة إلى تحقيق عدد من أمهات كتب السنة ، والقيام بمراجعة كتب السنة المطبوعة وتتبعها خلال تلك الفترة ، ونتج عن كل ذلك - بتوفيق الله تعالى - معرفة تامة بإيجابيات وسلبيات العمل في تحقيق هذه المراجع .

* * *

التعريف بـ «ديوان الحديث»

أولا: الإطار العام للمشروع:

«ديوان الحديث» موسوعة حديثية مطبوعة ستخرج - بعون الله وتوفيقه - شاملة لأمهات كتب السنة، بالإضافة لعدد كبير من مصادر السُّنّة النبويّة المسندة، التي صنفت في عصر التدوين.

وسيتم ضبط نصوص هذه المصادر وتشكيلها تشكيلا كاملا، ووضع علامات الترقيم لأحاديثها، وبيان غريبها، وتعيين رواة أسانيد أهم هذه المصادر، وتذييلها بفهارس متخصصة، وإتاحة هذه المصادر للباحثين في أفضل صورة ممكنة من الدقة والجودة.

ثانيا: ما يتميز به «ديوان الحديث» في صورتيه الورقية والحاسوبية عن غيره:

١- جمع المصادر الأصلية التي حوت ما رُوِي عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، والتي صنفت في عصر التدوين، وهي مظنة استيعاب الحديث النبوي، وتعدّ أصولا لما بعدها من المصنفات، وعليها مدار رواية الصحيح والحسن.

٢- تحقيق المصادر الرئيسة لـ «ديوان الحديث» على أصولها الخطية، وقد بدأت الدار ذلك بتحقيق وإخراج أهم كتب السنة: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن الترمذي»، و«السنن الكبرى»، و«المجتبى» للنسائي، و«سنن ابن ماجه»، و«موطأ مالك»، و«سنن الدارمي»، و«صحيح ابن خزيمة»، و«صحيح ابن حبان»، و«المستدرك» للحاكم، و«المنتقى» لابن الجارود، وغيرها من الأصول المهمة للسنة النبوية.

٣- العناية بنصوص هذه المصادر بمقابلتها على أفضل الطبعات، وبحسب ما يستجد منها، ومراجعة أمهاتها على نسخها الخطية، وضبطها بالشكل التام، ووضع

علامات الترقيم اللازمة لها، وتعدّ هذه المرحلة الخطوة الأولى في تحقيق هذه المصادر وضبطها.

٤- معالجة وإصلاح نصوص مصادر «ديوان الحديث» من التصحيفات والسقط.

٥- العناية بأسانيد أهم هذه المصادر من خلال: تعيين رواتها، وضبط أسمائهم، وتنقية الأسانيد خاصة - والنص عامة - من التصحيف والتحريف، والزيادة والنقص الوارد في الطبعات السابقة.

٦- إتاحة مصادر السُّنّة النبويّة للباحثين في صورة موسوعة حديثية مطبوعة بشكل طباعي موحَّد من حيث: الصف، والخط، والنمط، والطباعة، والغلاف، ونوع الورق وجودته، والتجليد، وبمعيار جودة يُؤَمِّن الحد الأدنى الذي ينبغي بذله لإصدار مرجع من مراجع السُّنّة النبويّة المُشَرَّفة.

٧- توفير مادة كتب «ديوان الحديث» على تطبيق حاسوبي خاص به، يُسَهِّل الكثير من الإجراءات والاستعلامات والبحث التي يحتاج إليها العلماء والمتخصصون.

٨- وتوثيقًا من دار التأصيل لأعمالها، وتسهيلًا على طلاب العلم والباحثين؛ قمنا بإرفاق قرص مدمج لأهم مصادر ديوان الحديث، يشمل مقدمة التحقيق للكتاب، ونموذجًا من العمل فيه، والمخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق نصه، بما يغطي كامل النص، مع ربط هذه المخطوطات بفهرس الكتب والأبواب لكامل الكتاب.

ثالثا: شرط دار التأصيل في مصادر «الديوان»:

١- أن يكون المصدر من كتب الحديث النبوي المسندة، فخرجت بذلك المصادر التي حوت متونًا غير مسندة، والمصادر الفقهية، ومصادر التفسير، وكتب الشروح، ومصادر الرجال والجرح والتعديل التي تشتمل على بعض المتون المسندة.

٢- أن يكون المصدر من المصادر الأساسية المعتمدة عند العلماء، ومما تدعو الحاجة إليه في إخراج مصادر السُّنّة النبويّة.

٣- أن يكون المصدر مما أُلِّف في عصر التدوين، بالإضافة إلى بعض المصادر المؤلفة في القرنين الرابع والخامس الهجريين.

٤- أن تكون هذه المصادر من المصادر المطبوعة.

رابعا: عمل الدار في مشروع «ديوان الحديث»:

غني عن البيان أن القيام على هذا المشروع العظيم، وخدمة مراجع السُّنّة النبويّة بجودة تليق بها؛ لا يمكن أن تقوم به هيئة بمفردها مهما بلغت إمكاناتها وتمكنها، بل لا بد أن تتضافر جهود العلماء والباحثين والقادرين من الأفراد والهيئات في شتى البقاع على خدمة السُّنّة النبويّة بجودة تليق بها، كلٌّ فيما مكنه الله فيه؛ حيث إن هذا العمل واجب كفائي على المتخصصين والقادرين من المسلمين.

وفيما يأتي بيان بالخطوات المتبعة لدى دار التأصيل لضبط وإخراج سلسلة «ديوان الحديث»:

١- انتقاء مصادر «الديوان»:

عند البدء في هذا المشروع تمَّ حصر ما يمكن الوصول إليه من الموجود من كتب السنة التي ألفت في عصر التدوين، سواء كانت مطبوعة أم مخطوطة، وتم انتقاء مصادر «الديوان» وفق المعايير والضوابط المحددة لمشروع «الديوان»، وتم العمل على تحقيقها وإخراجها وفق المنهج الموضوع لكل مصدر، والذي يُنَصُّ عليه في مقدمة كل مصدر منها.

٢- إدخال المصادر ومقابلتها:

قامت دار التأصيل بإدخال مصادر «الديوان» ومقابلتها، وقد تم ذلك تدريجيًّا بحسب ما يستجد من المصادر، والمطبوعات جيدة التحقيق.

٣- ضبط جميع المصادر بالشكل ضبطًا كاملًا:

ولا تخفى صعوبة الوصول إلى الدقة الكاملة في ذلك؛ بما له من أثر نافع على نصوص المصادر؛ من حيث فهمها وقراءتها قراءة صحيحة.

٤- وضع علامات الترقيم :

وهي التي تعين على فهم النصوص الحديثية ، وإيضاح المعاني السياقية .

٥- معالجة التصحيفات والتحريفات والسقط ، وإكمال نصوص مصادر «الديوان» :

قام الباحثون في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل بمعالجة نصوص مصادر «الديوان» من التصحيفات والتحريفات والسقط ، وذلك من خلال استدراكاتهم على هذه المصادر على مدار ربع قرن ، والتي شملت : ضبط هذه المراجع ، وتصحيحها ، ومقابلتها على الطبعات المختلفة والمتجددة ، مع الرجوع إلى المخطوطات - في المهم منها - كليًّا أو جزئيًّا عند الحاجة .

٦- العناية بالأسانيد :

تَمَّت العناية بالأسانيد من خلال : تعيين رواة أهم المصادر الأساسية لـ «الديوان» ، وضبط أسمائهم ، وتنقيتها من التصحيف والتحريف والسقط والزيادة فيما ورد بالطبعات السابقة ، وهذا من أجَلِّ وأدق الأعمال العلمية ، ويُعَدُّ لبنة أساسية لبحوث علمية دقيقة في مجال الحكم على الحديث من حيث القبول والرد ، والحكم على الرواة - لا سيما المختلف فيهم - من خلال النظر في مروياتهم .

٧- الإخراج النهائي لمصادر «الديوان» :

سيتم - بعون الله تعالى - إخراج مصادر «الديوان» بشكلها النهائي في صورة سلسلة حديثية مطبوعة تتميز بالآتي :

- منهج علمي دقيق يحقق الحد الأدنى المرحلي لجودة تليق بالسُّنّة النبويّة ، يرضى عنها جُلُّ العلماء والمتخصصين .
- نصوص تحوي أفضل دقة ممكنة تحقق الهدف المرحلي من إخراج مصادر «الديوان» ، وذلك من خلال ما يأتي :

- تصويب واستدراك التصحيفات والتحريفات والسقط والزيادة - إن وجدت - في الطبعات السابقة للكتاب .
- ضبط النص بالشكل الكامل ، ووضع علامات الترقيم اللازمة ، مع بيان الغريب وشرحه ، حسب المنهج المعمول به في ذلك كله .
- الإخراج الجيد من حيث التنسيق والطباعة .
- وضع مقدمة علمية للتعريف بالمؤلف والكتاب .
- ذكر السند الذي وصلت إلينا به رواية الكتاب من المؤلف .
- صنع الفهارس العلمية اللازمة ، ومن أهمها :
  - فهرس الآيات القرآنية .
  - فهرس الأطراف .
  - فهرس الرواة .
  - فهرس الفوائد الفرائد من أقوال المصنف .
  - فهرس الموضوعات .

٨- الإخراج الحاسوبي لمصادر «ديوان الحديث» :

بعد التأكد من سلامة ودقة واستكمال نصوص مصادر «ديوان الحديث» ؛ سيتم - بعون الله تعالى - جمع هذه المصادر في إصدار حاسوبي جامع لها ، يحوي العديد من الإمكانات التقنية في البحث والاستعلام .

وختاما :

فإنه يسرُّ دَارُ التَّأْصِيلِ - مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتَقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ - أن تقدم للعلماء والباحثين والمستفيدين إحدى ثمرات مشروع **«ديوان الحديث»** ؛ ألا وهو : كتاب **«الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»** للإمام ابن حِبّان البُسْتِي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٣٥٤هـ) ، بترتيب الأمير علاء الدين بن بلَبان الفارسي رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٧٣٩هـ) ، وهو الكتاب الذي يحمل الرقم (١٢)

ضمن سلسلة «ديوان الحديث» ، وقد استغرق العمل في إخراجه قرابة العام ، وقام بالمشاركة في العمل به ما يربو على ثلاثين باحثًا ومتخصِّصًا .

وبمناسبة إصدار هذا العمل الجليل أشكر الله العلي القدير سبحانه ؛ لما مَنَّ به من هداية وتوفيق وعون .

ثم أتوجّه بالشكر لمنسوبي دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لما بذلوه من جهد في إخراج هذا الأصل العظيم من أصول السنة النبوية المباركة ، فقد كان لمشاركتهم كفريق واحد أثر كبير في إنجاز هذا العمل المبارك بإذن الله تعالى ، فجزى الله كل من أسهم وأعان في إنجاز أعمال دار التأصيل ومشروعاتها خير الجزاء .

أرجو الله تعالى أن ينفع بهذا العمل وغيره من أعمال دار التأصيل جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم ، وأن يعيننا على استكمال المسيرة التي بدأناها حتى ننهي جميع مراحل خدمة السُّنّة النبويّة التي خططنا لها .

وبالله التوفيق ، وعليه التوكل ، ومنه الإعانة .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل

المشرف العام على دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

المقدّمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبيّنا محمّد وآله وصحبه ومن اقتفى أثره واتّبع هديه، وبعد:

منذ ثمانية وعشرين عاما تم إنشاء دَارُ التَّأْصِيلِ - مَرْكَزُ البُحُوثِ وَتِقْنِيَةِ المَعْلُومَاتِ - بهدف ضبط وتحقيق التراث الإسلامي باستخدام وسائل البحث العلمي المعاصر التي تتمثل في الحاسب الآلي وبرامجه وأدواته، وقواعد المعلومات العامة والمعرفية، وهو ما اصطلح على تسميته بـ (تقنية المعلومات).

وقد ترسخ لدينا في دَارِ التَّأْصِيلِ منذ وقت مبكر أنَّ خدمة التراث الإسلامي تبدأ بخدمة أصوله المتمثلة في دواوين وكتب السُّنّة النبويّة المسندة، والمصنفات المتعلقة بها، وذلك بالعمل على ضبطها وإخراجها بصورة علمية متميزة تحقق آمال العلماء وتطلعاتهم.

وقد عملت دَارُ التَّأْصِيلِ على تحقيق هذا الهدف من خلال عمل جماعي قام به فريق ناهز التسعين من العلماء والباحثين ومساعديهم في الحديث واللغة والفقه، بالإضافة إلى المتخصصين في علوم الإدارة وتحليل النظم وقواعد البيانات وتطوير برامج الحاسب الآلي.

وكتاب «**الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**» من أصول السُّنّة النبويّة المهمة والمعتبرة عند العلماء، وهو يمثل أنموذجًا تجلّت فيه عناية علماء المسلمين البالغة بسُنّة رسول الله ﷺ؛ حيث رتّبه الإمام ابن حبان صاحب الأصل «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها» المشهور بـ«صحيح ابن حبان»؛ وفق ترتيب مخترع ليس على الأبواب أو المسانيد - سيأتي الكلام عليه تفصيلا - رام من خلاله الإمام ابن حبان أن يحفظ المسلمون السُّنّة النبويّة المشرّفة عن ظهر قلب كما يحفظون القرآن الكريم؛ لينتفعوا تمام النفع بكل أبوابها،

ويحصّلوا الفوائد التامّة من أحاديثها ، فلما صَعُب هذا الترتيب على الناس ، ولم يتحقق الهدف الذي أراده الإمام ابن حبان ؛ تجلّت العبقريّة الإسلاميّة لدى علماء المسلمين في العناية بأصلي الشريعة الغرّاء : الكتاب والسُّنّة من خلال جهود الأمير علاء الدين علي بن بَلبانَ الفارسي الذي عمد إلى تقريب «صحيح ابن حبان» ، وذلك بترتيبه لأبوابه وما يندرج تحتها من أحاديث وفق الترتيب الفقهي المشهور الذي عُرفت به أغلب دواوين السُّنّة النبويّة ، وسمّاه «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، وهو الكتاب الذي نقدم له هنا ، والذي قامت دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - بخدمته وإخراجه بصورة نأمُل أن تليق به وبمكانة مصنِّفه .

والناظر في الجهود التي بُذلت من قبل في إخراج هذا الكتاب ؛ يجد أنها غير كافية لضبط نصه وتقريب مادّته وتيسير فوائده ، فبالرغم من المكانة التي نالها الكتاب ؛ إلا أنه لم يحظ بالعناية اللازمة له بإخراجه في طبعة يُلتزم فيها بقواعد الضبط والتحقيق المعتبرة عند أهل العلم ، وسيأتي الكلام على ذلك بشيء من التّفصيل أثناء الحديث عن طبعات الكتاب .

وقد قمنا في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل - قبل الشروع في ضبط وتحقيق الكتاب - بدراسة متأنّية لطبعات الكتاب ؛ عسى أن نجد فيها ما يصرف همّتنا إلى غيره من كتب السُّنّة ، فوجدنا أنه ما من طبعة من طبعاته تميّزت بشيء إلا وشابها القصور في أشياء ؛ ومن هنا قَوِيَ العزمُ على خدمة هذا الأصل المبارك من خلال عمل يليق بمكانته ومكانة مؤلِّفه ، مقدّمين بين يديه بهذه المقدّمة التي يتّضح من خلالها منزلة المصنِّف ومؤلَّفه .

* * *

التعريف بالمؤلف

اسم المؤلف وكنيته ونسبه :

هو : محمد بن حِبّان بن أحمد بن حِبّان بن مُعاذ بن مَعْبَد بن سَهِيد[(١)] بن هَدِيَّة[(٢)] بن مُرَّة بن سعد بن يزيد بن مُرَّة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مَنَاة بن تميم .

وأما كنيته : (أبو حاتم) ؛ فهي ثابتة عند كل من ترجم له ، كما ذكرها عنه تلميذه أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه[(٣)] ، وكذا ثبتت في بدايات النسخ الخطية لـ «صحيحه» .

وأما نسبه فلا خلاف كذلك بين من ترجم له على انتمائه لبني تميم ، ونسبه ينتهي إلى معدّ بن عدنان ؛ فهو عربي صليبة ، وينسب : التَّمِيمي ، الدّارمي ، الحِبّاني .

مولده ونشأته :

ينسب الإمام ابن حبان إلى بُست ، وهي بلدة تتوسط مدن : سجستان وغزنين وهراة ، والأولى هي أكبر مدن هذا الإقليم ، وبها يُسمى قديما ، ومكانها الحالي بالقرب من كابول بأفغانستان .

---

(١) بدل «سَهِيدٍ» - بالسين المهملة - في بعض المصادر كـ «تلخيص المتشابه» للخطيب (١/ ١٠٩) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣١٦) ، «معجم البلدان» لياقوت (١/ ٤١٥) : «سعيد بن شهيد» ، وعزاه الخطيب وياقوت لغنجار ، وجعله ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٤٩) على الشك بين إثباته كما عندهم ، وبين حذفه ، وذهب ابن بلبان في تقدمته لـ «الإحسان» إلى أنه : «سعيد بن سَهِيد» ، ثم قال : «ويقال : ابن معبد بن هديَّة» . وهو إشارة إلى وجه الحذف المنقول عن ابن عساكر قريبا ، وما أوردناه يتفق مع ما ذكره ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٦/ ١٩٤) ، وابن ناصر في «توضيح المشتبه» (٥/ ٣٧٥) ، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٢٠) ، «سير الأعلام» (١٦/ ٩٢) .

(٢) كذا في أغلب المصادر : «هَدِيَّة» بالمثناة التحتية ، ووقع في بعضها كـ «تلخيص المتشابه» (١/ ١١٠) ، «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٤٩) ، «معجم البلدان» (١/ ٤١٥) : «هُدْبَة» بالموحدة . وينظر : «توضيح المشتبه» (٩/ ١٤١ ، ١٤٢) .

(٣) «فتح الباب في الكنى والألقاب» لابن منده (ص٢٥٦) .

وتقع بست على نهر هيلمند عند التقائه بالنهر الآتي من ناحية قندهار ؛ مما جعلها في القديم مركزا تجاريًا يوصّل إلى الهند والسند ، وعند مدخلها جسر من السفن ، كما يكون على أنهار العراق على حد قول الإصطخري[١] .

ويغلب على الظن أنه وُلد ونَشأ ببست ، ولم نقف على خلافه ، وقد ذُكر أنه توفي في عشر الثمانين ؛ فيكون مولده في سنة بضع وسبعين ومائتين كما نصَّ على ذلك الذهبي[٢] ، وقد قال الشيخ أحمد شاكر : «لم أجد نصًّا في تاريخ مولده ، إلا قولهم : أنَّه مات في عشر الثمانين . وأكثر ما يريدون بهذا أنَّه قارب أن يبلغ عمرُه (٨٠) سنة ، فيغلب على الظَّنِّ أنَّه وُلِدَ سنة (٢٨٠) ، أو فيما يقاربها»[٣] .

غير أن الملاحظ على هذا التقريب من الذهبي تأخر سماعه ، خاصّة وأنه ذَكَر أن طلبه للعلم كان على رأس الثلاثمائة[٤] ، ونرى أن سماعه ورحلته سابقة على هذا التاريخ ؛ لتتناسب مع سماعه من شيوخه متقدمي الوفاة ، وهو ما سنوضحه عند الكلام على رحلاته في طلب العلم .

طلبه للعلم ورحلاته العلميّة :

لعل طلب العلم عند الإمام ابن حبان كان على رأس الثلاثمائة ، كما نقلناه آنفا عن الذهبي ، والمقصود بذلك هو بداية الأخذ والتلقي عن الشيوخ ، ونرى ذلك التاريخ قريبا من تاريخ وفاة أقدم شيوخه محمد بن محمود بن عدي النسائي ، الذي ترجم له الذهبي في «تاريخ الإسلام»[٥] في وفيات الطبقة الثلاثين المتوفين مابين سنتي (٢٩١- ٣٠٠هـ) ، ولم يحدد سنة وفاته ، وهذا يؤيد ما ذهبنا إليه من أن بداية الطلب عنده سابقة على هذا التاريخ .

---

(١) ينظر : «المسالك والممالك» (ص٢٤٢- ٢٤٥) .
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٢) .
(٣) حاشية مقدمة تحقيق الشيخ شاكر لـ «الإحسان» (ص٤٣) .
(٤) «ميزان الاعتدال» (٦/ ٩٨) .
(٥) (٢٢/ ٢٩٢) .

ولعل أهم ما يميز رحلة الإمام ابن حبان أنها بلغت أقصى مدى للاتساع في ما لا يجد طالب العلم - آنذاك - وراء تلك الرحلة مطلبا، وهو ما عبّر عنه الذهبي بقوله: «كذا فلتكن الهمم»(١)، معلقًا على قول الإمام ابن حبان: «ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسْبِيجاب إلى الإسكندرية»(٢).

وعلى هذا فإن بداية الرحلة كانت من بست بسجستان، ومنها لإقليم خراسان حيث نيسابور وهراة ونسا، وما وراء النهر كبخارى والصغد ومرو، ثم جنوبا وغربا إلى واسط والجزيرة والعراق، ثم الحجاز والشام ومصر.

وقد آثرنا أن نفرد تلك الحواضر الإسلامية - كما ذكرناها هنا - على ترتيب الرحلة من المشرق إلى المغرب من خلال الروايات، واعتمدنا سرد ياقوت في محاولة تفصيله لرحلة الإمام ابن حبان العلمية من خلال رواياته؛ وذلك لأنها تعتبر بمثابة تسجيل الدخول إلى تلك البلدان(٣).

ومن البلدان التي رحل إليها الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ وطلب فيها العلم:

بست:

وهي بلدة المنشأ كما تقدم، وتنتمي إلى إقليم سجستان، ومن مشايخ بلده الذين أخذ عنهم وروى عنهم في كتبه: أبو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد، المتوفى سنة (٣٠٤هـ)، قال عنه: «كتبنَا عَنهُ نسخًا حسانا، مَاتَ سنة أَربع أَو ثَلَاث وثلاثمائة،

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٤).

(٢) ذكره الإمام ابن حبان عقب كلامه عن شرطه في مقدمته لـ «الصحيح»، وتنظر خريطة هذه الرحلة في مقدمة تحقيقنا هذه (ص٤٦).

(٣) ذكرت بعض المصادر التي اهتمت بشيوخ الإمام ابن حبان عددا من البلدان مأخوذة من أنساب بعض شيوخه فألحقت برحلته، ولا نرى ذلك مسلكا علميًا، خاصة وأن الإمام ابن حبان كان كثيرا ما يسجل مكان السماع في رواياته، وتسجيله لمكان السماع هكذا يعد سجلا لمراحل تلك الرحلة، دون الاعتماد على مجرد أنساب شيوخه.

وَكَانَ شَيخا صَالحا»[١] . وهو يعد قديم الوفاة ممن روى عنهم الإمام ابن حبان ، وقد روى عنه في «صحيحه» ثمانية وتسعين حديثا .

ومنهم أبو محمد إسحاق بن إبراهيم القاضي ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ) ، قال عنه : «أحد النبلاء من الْمُحدثين والعقلاء من الْمُتَّقِينَ»[٢] . وهو أحد مشايخه الذين أخذ عنهم ببست ، وقد روى عنه في «صحيحه» سبعين حديثا .

سجستان :

من شيوخه فيها : أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجزي ، المتوفى سنة (٣١٢هـ) ، وعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، المتوفى سنة (٣١٦هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة أحاديث .

خراسان :

نسا :

يبدو أن إقليم خراسان كان أسبق من غيره في رحلة الإمام ابن حبان ؛ وذلك لتجاوره المكاني ، وهو ما يتفق مع ما أشير إليه آنفا من أن بداية الطلب كانت حول الثلاثمائة ، أما نسا فهي إحدى المحطات المبكرة ؛ ربما لإدراكه بها محمد بن محمود بن عدي ، الذي رجح الذهبي أن وفاته حول هذا التاريخ ، وهو من أقدم من أخذ عنه من شيوخه وفاةً[٣] ، وقد صرح بالسماع منه في أكثر من موضع[٤] ، وروى عنه في «صحيحه» أحد عشر حديثا .

وكذلك الحافظ الحسن بن سفيان صاحب «المسند» ، المتوفى سنة (٣٠٣هـ) ، وقد أكثر عنه الإمام ابن حبان في «صحيحه» ؛ فقد روى عنه فيه ثمانمائة وأربعة وثلاثين حديثا ، وقال عنه : «مات في قريته بالوز في شهر رمضان ، وحضرت دفنه»[٥] .

---

(١) «الثقات» (٩/ ١٥٥) . (٢) «الثقات» (٨/ ١٢٢) .

(٣) تقدم بيان هذا قريبا عند الكلام على طلبه للعلم ورحلاته العلميّة .

(٤) ينظر : «المجروحين» (١/ ٤٧٦) ، (٢/ ٣٦١) .

(٥) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١١٦) .

والحافظ محمد بن أحمد بن أبي عون الرَّيَاني، المتوفى سنة (٣١٣هـ)، الذي قال عنه الإمام ابن حبان: «كان يختم القرآن في كل يوم وليلة مرتين»[1]. وروى عنه في «صحيحه» تسعة وتسعين حديثا.

ومحمد بن عمر بن محمد بن يوسف، روى عنه الإمام ابن حبان في «صحيحه» ثلاثة وخمسين حديثا.

هراة:

وكذلك صرح في أكثر من موضع بسماعه بهراة من عدة شيوخ، وأقدمهم وفاة هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن السامي، المتوفى - على الراجح - في ذي القعدة من سنة (٣٠١هـ)، وهو من كبار الأئمّة وثقات المحدِّثين[2]، وقد روى عنه الإمام ابن حبان في «صحيحه» مائة وعشرة أحاديث.

والحافظ الحسين بن إدريس أبو علي الخرمي، المتوفى سنة (٣٠١هـ)، وقد روى عنه الإمام ابن حبان في «صحيحه» مائة وأربعة وأربعين حديثا.

وأبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي، المتوفى سنة (٣٠٣هـ)، وهو ابن الدارمي الإمام الذي قال عنه الإمام ابن حبان: «أحد أئمة الدنيا»[3]. وللدارمي الابن في «صحيح ابن حبان» حديث واحد.

وكذلك أخذ بهراة عن بعض من لم يشتهر من المشايخ، ممن لهم رواية في «صحيحه»، كالنضر بن محمد بن المبارك، الذي وصفه بالعابد، وذكر أنه أخذ عنه بهراة[4]، وقد روى عنه في «صحيحه» عشرين حديثا.

---

(١) ينظر الحديث (٤٦٥٠).

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٧٩).

(٣) «الثقات» (٨/ ٤٥٥)، وينظر ذكر الابن في «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٢٧).

(٤) ينظر الحديث (٨٩٣)، (٣٤٦٤).

وسمع بها أحمد بن سعيد الباشاني[١]، والتقى فيها مأمون بن أحمد السلمي الوضاع، وذكره[٢].

وممن أخذ عنهم بها محمد بن معاذ بن فره - وقيل: فرح - أبو جعفر الهروي الماليني[٣]، المتوفى سنة (٣١٦هـ).

قوهستان:

سمع بها الحافظ محمد بن جمعة بن خلف أبا قريش الأصمّ القُهُستاني، وروى عنه في «صحيحه» ستة أحاديث.

طبرستان:

صرح الإمام ابن حبان في «صحيحه»[٤] بسماعه في إحدى قراها - وهي (سارية) - من إبراهيم بن علي الفزاري، وليس له فيه إلا هذا الحديث الواحد.

سرخس:

وهي مدينة كبيرة ينسب إليها الكثير ممن سمعهم الإمام ابن حبان، ومنهم: خلف بن حنظلة الضُّبَعي، وقد روى عنه في «صحيحه» حديثا واحدا، والحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد أبو العباس الدغولي، الذي وصفه الإمام ابن حبان بقوله: «كان واحد زمانه»[٥]. وقد روى عنه في «صحيحه» سبعة وثلاثين حديثا.

---

(١) (باشان) إحدى قرى هراة، وإليها ينسب. وينظر: «الثقات» للمصنِّف (٨/ ١٩٣)، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٣٧).

(٢) في «المجروحين» (٣/ ٤٥).

(٣) نسبة إلى (مالين)، وهي إحدى قرى هراة. وينظر: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٥٤)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٥٢٤).

(٤) ينظر الحديث (١٨٦١).

(٥) ينظر الحديث (٧٠٥٩).

أذنة :

سمع بها محمد بن عَلَّان أبا بكر الأذني ، وعَلَّان لقب أبيه : علي بن أحمد بن داود ، وقد روى عنه الإمام ابن حبان في غير موضع من «الصحيح»[(١)] ، وبلغت أحاديثه عنه فيه عشرة أحاديث .

جرجان :

وأخذ بجرجان عن عمران بن موسى بن مجاشع السختياني ، المتوفى سنة (٣٠٥هـ)[(٢)] ، وقد روى عنه في «صحيحه» مائتين وستة وثلاثين حديثا .

وعن أحمد بن محمد بن عبد الكريم أبي محمد الوزان اليهودي[(٣)] الجرجاني ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)[(٤)] ، وقد روى عنه في «صحيحه» حديثين ، ومحمد بن العباس الدمشقي الخياط[(٥)] ، وقد روى عنه في «صحيحه» حديثين أيضًا ، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن ، المتوفى سنة (٣٠٩هـ)[(٦)] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد ، وعبد الملك بن محمد بن عدي أبي نعيم الفقيه الإستراباذي ، المتوفى سنة (٣٢٢هـ)[(٧)] ، وله في «صحيحه» حديث واحد أيضًا ، وأحمد بن محمد بن الحسن أبي بكر البلخي ، المتوفى سنة (٣١٤هـ)[(٨)] ، وعلي بن أحمد بن علي بن عمران الوراق ، المتوفى سنة (٣١١هـ)[(٩)] ، وقد روى عنه في «صحيحه» سبعة أحاديث .

---

(١) ينظر الحديث (١٣٧٥) .

(٢) ينظر الحديث (٣١٩٧) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٦٥) .

(٣) قال السمعاني : «قيل له هذا ؛ لأن منزله كان بباب اليهود بإزاء أربعة آبار» . «الأنساب» (١٢/ ٤٣٧) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٢٠٢) .

(٥) «المجروحين» (٢/ ٣٠) ، «تاريخ الإسلام» (٢٢/ ٢٧٣) .

(٦) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٢٥٦) .

(٧) «تاريخ الإسلام» (٢٤/ ١٢١) .

(٨) «المجروحين» (١/ ٢١٨) .

(٩) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤١٩) .

نيسابور :

أما نيسابور فهي من أهم المحطات العلمية في رحلة الإمام ابن حبان ، فبها أخذ عن إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة ، والذي ينسب له ملازمته إياه وتأثره به[(١)] ، قال ياقوت : «أخذ فقه الحديث والفرض على معانيه عن إمام الأئمة أبي بكر ابن خزيمة ، ولازمه وتَلْمَذَ له»[(٢)] . وكذلك تابعه في انتهاجه الفقهي على مذهب الشافعية ، فهو معدود من بين الفقهاء الشافعيين ؛ ولهذا قد ترجم للإمام ابن حبان غير واحد ممن صنف في طبقات الشافعية كابن الصلاح[(٣)] ، وابن كثير[(٤)] ، والسبكي[(٥)] ، وغيرهم .

وقد نقل السبكي عن الإمام ابن حبان قوله في ابن خزيمة : «ما رأيت على وجه الأرض من يُحسن صناعة السّنَن ويحفظ ألفاظها الصِّحاح وزياداتها حتَّى كأن السّنَن كلها بين عينيه إلَّا محمد بن إسحاق فقط»[(٦)] .

ومن أكابر نيسابور الذين أخذ عنهم بها الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد ابن شيرويه ، المتوفى بها سنة (٣٠٥هـ)[(٧)] ، وهو ممن أكثر عنهم الرواية في «الصحيح»[(٨)] ؛ وعلى هذا فإن بداية دخوله نيسابور كانت سابقة على هذا التاريخ ، ولا يصح الاعتماد على تاريخ وفاة شيخه علي بن سعيد العسكري ، الذي روى عنه في «صحيحه» حديثا واحدا ، والمتوفى بنيسابور ؛ فقد اختلف في تاريخ وفاته ، والمرجح أنه

---

(١) ومع ذلك فإن الإمام ابن حبان لم يخرج له في «الصحيح» إلا ثلاثمائة وخمسة عشر حديثا .

(٢) «معجم البلدان» (١/ ٤١٥) .

(٣) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١١٥) .

(٤) «طبقات الشافعيين» (ص٢٩٠) .

(٥) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٣١) .

(٦) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١١٨) .

(٧) كذا ذكر الحاكم أنه سمع ابن شيرويه بنيسابور . وينظر : «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥١) ، مقدمة ابن بلبان لكتابنا هذا عند تعرضه لترجمة الإمام ابن حبان .

(٨) له فيه أربعمائة وخمسة وسبعون حديثا .

متأخر الوفاة[١] ، وكذلك سمع بنيسابور من الحافظ محمد بن إسحاق أبي العباس الثقفي السراج ، المتوفى سنة (٣١٣هـ) ، وقد أخرج له في «صحيحه» مائة وسبعة وسبعين حديثا .

محمد آباذ (قرية على باب نيسابور) :

سمع بها أحمد بن عمر بن يزيد أبا علي المحمد آباذي النيسابوري ، وله في «صحيحه» حديث واحد .

أرغيان (مدينة كبيرة من نواحي نيسابور) :

سمع بها من محمد بن المسيب بن إسحاق أبي عبد الله الأرغياني بقرية سَبَنْجَ ، وهي إحدى قراها ، وقد روى عنه في «صحيحه» ثلاثة عشر حديثا ، ومن محمد بن مسرور بن سيَّار الأرغياني ، وله في «صحيحه» حديث واحد .

أسفرايين :

تعد من نواحي نيسابور التي كان بها العديد من الحفاظ ، وقد دخلها الإمام ابن حبان ، وسمع بها من بدل بن الحسين بن بحر الخضراني الأسفراييني ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ومن أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني ، الحافظ المشهور المتوفى بها سنة (٣١٦هـ)[٢] ، وعبد الله بن الحارث بن حفص بن الحارث ، وهو أحد الوضاعين ، وقد ترجم له الإمام ابن حبان في «المجروحين» ، وذكر أنه سمع منه بقرية يقال لها : (بُوزَانة)[٣] .

الأهواز :

سمع بها من محمد بن يعقوب الأهوازي الخطيب ، وقد روى عنه في «صحيحه» خمسة أحاديث ، ومن أحمد بن عيسى المقرئ[٤] .

---

(١) ينظر : «مختصر تاريخ نيسابور» (ص ٥٠) ، وفيه أن وفاته كانت سنة (٣١٣ هـ) .

(٢) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٥٢٥) .

(٣) «المجروحين» (٢/ ٤٧) .

(٤) «المجروحين» (٢/ ٢٩٦) .

عسكر مكرم (قرية قريبة من البصرة تنسب إلى إقليم الأهواز) :

سمع بها من عبد الله بن أحمد بن موسى أبي محمد الأهوازي الجواليقي المعروف بعبدان، المتوفى سنة (٣٠٦هـ)(١)، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة وسبعين حديثا، ووصفه الإمام ابن حبان بقوله : «كان عَسِرًا نَكِدًا»(٢) . وكانت الرحلة إليه كما يوضحه قول الذهبي : «ارتحل إليه الحفاظ إلى عَسْكَرِ مُكْرَمٍ»(٣) . وسمع بها أيضًا من الحسن بن علي بن خلف أبي علي الصيدلاني(٤) .

تستر :

تعد هذه المدينة من أعظم مدن هذا الإقليم، وقد أخذ بها الإمام ابن حبان عن أبي جعفر أحمد بن يحيى بن زهير الحافظ، المتوفى سنة (٣١٠هـ)(٥)، وقال عنه : «كان أسود من رأيت»(٦) . وأخذ بها عن بعض مشايخها غير المشهورين، ونقل عنهم خبرًا أو أثرًا في «الروضة»(٧) .

جنديسابور :

سمع بها من الضحاك بن هارون الجنديسابوري، روى عنه في «الثقات»، و«المجروحين»(٨) .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٨٨) .

(٢) ينظر الحديث (٦١٦٣) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ١٦٩) .

(٤) «المجروحين» (١/ ٣٢١) .

(٥) له في «صحيح ابن حبان» ثلاثة وسبعون حديثا .

(٦) ينظر الحديث (١٨٦٣) . وأسود من رأيت أي : أجلّ من رأيت . «مختار الصحاح» (سود) .

(٧) ينظر : «روضة العقلاء» (ص١٦٤، ٢٢٣) .

(٨) «الثقات» (٨/ ٤٩٥)، «المجروحين» (١/ ٤٠، ٧٦، ٨٧، ١٣٠)، (٢/ ٢١١) .

الري :

سمع هناك من أحمد بن جعفر بن نصر أبي العباس الرازي ، المتوفى سنة (٣١٤هـ)[١] ، ومن أحمد بن محمد بن يحيى الشحام ، المتوفى سنة (٣١٧هـ) ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ومن أبي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى المقرئ ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وله في «صحيحه» حديثان ، وعبد الرحمن بن محمد بن حماد أبي العباس الطهراني[٢] ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، والحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي صاحب «الجرح والتعديل» ، المتوفى سنة (٣٢٧هـ) ، وعلي بن الحسن بن سلم الأصبهاني ، المتوفى سنة (٣٠٩هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» اثني عشر حديثا ، ومحمد بن أحمد بن حماد أبي بشر الدولابي ، المتوفى سنة (٣١٠هـ)[٣] ، وأبي بكر محمد بن جعفر بن نصر بن عون الكرخي ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ومحمد بن داود بن يزيد بن حازم أبي بكر الرازي ، ومهران بن هارون بن علي أبي الحسن الرازي .

خوار الري :

سمع بها آدم بن موسى أبا علي الخواري ، المتوفى سنة (٣٠٥هـ)[٤] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

العراق والجزيرة :

وهي ثاني أهم المناطق في رحلة الإمام ابن حبان ؛ فالعراق وحواضر الجزيرة كانت محط أنظار طلبة العلم في المشرق والمغرب ، وتعد واسط وبغداد والموصل ، وديار بكر ومضر ، وقراها كآمد وغيرها ؛ داخلة في هذا الإقليم ، وقد جعلناها هنا دون تفرقة ؛ لتداخل المشايخ والسماع بها ، دون الاغترار بأنساب شيوخ الإمام ابن حبان فيها .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤٧٢ ، ٦٢٢) .

(٢) نسبة إلى (طهران) إحدى قرى الري . «معجم البلدان» (٤/ ٥٢) .

(٣) ذُكر ابنُ حبان فيمن روى عن الدولابي في ترجمته من «سير الأعلام» (١٤/ ٣٠٩) .

(٤) ينظر الحديث (٥٩٧١) .

الأبلة :

أخذ بها عن أبي يعلى محمد بن زهير القاضي ، المتوفى سنة (٣١٨هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» عشرة أحاديث ، والحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة عشر حديثا ، وعبد الرحمن بن زياد أبي مسعود الكناني الأبلي ، وله في «صحيحه» حديثان .

البصرة :

وكان سماعه بالبصرة من عدة ؛ أهمهم : أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ، المتوفى سنة (٣٠٥هـ) ، وهو من أقدم شيوخه سماعا[1] ، ويعد من الذين أكثر الرواية عنهم في «صحيحه»[2] ، وإبراهيم بن محمد بن عباد الغزال السلمي ، وأحمد بن سعيد العابد ، وأحمد بن عبيدالله بن يوسف أبو العباس الْجُبَيْري البصري .

عبّادان[3] :

ممن سمع بها : أحمد بن حمدان بن موسى أبو سعيد الخلال التستري ، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث ، وعبد الجليل بن مروان العباداني[4] .

الموصل :

وأشهر من أخذ عليه فيها الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ) ، صاحب «المسند» وأحد الثقات الأثبات ، وهو أكثر من روى عنه في «الصحيح» مطلقًا[5] ، وقد ذكره في «الثقات» فقال عنه : «من المتقنين في الروايات

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٣) .

(٢) له فيه سبعمائة وأربعة وأربعون حديثا .

(٣) بتشديد الباء ، من نواحي البصرة . ينظر : «معجم البلدان» (٤/ ٧٤) .

(٤) ذكر سماعه منه في «الثقات» (٨/ ١٧٨) في ترجمة : الحسن بن عمران بن ميسرة .

(٥) له فيه ألف ومائة وثمانون حديثا .

والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات»[1] . وأبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز العمري ، المتوفى سنة (٣٠٦هـ) ، وله في «صحيحه» سبعة أحاديث .

بلد (إحدى قرى الموصل) :

ممن روى عنه بها : هارون بن السكين البلدي ، وأبو جابر زيد بن علي بن عبد العزيز بن حيّان ، وإبراهيم بن عبد الواحد المعصوب ، وإسحاق بن عبد الله البلدي .

واسط :

وأخذ بواسط عن كثير من المشايخ منهم : أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان القطّان ، المتوفى سنة (٣٠٧هـ) ، وقد روى عنه في «الصحيح» تسعة عشر حديثا ، وأحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز ، المتوفى سنة (٣٢٣هـ) ، وله في «صحيحه» ستة أحاديث ، وقال عنه : «كان يحفظ الحديث ويذاكر به»[2] . وعلي بن عبد الله بن مبشر بن دينار أبو الحسن الواسطي ، المتوفى سنة (٣٢٥هـ)[3] ، وأحمد بن عمرو بن عثمان أبو عبيدالله ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، وأحمد بن محمد الجوازي ، وإسحاق بن أيوب بن حسان الواسطي ، وأيوب بن محمد بن هاشم أبو هاشم الواسطي ، وشباب بن صالح أبو الحسن البزاز الواسطي ، وقد روى عنه في «صحيحه» خمسة وعشرين حديثا ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن سليمان ابن أبي شيخ الواسطي ، وله في «صحيحه» حديثان ، ومحمد بن إسحاق بن حبيب الواسطي ، ومحمد بن عبدان أبو جعفر الأزرق الواسطي المعروف بزرقان ، ومحمد بن محمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الأزدي .

---

(١) «الثقات» (٨/ ٥٥) .

(٢) ينظر الحديث (١٣٠٨) .

(٣) «الثقات» (٨/ ١٦٤) ، «المجروحين» (٣/ ٤٠) .

فم الصِّلْح (من نواحي واسط) :

سمع بها الحسن بن محمد بن أسد ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، وعبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الصلحي ، وقد روى عنه في «صحيحه» ستين حديثا .

نهر سابس من دجلة (قرية قرب واسط) :

سمع بها خلاد بن محمد بن خالد الواسطي [1] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

سامرّا :

سمع بعسكر سامرّا من علي بن سعيد أبو الحسن العسكري [2] ، وله في «صحيحه» حديث واحد كما مر .

جرجرايا :

سمع بها الحسين بن محمد بن خالد الجرجرائي [3] .

بغداد [4] **:**

أما بغداد فهي من أكثر المدن التي حظي فيها الإمام ابن حبان بالرواية عن عدد كبير من الشيوخ ، ومن أجلهم وأشهرهم : أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي الكبير ، المتوفى سنة (٣٠٦هـ) [5] ، ومحمد بن طاهر بن خالد بن أبي الدُّميك ، المتوفى سنة (٣٠٥هـ) [6] ، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث ، وأحمد بن سليمان بن الحسن

---

(١) ينظر الحديث (٤٦٣١) .
(٢) معجم البلدان (١/ ٤١٦) .
(٣) المجروحين (١/ ٢٢٣) .
(٤) دخل ابن حبان بغداد وسمع بها ، إلا أننا لم نجد له ترجمة في مطبوعة «تاريخ بغداد» للخطيب ، رغم ما ينقل من كلام للخطيب عنه ؛ ما يدل أنه ترجم له ، وقد قال الشيخ شاكر رحمه الله عن تلك الترجمة بهامش تحقيق «الإحسان» (ص٥٤) : «الظاهر أنها سقطت من النسخ المخطوطة التي طبع عنها «تاريخ بغداد»» .
(٥) له في «صحيح ابن حبان» ثلاثة وسبعون حديثا .
(٦) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ١٧٢) .

أبو بكر النجاد الفقيه البغدادي، المتوفى سنة (٣٤٨هـ)، وأحمد بن محمد بن مكرم أبو الحسن البرتي، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة عشر حديثا، وعبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود السجستاني، الحافظ ابن الحافظ، المتوفى سنة (٣١٦هـ)، وله في «صحيحه» ستة أحاديث كما مر، ومحمد بن محمد بن سليمان أبو بكر الأزدي ابن الباغندي، المتوفى سنة (٣١٢هـ)، والهيثم بن خلف بن محمد أبو محمد الدوري، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، وله في «صحيحه» خمسة أحاديث، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد القرشي السامي أبو صخرة الكاتب، المتوفى سنة (٣١٠هـ)، وله في «صحيحه» حديثان، وثابت بن إسماعيل بن إسحاق الكرخي[١]، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد.

عكبرا:

أخذ بها عن محمد بن صالح بن ذريح العكبري، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، وقيل غير ذلك[٢]، وقد روى عنه في «صحيحه» خمسة عشر حديثا.

الكوفة:

ممن روى عنه فيها: أبو محمد عبد الله بن زيدان البجلي، المتوفى سنة (٣١٣هـ)[٣].

الشام وفلسطين:

دمشق:

أخذ بها عن أبي سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، المتوفى سنة (٣١٠هـ)، وله في «صحيحه» ستة أحاديث، وجعفر بن أحمد بن عاصم، المتوفى سنة (٣٠٧هـ)، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث، ومحمد بن خريم العقيلي، المتوفى سنة (٣١٦هـ)،

---

(١) ينظر الحديث (٤٩٦٧)؛ حيث ذكر ابن حبان أن روايته عنه ببغداد كانت عند قبر معروف الكرخي.

(٢) تنظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٣٤).

(٣) «معجم البلدان» (١/ ٤١٦).

وأبي العباس حاجب بن مالك بن أركين الضرير، المتوفى بدمشق سنة (٣٠٦هـ)[١]، وقد روى عنه في «صحيحه» عشرين حديثا، وأحمد بن عمير بن يوسف أبي الحسن ابن جوصا الدمشقي، المتوفى بدمشق سنة (٣٢٠هـ)[٢]، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة عشر حديثا، وأحمد بن محمد بن الفضل أبي الحسن السجستاني، المتوفى سنة (٣١٤هـ)، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث، وسعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي الدمشقي أبي عثمان الزاهد، المتوفى سنة (٣١٧هـ)، وقيل: سنة (٣١٨هـ)[٣]، وله في «صحيحه» ثلاثة أحاديث، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن علي أبي العباس الرقي، المتوفى سنة (٣٢٢هـ)[٤].

بيت المقدس:

سمع ببيت المقدس عبد الله بن محمد بن سلم الفريابي المقدسي، المتوفى سنة بضع عشرة وثلاثمائة[٥]، ويعد ممن أكثر عنهم الرواية في «صحيحه»[٦].

عسقلان:

وأخذ بعسقلان عن أبي العباس محمد بن الحسن بن قتيبة، المتوفى سنة (٣١٠هـ)، وهو ممن أكثر الرواية عنهم في «الصحيح»[٧]، ومحمد بن سعيد العطار العسقلاني[٨].

---

(١) «تاريخ دمشق» (١١/ ٣٨٤)، «تاريخ بغداد» (٩/ ١٩١).

(٢) «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٩).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٤/ ٥١٣).

(٤) «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٢٠٧)، وينظر: «المجروحين» (٢/ ٢٢).

(٥) «معجم البلدان» (١/ ٤١٦)، «روضة العقلاء» (ص٨٥)، وفيهما تحرف اسم جده إلى: مسلم. وينظر: «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣١٥).

(٦) له فيه ثلاثمائة وتسعة عشر حديثا.

(٧) له فيه أربعمائة وأربعة وسبعون حديثا.

(٨) «المجروحين» (١/ ٣٢٦).

الرملة :

وسمع بالرملة من أحمد بن عمرو أبي بكر الطحان الرملي ، المتوفى سنة (٣٣٣هـ)[١] ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، والحسين بن إسماعيل بن حبان الرملي أبي عبد الله البقار[٢] ، ومحمد بن بشار البغدادي الرملي ، ومحمد بن عبدوس بن العلاء أبي عبد الله - أو : أبي بكر - السيسمراباذي النيسابوري[٣] .

حمص :

وأخذ بحمص عن أبي بكر محمد بن خريم بن محمد العقيلي البزاز الدمشقي ، المتوفى سنة (٣١٦هـ)[٤] ، والعباس بن الخليل بن جابر أبي الخليل الطائي ، وعبد الصمد بن سعيد أبي القاسم الكندي القاضي ، المتوفى سنة (٣٢٤هـ) ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ومحمد بن عبيدالله بن الفضل أبي الحسن الكلاعي ، المتوفى سنة (٣٠٩هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» اثنين وأربعين حديثا ، وهنبل بن محمد بن يحيى أبي يحيى الحمصي السّليحي ، المتوفى سنة (٣٠١هـ)[٥] .

صيدا :

وسمع بصيدا من محمد بن المعافى بن أحمد بن أبي كريمة الصيداوي ، المتوفى بعد سنة (٣١٠هـ)[٦] ، وقد روى عنه في «صحيحه» تسعة عشر حديثا ، ومن أبي راشد رَيّان بن عبد الله الخادم الأزدي الصيداوي[٧] .

---

(١) «تاريخ دمشق» (٥/ ١٠٢) .
(٢) «المجروحين» (١/ ٣٧٣) .
(٣) «المجروحين» (١/ ٢٩٢) .
(٤) «تلخيص المتشابه» (١/ ٢٦٩) .
(٥) روى عنه في «الثقات» (٨/ ٢٢٦) ، وتصحف اسمه فيه إلى : حنبل . وينظر : «ري الظمآن» (١/ ٥٣٥، ١١٠٥) .
(٦) ينظر : «تاريخ دمشق» (٥٦/ ١٣) .
(٧) «تاريخ دمشق» (١٨/ ٢٧٥) ، «المجروحين» (٢/ ٢١٣) .

طبرية[١] :

وسمع بطبرية من سعيد بن هاشم بن مرثد أبي عثمان الطبراني ، المتوفى بعد سنة (٣١٠هـ)[٢] ، ومحمد بن أيوب بن مشكان الطبري أبي عبد الله النيسابوري[٣] .

منبج :

سمع بها عمر بن سعيد أبا بكر الطائي الحافظ ، المتوفى بعد سنة (٣٠٦هـ)[٤] ، وصالح بن أحمد بن الأصبغ أبو الفضل المنبجي[٥] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

أطرابلس (من قرى الشام) :

سمع بها من الحر بن سليمان بن حيدرة أبي شعيب الأطرابلسي[٦] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

نصيبين :

سمع بها من أبي السري هاشم بن يحيى النصيبيني[٧] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد ، ومسدد بن يعقوب بن إسحاق القلوسي ، المتوفى سنة (٣٢٥هـ)[٨] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

---

(١) دخل ابن حبان طبرية ، وهي بفلسطين الآن ، وسماها : قصبة الأردن . ينظر : «روضة العقلاء» (ص٢٤٥) .

(٢) «المجروحين» (٣/ ٨٠) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٢٧) .

(٣) «روضة العقلاء» (ص٢٤٥) ، «الثقات» (٨/ ٤٣٣) ترجمة : عبيد بن الغازي .

(٤) له في «صحيح ابن حبان» مائتان وثلاثة وتسعون حديثا .

(٥) ينظر الحديث (٣٧٣١) .

(٦) ينظر الحديث (٥٢١٨) .

(٧) ينظر الحديث (١٤٣٣) .

(٨) ينظر الحديث (٣٧٧٧) .

صور :

سمع بها من أيوب بن محمد بن محمد أبي الميمون الصوري[(١)]، وجعفر بن محمد الهمداني أبي محمد الصوري .

بيروت :

وأخذ ببيروت عن مكحول أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام الحافظ الشامي ، ثم البيروتي ، المتوفى سنة (٣٢١هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» خمسة وعشرين حديثا .

حران :

ويعد أشهر من روى عنه بحران هو : الحسين بن محمد بن مودود أبو عروبة بن أبي معشر الحرّاني السُّلَمي الحافظ ، المتوفى سنة (٣١٨هـ)[(٢)]، وروى فيها عن مشايخ آخرين لا يعرفون أُغفلت عنهم التراجم : كأحمد بن موسى بن الفضل بن معدان ، والخضر بن أحمد بن قندهور[(٣)]، وعبد الكبير بن إسحاق بن زيد الحراني ، وابن ناجية الذي قال عنه الدارقطني : «هو يحيى بن محمد بن ناجية الحرّاني»[(٤)].

سرغامرطا (من ديار مضر) :

سمع فيها من أبي بدر أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرّح الحرّاني[(٥)]، وله في «صحيحه» ثمانية أحاديث .

---

(١) عدّه الذهبي في الطبقة الثلاثين ؛ فتكون وفاته بين سنتي (٣٠١هـ) ، و(٣١٠هـ) . وينظر : «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٣٠٢) .

(٢) له في «صحيح ابن حبان» مائة وسبعون حديثا .

(٣) «المجروحين» (٢/ ٢٠٩) .

(٤) «تعليقات الدارقطني على المجروحين» (ص٥٠) .

(٥) «معجم البلدان» (٣/ ٢١٢) .



دارا (من ربيعة) :

وهي منزل للعرب في أصل جبل بين نصيبين وماردين ، وقد روى بها عن محمد بن خالد الفارسي ، وله في «صحيحه» حديث واحد .

الرّقة والرافقة[(١)] :

سمع بهما الحسين بن عبد الله بن يزيد القطّان الأزرق المعروف بالجصاص ، المتوفى في حدود سنة (٣١٠هـ)[(٢)] ، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ البغدادي ، المتوفى بعد سنة (٣٢٠هـ) ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، وعبد الرحمن بن إسماعيل بن علي بن كردم أبا العباس الرقي ، المتوفى سنة (٣٢٢هـ) ، ومحمد بن إبراهيم بن أبي الشيخ أبا الحسن الصوفي المتوفى سنة (٣١٤هـ) .

حلب :

سمع بحلب من علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني الوراق ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وله في «صحيحه» سبعة أحاديث كما مر ، وعلي بن عبد الحميد بن عبد الله بن سليمان الغضائري البغدادي ، المتوفى سنة (٣١٣هـ) ، وله في «صحيحه» ثلاثة أحاديث ، ويحيى بن علي بن هاشم الحلبي الخفاف[(٣)] .

كفرتوثا (من ديار ربيعة) :

سمع بها من محمد بن الحسين بن يونس بن أبي مَعْشَرٍ[(٤)] ، وله في «صحيحه» حديثان .

---

(١) هاتان البلدتان من إقليم الجزيرة متصلتا البناء بتعبير ياقوت ، وقد كتب ابن حبان عن شيوخه هناك بتداخل السماع فيهما . وينظر : «معجم البلدان» (٣/ ١٥) ، والحديث (٢١٩٧) .

(٢) له في «صحيح ابن حبان» اثنان ومائة حديث .

(٣) «الثقات» (٩/ ١٠١) ، «بغية الطلب» (٣/ ١٤٦٩) ، «الأنساب» (٤/ ٢١١) .

(٤) ينظر الحديث (١٨٤٦) .

أنطاكية :

سمع بها من وصيف بن عبد الله الرومي الأشروسني الأنطاكي[١] ، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث ، وأحمد بن عبيدالله الدارمي[٢] .

مصر :

كان دخول ابن حبان لمصر قبل سنة (٣٠٤هـ) ؛ وذلك لرؤيته فيها جعفر بن أبان - كذا سماه - وهو : جعفر بن أحمد بن بيان الغافقي الوضاع[٣] ، وقد روىٰ فيها عن أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي مولاهم ، المتوفىٰ سنة (٣٠٧هـ)[٤] ، ومحمد بن زياد التجيبي[٥] ، وعن الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفىٰ سنة (٣٠٣هـ)[٦] ، وإسماعيل بن داود بن وردان المصري ، المتوفىٰ سنة (٣١٨هـ) ، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» ثلاثين حديثا ، وعلي بن الحسين بن سليمان المعدّل ، وعلي بن الحسن بن خلف بن قديد الأزدي ، المتوفي سنة (٣١٢هـ) ، وأبي زكريا يحيىٰ بن محمد بن عمروس ، المتوفىٰ سنة (٣٠٧هـ) ، وله في «صحيحه» ثمانية أحاديث ، وداود بن إبراهيم بن داود أبي شيبة البغدادي الفارسي الأصل[٧] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

---

(١) ينظر : «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٤٨) .

(٢) «المجروحين» (١/ ١٤٧) .

(٣) «المجروحين» (١/ ٢١٦) .

(٤) «المجروحين» (١/ ٦٥) ، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٢٠٣) .

(٥) «المجروحين» (١/ ٦٦) .

(٦) كذا ذكر ياقوت روايته عن النسائي بمصر ، ولا نراه يتناسب مع المدىٰ الزمني لرحلة ابن حبان الذي يرجح أنه كان بمصر بعد سنة (٣٠٣هـ) ، بالإضافة إلىٰ حضوره - كما مر - جنازة الحسن بن سفيان بنسا في ذلك التاريخ ، وكانت وفاة النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في سنة (٣٠٣هـ) بفلسطين أو بمكة ، والمرجح أن يكون قد التقاه في مرضه بمكة أو بفلسطين على اختلاف الروايتين في وفاته .

(٧) ينظر الحديث (٦٩٨٦) .

تنيس (إحدى قرى مصر) :

سمع بها إسحاق بن أحمد بن جعفر أبا يعقوب القطان الكاغدي البغدادي[١] ، وله في «صحيحه» حديثان ، وعبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون أبا القاسم السمرقندي ، المتوفى سنة (٣١٩هـ)[٢] ، وعلي بن جعفر بن مسافر ، المتوفى سنة (٣٢٦هـ)[٣] .

الحجاز :

مكة :

أخذ بمكة عن المفضل بن محمد الجَندي المقرئ ، المتوفى سنة (٣٠٨هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» ستة عشر حديثا ، وعن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه[٤] ، صاحب التصانيف الماتعة كـ «الأوسط» ، و«الإجماع» وغيرهما ، وله في «صحيحه» حديثان ، وعن جعفر بن إدريس القزويني ، وأحمد بن محمد بن زياد أبي سعيد ابن الأعرابي ، المتوفى سنة (٣٤٠هـ)[٥] ، وأبي زرعة أحمد بن موسى بن يونس بن حرب التميمي ، والخضر بن داود بن البزار المعدل أبي بكر المكي[٦] ، وعمران بن موسى بن المهرجان النيسابوري .

ما وراء النهر :

كانت هذه الجهة وما اشتملت عليه من بلدان ومدن مطمحًا لرواة الأحاديث ، ومما يذكر في هذا الصدد تحايل بعض الرواة بذكر هذه النسبة في أحاديثهم وأسانيدهم ، بما يوحي بجلال هذه الرحلة وأهميتها[٧] .

---

(١) «الثقات» (٨/ ١٦١) ، «المجروحين» (١/ ٢٠٨) .

(٢) روى عنه في «الثقات» (٦/ ٨٦) ، «المجروحين» (٢/ ٢٨٩) .

(٣) «الثقات» (٨/ ١٦٨) ، «المجروحين» (١/ ١٠٢) .

(٤) «معجم البلدان» (١/ ٤١٦) .

(٥) «الثقات» (٨/ ٣٦٩) .

(٦) «الأنساب» (٨/ ١٨٢) .

(٧) قال الزركشي : «كان يقعد الشيخ بين نهر عيسى والفرات ، ويقول : حدثني فلان من وراء النهر ، يوهم نهر خراسان» . «النكت على ابن الصلاح» للزركشي (٢/ ١٠٩) .

ولهذا الإقليم أهمية خاصة في حياة ابن حبان العلمية ؛ فهو إحدى محطات السماع المبكرة في رحلته الأولى قبل سنة (٣٠٥هـ) ، ثم كانت له عودة بعد ذلك لهذا الإقليم الذي تقلد فيه القضاء ؛ نتيجة لما تمتع به من علاقة طيبة مع ولاة هذا الإقليم ، وفيما يأتي سماعه في أهم مدن هذا الإقليم :

بخارى :

سمع بها أبا حفص عمر بن محمد بن بجير السمرقندي ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وهو ممن أكثر عنهم الرواية في «صحيحه»[(١)] ، ومحمد بن محمد بن يوسف بن الحكم أبا ذر العدوي القاضي ، المتوفى سنة (٣١٤هـ) ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، ويعقوب بن يوسف بن عاصم العاصمي أبا الفضل البخاري ، وله في «صحيحه» حديثان .

فربر :

سمع بها محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر أبا عبد الله الفربري ، راوية كتاب «الجامع الصحيح» للإمام البخاري عنه ، المتوفى سنة (٣٢٠هـ) .

نسف :

كان سماعه بها من محمد بن زكريا بن الحسين اليزداذي النسفي أبي بكر الصعلوكي الحافظ ، المتوفى سنة (٣٤٤هـ)[(٢)] .

---

(١) له فيه ثلاثمائة وأربعة وثمانون حديثا .

(٢) قال السمعاني عنه في «الأنساب» (١٣/ ٤٩٢) : «كان سندا لشيوخ بلده وأحاديثهم . . . .كانت رحلته إلى بخارى وسمرقند وبلاد السغد وكِسّ ونواحيها ، وقد غربل شيوخها غربلة ، وكان له اعتقاد في أبي حاتم محمد بن حبان البستي ، وكتب عنه الكثير من مصنفاته ، ومات اليزداذي قبل أبي حاتم بعشر سنين في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بنسف» .

خَرْتَنْك(١) :

سمع بها إبراهيم بن خزيم(٢) .

سمرقند :

أما دخوله لسمرقند فهو سابق لسنة عشر وثلاثمائة ، وهو يتفق مع أقدم شيوخه وفاة ممن ذكر سماعه منهم بهذه النواحي ، وممن له عنه رواية في كتبه وذكر أنه سمع منه بسمرقند : إبراهيم بن نصر بن عنبر أبو إسحاق السمرقندي ، المتوفى سنة (٣١٥هـ)(٣) ، وأبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن محمد ، المتوفى سنة (٣١٩هـ)(٤) ، وأبو جعفر محمد بن جعفر بن الأشعث ، وله في «صحيحه» حديث واحد(٥) ، ومحمد بن الفتح السمسار السمرقندي(٦) ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد ، ومحمد بن الفضل بن العباس بن حفص أبو عبد الله البلخي ، المتوفى سنة (٣١٧هـ) ، ونصر بن الفتح بن سالم المربعي السمرقندي المعروف بالفامي ، المتوفى سنة (٣١٦هـ) ، وله في «صحيحه» حديثان .

الصغد :

والصغد - أو : السغد - أحد الأقاليم بين بخارى وسمرقند ، سمع بها عمر بن محمد بن بجير الهمداني السمرقندي ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» ثلاثمائة وأربعة وثمانين حديثا كما مر .

---

(١) هي قرية قريبة من سمرقند ، بها توفي الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ وبها قبره .

(٢) ينظر : «الثقات» (٦/ ٧١) . وسيأتي سماعه له بالشاش ؛ فربما تكرر سماعه له هناك .

(٣) «الثقات» (٧/ ٢٤١) ، (٨/ ٣٧) ، «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٣٤٦) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٥٨٥) .

(٥) ينظر الحديث (٧٢١) .

(٦) ينظر الحديث (٥١٢٣) .

مرو :

سمع بها من عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي ، المتوفى سنة (٣١١هـ)[١] ، وأحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدي المروزي[٢] ، وله في «صحيحه» أربعة أحاديث ، وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق التاجر المروزي ، المتوفى سنة (٣١١هـ) ، وله في «صحيحه» خمسة أحاديث ، وأبي العباس أحمد بن الخضر بن محمد ابن أبي عمرو المروزي[٣] .

فرهاذجرد (إحدى قرى مرو) :

سمع بها زكريا بن مسلم أبا يحيى الفرهاذجردي[٤] ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد .

سَنج (إحدى قرى مرو) :

سمع بها الحسين بن محمد بن مصعب الحافظ ، المتوفى سنة (٣١٥هـ) ، وقد روى عنه في «صحيحه» أربعة وعشرين حديثا ، ومحمد بن نصر بن نوفل الهورقاني[٥] ، وله في «صحيحه» حديثان .

أصبهان :

سمع بها محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني[٦] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٤١٨) .

(٢) ينظر الحديث (٣٧١) .

(٣) «ري الظمآن» (٢/ ٢٧٦) .

(٤) ينظر الحديث (٣١٥٤) .

(٥) نسبة لهورقان إحدى قرى مرو . ينظر : «معجم البلدان» (٥/ ٤٢٠) .

(٦) «الثقات» (٨/ ٥١٤) .

الكَرَج(١) :

سمع بها من أبي عمارة أحمد بن عمارة بن الحجاج الحافظ(٢) ، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد ، وأبي عبد الله الحسين بن إسحاق الخلال(٣) ، وقد روىٰ عنه في «صحيحه» سبعة أحاديث .

الشاش(٤) :

سمع بها إبراهيم بن خزيم بن قمير بن خاقان المروزي أبا إسحاق الشاشي(٥) .

برذعة(٦) :

أخذ فيها عن محمد بن خالد بن يزيد أبي جعفر البرذعي ، وهو رَحِمَهُ اللَّهُ ممن استشهد علىٰ يد القرامطة بمكة سنة (٣١٧هـ)(٧) .

طرسوس :

وممن أخذ عنه بطرسوس : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي أمية الطرسوسي الخزاعي(٨) ، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم الخولاني المصري(٩) ، وله في «صحيحه» حديث واحد ، وعبد الرحمن بن سانجور الرملي(١٠) ، وعبد الله بن جابر

---

(١) مدينة بين همذان وأصبهان . ينظر : «معجم البلدان» (٤/ ٤٤٦) .

(٢) ينظر الحديث (٥٨٧) ، «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم (١/ ١٨٤) .

(٣) ينظر الحديث (١٥٥٢) ، «تاريخ أصبهان» (١/ ٣٣٢) .

(٤) بلدة في إقليم ما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك ، وفرّق ياقوت بينها وبين شاش أخرىٰ بالري ، وهي نهاية رحلة ابن حبان بالمشرق . وينظر : «معجم البلدان» (٣/ ٣٠٨) .

(٥) «الثقات» (٦/ ٣٧٠ ، ٤١٢) . وينظر ما سبق في (خَرْتَنْك) .

(٦) بلدة في أقصىٰ أذربيجان ، وتقال أيضا بالدال المهملة . وينظر : «معجم البلدان» (١/ ٣٧٩) .

(٧) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٥٤٧) . وروىٰ عنه ابن حبان في «الثقات» (٧/ ١٩٥) .

(٨) «الثقات» (٩/ ١٣٧) .

(٩) ينظر الحديث (٢٤٧٠) .

(١٠) «المجروحين» (٢/ ١٣٩) .

الطرسوسي[١]، وغزوان بن إسحاق الهمداني العابد[٢]، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد، وأبو الحسن عمران بن موسى بن المهرجان النيسابوري[٣]، ومحمد بن جبريل الشهرزوري[٤]، وله في «صحيحه» حديث واحد، ومحمد بن حصن بن خالد أبو عبد الله الألوسي[٥]، ومحمد بن يزيد الدرقي أبو عبد الله الطرسوسي[٦]، وله في «صحيحه» ثلاثة أحاديث.

المصيصة:

وقد سمع بها من محمد بن سفيان بن موسى أبي يوسف الصفار[٧]، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد، وأحمد بن داود بن هلال أبي طالب المصيصي قاضي أذنة[٨]، وليس له في «صحيحه» إلا حديث واحد، وقاسم بن علي المؤذن[٩]، ومحمد بن أحمد بن المستنير أبي بكر المصيصي[١٠].

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٢٨).

(٢) ينظر الحديث (٨٣٥)، «الثقات» (٩/ ٢٣٠).

(٣) «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٥٢٣). وقد سمع منه بمكة وجرجان أيضًا؛ فيبدو أنهما ترافقا في الرحلة.

(٤) ينظر الحديث (٤١٠٠).

(٥) «تلخيص المتشابه» (١/ ٤٣٠).

(٦) ينظر الحديث (٦٦٥).

(٧) ينظر الحديث (٢٤٦٩)، «تاريخ الإسلام» (٢٣/ ٦٤١).

(٨) ينظر الحديث (٥٠٦٠)، «بغية الطلب» (٢/ ٧٣٧).

(٩) «المجروحين» (٢/ ٢٨٦).

(١٠) «الثقات» (٨/ ٤٧٤)، «المجروحين» (٢/ ٣٦، ٣٠٩)، «روضة العقلاء» (ص١٤١).

خريطة رحلة الإمام ابن حبان العلمية[(١)] :



أشهر شيوخه :

آثرنا في التقديم لرحلة الإمام ابن حبان أن نتناول هذه الرحلة من جانب سماعه من شيوخ بعينهم خلال رحلته العلمية الممتدة ، دون حصر لهؤلاء الشيوخ ، مع التأكيد على ذلك من خلال ذكر البلدان في مروياته عنهم ، ثم نحن نتناول الآن ذكر أشهر شيوخه الذين أكثر عنهم الرواية في «الصحيح» ، وعدد رواياتهم فيه .

شيوخ الإمام ابن حبان الذين أكثر عنهم الرواية في «الصحيح» :

بإحصاء دار التأصيل - مركز البحوث وتقنية المعلومات - لشيوخ الإمام ابن حبان الذين روى عنهم في «الصحيح» تبين أن عددهم (٢٠٠) مائتا شيخٍ .

وفيما يأتي بيان بذكر الشيوخ الذين روى عنهم الإمام ابن حبان في «صحيحه» أكثر من أربعين حديثا ، وعدد مروياته عن كل شيخ منهم :

---

(١) اعتمدنا ما ذكره الإمام ابن حبان في أماكن السماع ، وما سرده ياقوت لبلدان رحلة ابن حبان العلمية ؛ لنقدِّم وصفًا أقرب ما يكون لمسار تلك الرحلة المباركة ، كما هو مبين بالصورة .

١- أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى أبو يعلى التميمي الموصلي الحافظ . روى عنه (١١٨٩) حديثا .

٢- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان أبو العباس الشيباني البالوزي النسوي الحافظ . روى عنه (٨٣٨) حديثا .

٣- الفضل بن عمرو الحباب بن محمد بن شعيب أبو خليفة الجمحي البصري الأعمى ، والحباب لقب عمرو . روى عنه (٧٤٧) حديثا .

٤- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن شيرويه أبو محمد المديني النيسابوري . روى عنه (٤٨٣) حديثا .

٥- محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة أبو العباس اللخمي العسقلاني . روى عنه (٤٧٤) حديثا .

٦- عمر بن محمد بن بجير بن خازم بن راشد أبو حفص الهمداني البجيري السمرقندي الخشوفغني . روى عنه (٣٨٥) حديثا .

٧- عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب أبو محمد الفريابي المقدسي . روى عنه (٣٢٢) حديثا .

٨- محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر النيسابوري السلمي ابن خزيمة إمام الأئمة . روى عنه (٣١٦) حديثا .

٩- عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجي . روى عنه (٢٩٥) حديثا .

١٠- عمران بن موسى بن مجاشع أبو إسحاق السختياني الجرجاني . روى عنه (٢٣٨) حديثا .

١١- محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران أبو العباس الثقفي السراج النيسابوري مولى ثقيف . روى عنه (١٧٩) حديثا .

١٢- الحسين بن محمد بن مودود بن حماد أبو عروبة السلمي الحراني الجزري الحافظ . روى عنه (١٧٠) حديثا .

١٣- الحسين بن إدريس بن المبارك بن الهيثم بن زياد أبو علي الأنصاري مولاهم الهروي الخرمي ابن خرم . روى عنه (١٤٥) حديثا .

١٤- محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله السامي الهروي . روى عنه (١١٠) أحاديث .

١٥- الحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق أبو علي الرقي القطان المالكي الجصاص الأزرق . روى عنه (١٠٤) أحاديث .

١٦- محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون أبو جعفر النسوي الرياني ، ويقال : الرذاني . روى عنه (١٠٠) حديث .

١٧- محمد بن عبد الله بن الجنيد أبو الحسن الجنيدي البستي . روى عنه (٩٨) حديثا .

١٨- عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي المعروف بعبدان . روى عنه (٧٧) حديثا .

١٩- أحمد بن يحيى بن زهير أبو جعفر التستري الزاهد علم الحفاظ شيخ الإسلام . روى عنه (٧٣) حديثا .

٢٠- أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله الصوفي الكبير . روى عنه (٧٣) حديثا .

٢١- إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الجبار بن فروة أبو محمد البستي القاضي . روى عنه (٧٠) حديثا .

٢٢- عبد الله بن محمد بن قحطبة بن مرزوق الطلحي الصليحي . روى عنه (٦٠) حديثا .

٢٣- حامد بن محمد بن شعيب بن زهير أبو العباس البلخي البغدادي المؤدب . روى عنه (٥٥) حديثا .

٢٤- محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن حمزة النسوي . روى عنه (٥٣) حديثا .

٢٥- محمد بن عبيد الله بن الفضل أبو الحسن الكلاعي الحمصي ابن الفضيل . روى عنه (٤٢) حديثا .

وهناك مائة وخمسة وسبعون (١٧٥) شيخا روى عنهم في «الصحيح» ما دون الأربعين حديثا .

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه :

لا شك في أن المكانة العلمية للإمام ابن حبان - بعد أن رحل وصنف - جعلته في الصدارة من بين أهل الحديث في عصره ، وقد تأتَّت له هذه المكانة من خلال وفرة النتاج العلمي والسبق فيه ، ومدى إسهامه في القضايا المهمة ذات التأثير الكبير فيمن بعده ، وقد بدا واضحا للعيان أن للإمام ابن حبان وفرة متنوعة في مجالات الرواية ونقدها ، فالنظرة الأولى على مؤلفات الإمام ابن حبان[(١)] تكفي للدلالة على ذلك ، بل إن جانب التجديد في تبويب السُّنّة بأقسامها وأنواعها هو عمل لم يسبق إليه ، اخترعه الإمام ابن حبان على غير مثال سابق عليه ، وعلاوة على ذلك فإنه أثار جدلا واسعا في حياته ، بل وبعد وفاته ، على طريقته ومنهجه ، مما جعل للإمام ابن حبان مكانة علمية ميزته عن غيره ممن خدم الحديث والسُّنّة المطهرة ، ويتضح كل ذلك من خلال استعراض أهم عبارات أهل العلم فيه كما يأتي :

ابن مندة : من أهل المعرفة[(٢)] .

أبو سعد الإدريسي : من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار[(٣)] .

الحاكم : من أوعية العلم في الفقه ، واللغة ، والحديث ، والوعظ ، ومن عقلاء الرجال[(٤)] .

أبو بكر الخطيب : كان ابن حبان ثقة نبيلا فهما[(٥)] .

---

(١) سيأتي الكلام على مؤلفاته تفصيلا في هذه المقدمة قريبا .
(٢) «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص٢٥٦) .
(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٤) .
(٤) «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥١) .
(٥) «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣) .



الحازمي : ابن حبان أمكن في الحديث من الحاكم[١] .

السمعاني : كان أبو حاتم إمام عصره[٢] .

ابن عساكر : أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين[٣] .

ابن الصلاح : كان واسع العلم ، جامعا بين فنون منه ، كثير التصنيف ، إماما من أئمَّة الحديث ، كثير التصرُّف فيه والافتنان[٤] .

الذهبي : الإمام ، العلامة ، الحافظ ، المجود ، شيخ خراسان[٥] .

ابن السبكي : حافظ جليل إمام[٦] .

ابن كثير : الحافظ العلّامة[٧] . أحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين[٨] .

ابن حجر : كان صاحب فنون وذكاء مفرط وحفظ واسع إلى الغاية[٩] .

ابن العماد الحنبلي : حافظ ثبت إمام حجة أحد أوعية العلم[١٠] .

بعض النقد الذي وجه إلى الإمام ابن حبان:

لا يخلو تاريخ عالم فذ من جانب من جوانب النقد التي توجه إليه من قِبل مخالفيه ؛ منصفين كانوا أو من غير ذوي الإنصاف .

(١) «الرسالة المستطرفة» (١/ ٢٢) .

(٢) «الأنساب» (١/ ٣٤٨) .

(٣) «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٤٩) .

(٤) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١١٨) .

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٤) .

(٦) «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٣١) .

(٧) «طبقات الشافعيين» (ص٢٩٠) .

(٨) «البداية والنهاية» (١٥/ ٢٨١) .

(٩) «لسان الميزان» (٥/ ١١٤) .

(١٠) «شذرات الذهب» (٣/ ١٦) .

فلعل من النوع الأول قول ابن الصلاح : ربما غلط في تصرفه الغلط الفاحش على ما وجدته[١] .

وقد تعقبه العلامة المعلمي بقوله : ابن الصلاح ليس منزلته أن يقبل كلامه في مثل ابن حبان بلا تفسير[٢] .

ولعل منه أيضا قول الإمام الذهبي : في «تقاسيمه» من الأقوال ، والتأويلات البعيدة ، والأحاديث المنكرة ؛ عجائب[٣] .

وقوله أيضًا : فأين هذا من قول ذاك الخساف المتفاصح أبي حاتم بن حبان في عارم[٤] ؛ فقال : اختلط في آخر عمره ، وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به ، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة ، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون ، فإذا لم يعلم هذا من هذا ؛ ترك الكل ، ولا يحتج بشيء منها[٥] .

وهذا النوع هو الذي يأتي من غير ذوي الهوىٰ ، وأصحابه يدخل كلامهم في باب النقد ، ولم ينج أحد من الأئمة من النقد أو إلقاء التهم .

ومما نال الإمام ابن حبان من هذا النقد فيما يتعلق بالصنعة الحديثية نسبته إلى التساهل في التوثيق ، أو التشدد في الجرح ، أو بعض الوهم الخاص بالتراجم ، وقد تصدىٰ لهذا النقد بعض أهل العلم ؛ ردًّا على من رأىٰ مجانبة ابن حبان للصواب ، أو وقوفه على حَدِّه ، ومنهم العلامة المعلمي اليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ ؛ حيث قال : «والمعروف مما ينسب ابن حبان فيه إلى الغلط أنه يذكر بعض الرواة في «الثقات» ثم يذكرهم في «الضعفاء» ، أو يذكر الرجل مرتين ، أو يذكره في طبقتين ونحو ذلك . وليس بالكثير ،

---

(١) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١١٦) .

(٢) «التنكيل» (٢/ ٦٦٦) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) .

(٤) قاله الذهبي في تعليقه على قول الدارقطني في عارم : «تغير بأخرة ، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر ، وهو ثقة» . «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٢٦٧) .

(٥) ينظر : «المجروحين» (٢/ ٢٩٤) .



وهو معذور في عامة ذلك ، وكثير من ذلك أو ما يشبهه قد وقع لغيره كابن معين والبخاري ، ومنها أن الذهبي وصفه بالتشغيب والتشنيج . أقول : إنما ذلك في مواضع غير كثيرة يرىٰ ما يستنكره للراوي فيبالغ في الحط عليه ، وهذا أمر هين ؛ لأنه إن كان فيمن قد جرحه غيره فكما يقول العامة : لا يضر المقتول طعنه ، وإن كان فيمن وثقه غيره لم يلتفت إلىٰ تشنيعه ، وإنما ينظر في تفسيره وما يحتج به . ومنها أنه يوثق المجاهيل الذين لم يسبر أحوالهم . وأقول : قد بين ابن حبان اصطلاحه ، وهو أنه يذكر في «الثقات» كل من روىٰ عنه ثقة ولم يرو منكرا ، وأن المسلمين على العدالة حتىٰ يثبت الجرح ، وقد ذهب غيره من الأكابر إلىٰ قريب من هذا»[1] .

وأما النوع الثاني الذي جانب أصحابه الإنصاف ؛ فمنه قول أبي علي النيسابوري شيخ الحاكم وقد ذُكر له كتاب «المجروحين» لأبي حاتم بن حبان فقال : «كان لعمر بن سعيد بن سنان المنبجي ابنٌ رحل في الحديث ، وأدرك هؤلاء الشيوخ ، وهذا تصنيفه . وأساء القول في أبي حاتم»[2] .

فهذا فيه غمز للإمام ابن حبان واتهام له . وللوقوف علىٰ حقيقة هذا الاتهام نجد أن هذه القصة تساق مشفوعة بقول الحاكم : «أبو حاتم كبير في العلوم ، وكان يحسد لفضله وتقدّمه»[2] . وهذا أظهر للاعتذار ، ودَحضٌ لمثل هذا الافتراء .

عقيدة ابن حبان[3] :

من أهم القضايا التي تثار حول الإمام ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ قضية العقيدة ، خاصة ما نسب إليه من رأي أو كلام في إنكار الحد لله سبحانه ، وقول موهم في النبوة[4] ، مما

---

(١) «التنكيل» (٢/ ٦٦٧) .

(٢) «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥٣) .

(٣) من أهم الأبحاث في هذا الشأن رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرىٰ لأحمد بن صالح الزهراني عام ١٤١٩ هـ بعنوان : «آراء ابن حبان في المسائل الاعتقادية» .

(٤) ينظر : مقدمة «الثقات» ط . المعارف ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٦) ، «طبقات السبكي» (٣/ ١٣٢) .

كان له أثر مباشر في محنته[١] ، وقد برَّأه من مثل هذه المقولات والدعاوى الذهبي[٢] وغيره ، واعتذر له عنها ، وخلاصة ما فيه أن الإمام ابن حبان قد ظُلم حين نُسب إلى الابتداع ؛ فقد كان متبعًا في أغلب مسائل العقيدة ، ولم يشذ عن منهج أهل السُّنّة إلا في بعض القضايا التي يرجح فيها مذهب أهل السُّنّة ، كالتبرك بذوات الصالحين ، وتفسير الفطرة ، وتأويل بعض الأحاديث الواردة في الصفات ، وقد تتبعنا تلك الآراء بالتعليق في المواضع التي وردت فيها من «الصحيح» .

وظائفه :

تولى الإمام ابن حبان ولاية قضاء سمرقند ، وولاية قضاء نسا ، وغيرهما ؛ قال الحاكم : خرج إلى قضاء نَسَا سنة (٣٣٤هـ)[٣] .

ويعلل ذلك بعض من ترجم له بالقول بأنه تميز في مجال الفقه ؛ مما حدا بأمراء تلك المناطق بتوليته القضاء ، وهذا مما أثار غيرة وحفيظة كثير من أقرانه[٤] .

أشهر تلاميذه :

اعتمدنا في ذكر أشهر من أخذ عن الإمام ابن حبان من الحفّاظ والعلماء على من ترجم له ، إلا في ذكر الحافظ الدارقطني ؛ فإنه لم يذكره من ترجم للإمام ابن حبان بين الآخذين عنه ، لكن إجازته له مذكورة في ثنايا روايات للدارقطني في بعض ما نقل عنه ، ورواية الدارقطني لكتاب «الضعفاء والمجروحين» ثابتة على نسخ الكتاب الخطية[٥] .

---

(١) يأتي الحديث عن محنة الإمام ابن حبان بالتفصيل قريبًا .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) .

(٣) «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣) .

(٤) ينظر : «مناهج المحدثين» للدكتور سعد بن عبد الله الحُميد (ص١٤٧) .

(٥) ينظر : «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٤٥) ، (١٠/ ٤١٥ ، ٤٤٧) .

ومن أشهر هؤلاء التلاميذ :

● أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني ، المتوفى سنة (٣٦٩هـ) .

راوي الكتاب عن الإمام ابن حبان ، ولم نقف على متابع له سواء في الفهارس أو على نسخ التقاسيم ، ولا على ترجمة له ، اللهم إلا ذكر الحافظ الذهبي له في «تاريخ الإسلام»[١] في شيوخ أبي الحسن علي بن محمد البحاثي الزوزني .

● أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان[٢] بن أيوب النوقاتي[٣] الأديب صاحب التصانيف ، المتوفى سنة (٣٨٢هـ) . كذا عند الذهبي في «السير» ولم يستوف ترجمته . وذكره ياقوت في «معجم الأدباء»[٤] ، وذكر روايته عن الإمام ابن حبان .

● أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني شيخ الإسلام ، المتوفى سنة (٣٨٥هـ)[٥] ، حافظ الدنيا ومن لا تخفى جلالة قدره ، وروايته عن الإمام ابن حبان إجازة ، وقد أثبتت رواية الدارقطني لكتاب «المجروحين» على نسخ الكتاب الخطية ، وينسب للإمام الدارقطني كتاب مطبوع يحمل عنوان : «تعليقات على المجروحين لابن حبان» ، وهو عبارة عن حواش وتعليقات للدارقطني جاءت على النسخة الخطية لكتاب «المجروحين» ، فطبعت منفصلة عن الكتاب[٦] .

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٣٠/ ٥٠٥) .

(٢) كذا ذكره الحافظ الذهبي في ترجمته من «السير» (١٧/ ١٤٤) ، لكنه سمى جده منصورًا في ترجمته للإمام ابن حبان هناك (١٦/ ٩٢) .

(٣) نسبة لـ (نوقات) إحدى قرى سجستان . وينظر : «معجم البلدان» (٥/ ٣١١) . وقال فيه ابن بلبان في مقدمته لـ «الإحسان» : «النوقاني» ، وجعل كنيته : «أبو بكر» .

(٤) (٥/ ٢٣٤٥) .

(٥) ينظر ترجمته في : «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٤) ، «المنتظم» (٧/ ١٨٣) ، «وفيات الأعيان» (٣/ ٢٩٧) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٤٤٩) .

(٦) ينظر : «الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية» (ص١٩٧) .

● أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده العبدي الأصبهاني ، المتوفى سنة (٣٩٥هـ)[(١)] ، صاحب كتاب «فتح الباب في الكنى والألقاب» ، وقال فيه عن شيخه ابن حبان : «من أهل المعرفة ، كتبت عنه»[(٢)] .

ويعدّ ابن منده من أكبر حفاظ وقته ، وصاحب أكبر رحلة كما في قول الذهبي عنه : «ولم أعلم أحدًا كان أوسع رحلة منه ، ولا أكثر حديثًا منه ، مع الحفظ والثقة ، فبلغنا أن عدّة شيوخه ألف وسبعمائة شيخ»[(٣)] .

● أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد بن أحمد الخالدي الذهلي الهروي ، المتوفى سنة (٤٠٢هـ) .

● الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري الحافظ ابن البيع ، صاحب «المستدرك» ، المتوفى سنة (٤٠٥هـ)[(٤)] ، أخذ عن الإمام ابن حبان واستملى في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وروى عنه حديثين في «المستدرك»[(٥)] .

● أبو معاذ عبد الرحمن بن محمد بن رزق السجستاني المزكي ، المتوفى سنة (٤٢٦هـ) ، وهو أحد شيوخ الخطيب البغدادي .

---

(١) ينظر ترجمته في : «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٠٦) ، «طبقات الحنابلة» (٢/ ١٦٧) ، «مناقب الإمام أحمد» (٥١٨) ، «المنتظم» (٧/ ٢٣٢) ، «سير الأعلام» (١٧/ ٢٨) .

(٢) «فتح الباب في الكنى والألقاب» (ص٢٥٦) .

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٣٠) .

(٤) ينظر ترجمته في : «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٧٣) ، «الأنساب» (٢/ ٣٧٠) ، «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٥١) ، «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٦٢) .

(٥) (٣٧٣٣) ، (٧٣٩٦) طبعة دار التأصيل .

مؤلفات الإمام ابن حبان:

قال ياقوت في «معجم البلدان»[1] : «ومن الكتب التي تكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجمها به واضعها مصنّفات أبي حاتم محمد بن حبّان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السّجزي ووقفني على تذكرة بأسمائها ، ولم يقدّر لي الوصول إلى النظر فيها ؛ لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا ، وأنا أذكر منها ما استحسنته سوى ما عدلت عنه واطرحته» . اهـ . فالعجب كل العجب من هذا الكلام الذي يقوله ياقوت الحموي المتوفي سنة (٦٢٦هـ) ، فماذا نقول نحن في عصرنا هذا؟!

ومن هذه المؤلفات :

١- «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» ، وهو أصل كتابنا الذي نقدم له هنا ، وقد طبع مؤخّرا في دولة قطر[2] .

٢- «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء» مجلد[3] .

٣- «كتاب الصحابة» خمسة أجزاء .

٤- «تاريخ الثقات»[4] .

وقد رتبه الإمام ابن حبان على الطبقات ، ثم رتب الأسماء داخل كل طبقة على حروف المعجم ، وقد جعله ثلاثة أجزاء : الجزء الأول لطبقة الصحابة ، والجزء الثاني لطبقة التابعين ، والجزء الثالث لطبقة أتباع التابعين .

٥- «علل أوهام المؤرخين» مجلد . وقد ذكره ياقوت[5] باسم : «علل أوهام أصحاب التواريخ» عشرة أجزاء .

---

(١) (١/ ٤١٧) .

(٢) ينظر الكلام بالتفصيل على هذه الطبعة عند الكلام على طبعات الكتاب من هذه المقدمة .

(٣) طبعته مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ، بمعرفة لجنة من العلماء ، سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م .

(٤) طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ، بداية من سنة ١٩٧٣م .

(٥) «معجم البلدان» (١/ ٤١٧) .

٦- «علل مناقب الزهري» عشرون جزءا .

٧- «علل حديث مالك» عشرة أجزاء .

٨- «علل ما أسند أبو حنيفة» عشرة أجزاء . وهو كتاب : «علل ما استند إليه أبو حنيفة» .

٩- «علل مناقب أبي حنيفة ومثالبه» عشرة أجزاء .

١٠- «ما خالف فيه سفيان شعبة» ثلاثة أجزاء .

١١- «ما خالف فيه شعبة سفيان» جزءان .

١٢- «ما انفرد به أهل المدينة من السنن» مجلد .

١٣- «ما انفرد به المكيون» مجيليد .

١٤- «ما انفرد به أهل العراق» مجلد .

١٥- «ما انفرد به أهل خراسان» مجيليد .

١٦- «ما انفرد به ابن أبي عروبة عن قتادة ، أو شعبة عن قتادة» مجيليد .

١٧- «غرائب الأخبار» مجلد .

١٨- «غرائب الكوفيين» عشرة أجزاء .

١٩- «غرائب أهل البصرة» ثمانية أجزاء .

٢٠- «الكنى» مجيليد .

٢١- «الفصل والوصل» مجلد .

٢٢- «الفصل بين حديث أشعث بن عبد الملك وأشعث بن سوّار» جزءان .

٢٣- كتاب «موقوف ما رفع» عشرة أجزاء .

٢٤- «كتاب مناقب مالك بن أنس» جزءان .

٢٥- «كتاب مناقب الشافعي» جزءان .



٢٦- «المعجم على المدن» عشرة أجزاء .

٢٧- «الأبواب المتفرقة» ثلاثة مجلدات .

٢٨- «أنواع العلوم وأوصافها» ثلاثة مجلدات .

٢٩- «قبول الأخبار» .

٣٠- «كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»[١] .

٣١- «مشاهير علماء الأمصار» طبع بالقاهرة بتحقيق المستشرق فلايشهر، سنة (١٩٥٩م) .

٣٢- «شعب الإيمان» . وقد استخرج الإمام ابن حبان هذا الكتاب بعد تأمله لحديث النبي ﷺ : «الإيمان بضع وسبعون شعبة»[٢] ، وتتبعه لهذه الشعب في آيات القرآن ، فوجد أنها تسع وسبعون شعبة بالتمام ، فبنى عليها كتابه هذا .

وزاد الحافظ ابن الصلاح نسبة هذه الكتب إليه[٣] :

٣٣- «وصف الاتباع وبيان الابتداع» .

٣٤- «معرفة القِبلة» .

٣٥- «المُدنّر» بفتح النون المشددة[٤] .

وزاد ياقوت في «معجم البلدان»[٥] :

٣٦- «كتاب التابعين» اثنا عشر جزءا .

---

(١) طبع أكثر من طبعة ، منها ما حققه الأستاذ : محمود إبراهيم زايد ، ونشرته : دار الوعي بحلب ، سنة ١٣٩٦هـ ، في مجلد كبير به ثلاثة أجزاء .

(٢) ينظر شرح الحديث في : «شرح مسلم» للنووي (٢/ ٣) ، «فتح الباري» لابن حجر (١/ ٥١) .

(٣) «طبقات الفقهاء الشافعية» (١/ ١١٨) .

(٤) ثوب مدنّر : مبرقش ، ومنقش بنقوش صغار حمر ، وما كان فيه نقش مستدير كالدينار . ومدنّر : متلألئ كالدينار . «تكملة المعاجم العربية» (٤/ ٤١٥) . (مادة : دنر) .

(٥) (١/ ٤١٧) .

٣٧- «كتاب أتباع التابعين» خمسة عشر جزءا .

٣٨- «كتاب تبع الأتباع» سبعة عشر جزءا .

٣٩- «كتاب أتباع التبع» عشرون جزءا .

٤٠- «كتاب الفصل بين النَقَلَة» عشرة أجزاءٍ[1] .

٤١- «كتاب علل حديث الزهري» عشرون جزءا .

٤٢- «كتاب علل حديث مالك» عشرة أجزاءٍ .

٤٣- «كتاب غرائب الأخبار» عشرون جزءا .

٤٤- «كتاب ما أغرَبَ الكوفيون عن البصريين» عشرة أجزاء .

٤٥- «كتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين» ثمانية أجزاءٍ .

٤٦- «كتاب أسامي من يُعرَف بالكُنىٰ» ثلاثة أجزاءٍ .

٤٧- «كتاب كُنىٰ من يعرف بالأسامي» ثلاثة أجزاءٍ .

٤٨- «كتاب التمييز بين حديث النضر الحُداني والنضر الخزّاز» جزءان .

٤٩- «كتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن زاذان» ثلاثة أجزاءٍ .

٥٠- «كتاب الفصل بين مكحول الشامي ومكحول الأزدي» جزء .

٥١- «كتاب موقوف ما رُفع» عشرة أجزاءٍ .

٥٢- «كتاب آداب الرجالة» جزءان .

٥٣- «كتاب ما أسند جُنادة عن عُبادة» جزء .

٥٤- «كتاب الفصل بين حديث نور بن يزيد ونور بن زيد» جزء .

٥٥- «كتاب ما جعلَ عبدَ الله بن عمر عبيدَ الله بن عمر» جزءان .

---

(١) ذكره الإمام ابن حبان في مقدمة «الصحيح» .

٥٦- «كتاب ما جعل شيبان سفيان أو سفيان شيبان» ثلاثة أجزاء .

٥٧- «كتاب المعجم على المُدُن» عشرة أجزاء .

٥٨- «كتاب المُقِلين من الحجازيين» عشرة أجزاء .

٥٩- «كتاب المُقِلين من العراقيين» عشرون جزءا .

٦٠- «كتاب الأبواب المتفرقة» ثلاثون جزءا .

٦١- «كتاب الجمع بين الأخبار المتضادة» جزءان[١] .

٦٢- «كتاب وصف المعدل والمعدل» جزءان .

٦٣- «كتاب الفصل بين حدثنا وأخبرنا» جزء .

٦٤- «كتاب وصف العلوم وأنواعها» ثلاثون جزءا .

٦٥- «كتاب الهداية إلى علم السنن» مجلد . قصد فيه الإمام ابن حبان إلى إظهار الصناعتين اللتين هما صناعة الحديث والفقه ، يذكر حديثا ويترجم له ، ثم يذكر من يتفرد بذلك الحديث ، ومن مفاريد أي بلد هو ، ثم يذكر كل اسم في إسناده من الصحابة إلى شيخه بما يُعرف من نسبته ومولده وموته وكنيته وقبيلته وفضله وتيقظه ، ثم يذكر ما في ذلك الحديث من الفقه والحكمة ، فإن عارضه خبر ذكره وجمع بينهما ، وإن تضاد لفظه في خبر آخر تلطف للجمع بينهما ، حتى يعلم ما في كل خبر من صناعة الفقه والحديث معا ، وهذا من أنبل كُتُبه وأعزّها[٢] .

---

(١) ذكره الإمام ابن حبان في «الصحيح» عقب الحديث (١٣٩) .

(٢) لعل هذا الكتاب هو ما ذكره الإمام ابن حبان في «الصحيح» عقب الحديث (١٣٩) باسم : «فصول السنن» ، وما نقلناه هنا هو نص كلام ياقوت في «معجم البلدان» (١/ ٤١٨) ، ثم نقل عن الخطيب البغدادي قوله : «سألت مسعود بن ناصر يعني السّجزي فقلت له : أكلّ هذه الكتب موجودة عندكم ومقدور عليها ببلادكم؟ فقال : إنما يوجد منها الشيء اليسير ، والنزر الحقير»!!

محنة الإمام ابن حبان:

من المعروف أن كثيرا من أهل العلم ممن حمل لواء السُّنّة النبويّة المشرّفة لم يسلموا من محنة أو ابتلاء على مدى حيواتهم، ولم يشذ عن هذا الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ؛ فقد مر بنحو مما مر به من سبقه من الأئمة كمالك، وأحمد، والبخاري، والنسائي، وغيرهم رَحِمَهُمُ اللَّهُ، ولا شك أن للحقبة التاريخية التي عاشها كل واحد من هؤلاء بجوانبها المختلفة سياسيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا؛ إسهاما واضحا فيما مر به من محنة، ونلقي مزيدًا من الضوء هنا على هذا الجانب من حياة الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ.

عصر ابن حبان:

من أهم السمات التي ميزت العصر الذي عاش فيه الإمام ابن حبان من أواخر القرن الثالث، وحتى ما بعد منتصف القرن الرابع الهجريين؛ أنه عصر اضطراب سياسي، سادته روح التحفز والتناحر بين الآراء والاتجاهات المختلفة، حتى أضحت السمة الغالبة على تلك الفترة[١]، إلا أنه لم تكن للإمام ابن حبان مشاركات سياسية تذكر، إلا ما ذُكر من توليه قضاء سمرقند وغيرها[٢].

وأما عن الحركة العلمية في هذا العصر فإنها قد اختلط فيها المجتهدون بغيرهم من المقلدين، فكان هناك أهل الاجتهاد المطلق، ولكن غلب التقليد على كثير من العلماء، فرضوا به خطة لهم[٣]، ولا شك أن غلبة التقليد يُعدُّ سببا أساسيًّا في ظهور الشقاق والتناحر المذهبي؛ حتى ساد هذا العصر - وبالأخص في موطن ابن حبان بالجانب الشرقي من العالم الإسلامي - خلافات شديدة في مجال الرأي، أذكتها الخلافات السياسية، والعصبيات المذهبية، وخاصة إذا أخذنا في الاعتبار تصنيف ابن حبان ضمن فقهاء المذهب الشافعي[٤]، وسط محيط يغلب عليه مذهب الأحناف.

---

(١) ينظر: «أطلس تاريخ الإسلام» للدكتور حسين مؤنس (ص٢١٥) وما بعدها.
(٢) «معجم البلدان» (١/ ٤١٧).
(٣) «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي» لمحمد بن الحسن الفاسي (٢/ ٧).
(٤) ترجم لابن حبان مَن كَتب في طبقات الشافعية، كابن الصلاح، وابن كثير، والسبكي وغيرهم كما مر.

مظاهر محنة الإمام ابن حبان :

أولا : من الناحية السياسية :

لم نقف على ما يؤكد وجود محنة محددة أو عداء بين الإمام ابن حبان رَحِمَهُ اللَّهُ وحاكم بعينه ، فهذا لم يؤثر عنه فيما وقفنا عليه من مصادر ترجمت له ؛ وذلك ربما لأن ابن حبان لم يكن لديه ذلك الطموح السياسي الجامح ، كما أنه رَحِمَهُ اللَّهُ قد قضى مدة غير قصيرة تولى فيها القضاء ، ليس بسمرقند وحدها ، بل وبنيسابور وعدة أماكن أخرى ، وهذا إنما يدل على رضا من ولاه القضاء ، لكنه قد يكون سببا فيما يناله من مكائد أقرانه .

أما ما ذُكر من فتوى إباحة قتله ؛ فهذا مما انفرد بنقله ياقوت الحموي[(١)] من أن الإمام ابن حبان قد صنف لأبي الطيب المُصْعَبي[(٢)] كتابا[(٣)] في القرامطة ، حتى قلّده قضاء سمرقند ، فلما أُخبر أهل سمرقند بذلك أرادوا أن يقتلوه ، فهرب ودخل بخارى وأقام دلّالًا في البزّازين ، حتى اشترى له ثيابا بخمسة آلاف درهم إلى شهرين ، وهرب في الليل وذهب بأموال الناس .

فهذه الرواية وإن صحت ؛ فقد نبه عدد ممن ترجم لابن حبان على أنها تعد من قبيل مكائد ووشايات من هم دون السلطان ، ولا يستبعد هذا أو يستنكر ؛ حيث أن هذا مما ساد بين القرناء والفرقاء في هذا العصر ، وهذا النقل عند ياقوت – إن صح – يمثل هذه الحالة أوفى تمثيل .

---

(١) «معجم البلدان» (١/ ٤١٩) .

(٢) هو : محمد بن حاتم أبو الطيب المصعبي ، ترجم له الثعالبي في «يتيمة الدهر» برقم (١٦) ، والقفطي في «المحمدون من الشعراء» برقم (١٦٦) وقال : «من شعراء خراسان ووزرائها ، وندمائها ورؤسائها ، له في كل ذلك كمال ، وكان له خاطر وقاد وقلم جار ، وغلب على الأمير نصر بن أحمد بكثرة محاسنه ووفور مناقبه ، ووزر له مع اختصاصه بمنادمته ، ولم تطل به الأيام حتى أصابته عين الكمال ، وأدركته آفة الوزراء ، فسقى الأرض من دمه» . اهـ . وقد ترجم الذهبي للملك أبي الحسن نصر بن أحمد الساماني هذا في وفيات سنة (٣٣١هـ) من «تاريخ الإسلام» (٢٥/ ٦٣) .

(٣) وهو كتاب في نقض مذهبهم قد أهداه للوزير السُّني في دولة السامانيين .

ثانيا : من ناحية آرائه في العقيدة وغيرها :

إن المتتبع لآراء الإمام ابن حبان في المسائل الاعتقادية من خلال مصنفاته يجدها دليل نفي على كثير مما رُمي به من تطرف أو جنوح إلى مذهب بعينه ، نعم ظهر عنده ميل للأشاعرة في بعض المسائل مثل تأويله لصفة الساق ، وهذا أمر واضح قد تتبعناه على مدار الكتاب وعلقنا عليه ، لكنه لا يسير على أصول الأشعرية في كل شيء ، فهو عنده بعض النواحي التي يظهر منها أنه جارى الأشاعرة فيها مخالفا شيخه ابن خزيمة[١] ، وهو أمر واضح قد تتبعناه على مدار الكتاب وعلقنا عليه .

وكذلك في أمر الإمامة ؛ فإن ابن حبان لم يخرج عن إطار الحق فيما رآه واجتهد فيه ، وقد أوقعه هذا في عداوة كلا الطرفين المجانبين للصواب في هذه المسألة[٢] .

قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري مؤلف كتاب «ذم الكلام» : «سألت يحيى بن عمار عن أبي حاتم بن حبان : هل رأيته؟ قال : وكيف لم أره ونحن أخرجناه من سجستان؟! كان له علم كبير ، ولم يكن له كثير دين ، قدم علينا فأنكر الحدَّ لله ؛ فأخرجناه»[٣] .

وعقب الذهبي رَحِمَهُ اللهُ بقوله : «إنكار الحد وإثباته ، مما لم يثبت به نص ، والكلام حكم فضول ، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، والإيمان بأن الله تعالى ليس كمثله شيء من قواعد العقائد ، وكذلك الإيمان بأن الله بائن من خلقه ، متميزة ذاته المقدسة من ذوات مخلوقاته»[٤] .

وقال أبو إسماعيل الأنصاري أيضًا : «سمعت عبد الصمد محمد بن محمد ، سمعت أبي يقول : أنكروا على أبي حاتم بن حبان قوله : النُّبوَّة : العلم والعمل . فحكموا عليه

---

(١) ينظر : «الفتاوى الحديثية» للدكتور سعد بن عبد الله الحُميد (١/ ٨٥) .

(٢) ينظر : «آراء ابن حبان في المسائل الاعتقادية» (ص٤٣٣) .

(٣) ينظر : «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣) ، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) ، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠) .

(٤) «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣) .

بالزندقة وهجر، وكتب فيه إلى الخليفة، فكتب بقتله. وسمعت غيره يقول: لذلك أخرج إلى سمرقند»[١].

قال الذهبي تعقيبًا على ذلك: «هذه حكاية غريبة، وابن حبان فمن كبار الأئمة، ولسنا ندعي فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فإطلاق المسلم لها لا ينبغي؛ لكن يُعتذر عنه، فنقول: لم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ونظير ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة». ومعلوم أن الحاج لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجًا، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مُهِمَّ الحجِّ، وكذا هذا ذكر مُهِمَّ النُّبوَّة»، إلى أن قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «النُّبوَّة موهبة من الحق تعالى لا حيلة للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللَّدُنِّي والعمل الصالح، وأما الفيلسوف فيقول: النُّبوَّة مكتسبة يُنتجها العلم والعمل. فهذا كفر، ولا يريده أبو حاتم أصلا، وحاشاه»[٢].

وقال في موضع آخر: «وهذا أيضا له محمل حسن، ولم يرد حصر المبتدأ في الخبر، ومثله «الحج عرفة»... ولا ريب أن إطلاق ما نقل عن أبي حاتم لا يسوغ، وذلك نَفَس فلسفي»[٣].

وفاته:

توفي الإمام ابن حبان بسجستان بمدينة بست - مسقط رأسه - في ليلة الجمعة لثماني ليال بقين من شهر شوال، وذلك في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو في عشر الثمانين، ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة، وذلك بسجستان بمدينة بست رَحِمَهُ اللَّهُ رحمة واسعة[٤].

---

(١) ينظر: «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ١١٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٦)، «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠).
(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٦-٩٧).
(٣) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠).
(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ١٠٢).

ترجمة ابن بَلَبَان صاحب «الإحسان»

اسمه وكنيته ونسبه :

هو : عليّ بن بلبان[١] بن عبد الله أبو الحسن الفارسيّ المصري الجندي المفتي الحنفيّ .

وهو من أبناء المماليك .

ونسبة الجندي عادة ما تطلق على طائفة من أبناء الأمراء[٢] ، وأما الفارسي فهي النسبة الغالبة عليه .

مولده ونشأته :

ولد سنة (٦٧٥هـ) بدمشق[٣] وأقدم سماع ذكره من ترجم له هو على الحافظ الدمياطي .

طلبه للعلم ورحلاته العلمية :

السماع المتقدم للدمياطي والتفقه على السروجي يؤكدان أن سماع ابن بلبان بمصر كان متأخرا بعض الشيء ، وقد سمع بدمشق من البهاء ابن عساكر بقراءة الحافظ الذهبي[٤] .

أشهر شيوخه :

١- الدمياطي الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف التوني الشافعي ، المتوفى سنة (٧٠٥هـ) .

---

(١) بموحدتين بينهما لام مفتوحات : من أسماء الأتراك في المتأخرين . «تبصير المنتبه» (١/ ٩٩) .

(٢) هم عدد جمّ وخلق كثير ، وربما دخل فيهم من ليس بصفة الجند من المتعمّمين وغيرهم . «صبح الأعشى» للقلقشندي (٤/ ١٦) .

(٣) «الوافي بالوفيات» للصفدي (٢٠/ ١٦٦) .

(٤) «المعجم المختص بالمحدثين» (ص١٦٤) .

٢- أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني ابن أبي إسحاق السروجي، المتوفى سنة (٧١٠هـ)(١).

٣- محمد بن علي بن ساعد بن إسماعيل بن جابر بن ساعد الحلبي المصري الرقي، المتوفى سنة (٧١٣هـ).

٤- عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني فخر الدين المعروف بابن التركماني، المتوفى بمصر سنة (٧٣١هـ)، أخذ عنه الفقه(٢).

٥- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف علاء الدين القونوي الشامي المصري القاضي، المتوفى سنة (٧٢٩هـ)، قرأ عليه المنطق والأصول(٣).

٦- عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن أحمد بن مكتوم القيسي الدمشقي بهاء الدين، المتوفى سنة (٧٤١هـ)(٤).

٧- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي الأندلسي أثير الدين النحوي المقرئ نزيل القاهرة، المتوفى بها سنة (٧٤٥هـ)، أخذ عنه النحو(٥).

مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه:

يعد ابن بلبان صورة صادقة لمحاولة خدمة متون السُّنَّة النبويّة، وتيسير الوصول إلى مكنوناتها، وهي السمة الغالبة على هذه الفترة من جمع لأطراف الكتب كما فعل الإمام المزي، والاختصار لبعضها كما فعل الحافظ الذهبي، وإعادة ترتيبها كما فعل ابن بلبان.

---

(١) «الطبقات السنية» (١/ ٢٦١).

(٢) «أعيان العصر» للصفدي (٣/ ٣١٢).

(٣) المصدر السابق (٣/ ٣١٣).

(٤) «ذيل التقييد» (٢/ ٢٦٣).

(٥) «أعيان العصر» (٣/ ٣١٢).

قال عنه الإمام الذهبي - وكان قد زامله في الأخذ من البهاء ابن عساكر - قال : «كان جيد الفهم ، لا يرد له عن إصابة الصواب سهم ، حسن المذاكرة ، كثير الفوائد في المحاضرة ، كان يناظر ويقرر ويتعصَّب لمذهبه»[(١)] .

وظائفه :

كان لابن بلبان وجاهة في الدولة المظفرية في وقت سلطنة بيبرس الجاشنكير سنة (٧٠٨هـ)[(٢)] ، وكان له صحبة لأرغون نائب الملك الناصر[(٣)] الذي عُرف بحبه للعلم ، واهتمامه بالمذهب الحنفي ، حتى مهر فيه وعد من أهل الإفتاء به[(٤)] ، بما يدل على أن ابن بلبان قد حمدت سيرته في دولة الملك الناصر ، وكان يصلح للقضاء لسكونه وعلمه وتصونه[(٥)] .

أشهر تلاميذه :

قال الصلاح الصفدي[(٦)] : «ما أظنه حدث» .

ولكن يمكن القول أن بعض معاصريه كانوا في طبقة تلاميذه كالحافظ الذهبي ، وابن أبي الوفاء القرشي ، وغيرهم .

أشهر مؤلفاته :

١ - «تحفة الحريص في شرح التلخيص»[(٧)] . وهو شرح على «تلخيص الجامع الكبير» في

---

(١) «المعجم المختص بالمحدثين» (ص١٦٤) .
(٢) تفصيل تلك الأحداث في «النجوم الزاهرة» (٨/ ٢٣٨) وما بعدها .
(٣) أرغون : النائب أو الدوادار ، كان على نيابة السلطنة من سنة (٧١٢ هـ) ، وتولى نيابة حلب ، وتوفي سنة (٧٣١ هـ) . وينظر : «الدرر الكامنة» (١/ ٤١٦) .
(٤) «الدرر الكامنة» (١/ ٤١٧) .
(٥) «أعيان العصر» (٣/ ٣١٣) .
(٦) «الوافي بالوفيات» (٢٠/ ١٦٦) .
(٧) كذا سماه البغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٧١٨) وقال : «أعني الجامع الكبير للبخاري» . اهـ!! فلعل هناك خللًا .

الفروع ، وصاحب الاختصار هو الإمام كمال الدين محمد بن عباد الخلاطي الحنفي ، المتوفى سنة (٦٥٢هـ)[١] .

٢- «تنبيه الخاطر ، على زلة القارئ والذاكر»[٢] .

٣- «الإحكام لأحاديث الإلمام» . وهو تلخيص على «الإلمام في أحاديث الأحكام» لتقي الدين ابن دقيق العيد ، المتوفى سنة (٧٠٢هـ) .

٤- «ترتيب معجم الطبراني الكبير» . قال ابن تغري بردي : «ورتّب الطبراني ترتيبا جيّدا إلى الغاية»[٣] .

٥- «مناسك علاء الدين» . قال عنه ابن تغري بردي : «جامعا لفروع كثيرة في المذهب»[٣] . وقال حاجي خليفة : «أجاد فيها»[٤] .

٦- «أسنى المقاصد وأعذب الموارد»[٥] .

٧- (مؤلف في السيرة) . ذكره ابن تغري بردي ، ولم نر من ذكره غيره[٣] .

وفاته :

توفي ابن بلبان بمنزله على شاطئ نيل مصر ، في تاسع شوال سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بتربة خارج باب النصر[٦] رحمه الله تعالى .

***

---

(١) «كشف الظنون» (١/ ٤٧٢) .

(٢) «كشف الظنون» (١/ ٤٨٦) ، «هدية العارفين» (١/ ٧١٨) .

(٣) «النجوم الزاهرة» (٩/ ٣٢١) .

(٤) «كشف الظنون» (٢/ ١٨٣٢) . وله نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية ، تحت رقم : [١٠٨٩] ، [١٥٦٦٥] .

(٥) وهناك عنوان آخر هو : «المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية» ، ويبدو أنهما لكتاب واحد .

(٦) «الجواهر المضية» (٢/ ٥٤٨) .

التعريف بـ «صحيح ابن حبان»

«يعتبر «صحيح ابن حبان» موسوعة كبيرة في الفقه على طريقة أهل الحديث ؛ حيث توّج كل حديثٍ بعنوانٍ يتضمن المعنى الذي استنبطه من نص الحديث الذي يدرجه تحته ، ثم يعقب على كثير من الأحاديث بتعليقات نفيسة ، بعضها في الكلام على الرجال ، وبعضها تفسير دقيق للمعنى ، وبعضها في رفع الإشكال المتوهم في الخبر ، أو التعارض بين خبر وآخر ، وغير ذلك من النفائس والطرائف»[(١)] .

تحرير اسم الكتاب:

اشتهر كتاب الإمام ابن حبان هذا باسم «صحيح ابن حبان» ، وهو شأن كثير من دواوين السُّنّة التي درج العلماء على إطلاق أسماء بديلة لها للاختصار ، أو لغيره من الأسباب الداعية لاختيار غير الاسم الذي سماه به صاحبه . قال العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ عن هذا الاسم : «وهو الاسم الأشهر والأَسْيَرُ على ألسنة المحدثين والفقهاء والمخرِّجين ، وعلى ألسنة الناس كافة»[(٢)] .

لكنهم إذا ما تحدثوا عن الكتاب - كما رأى العلامة أحمد شاكر - في كتب المصطلح ، أو كتب التراجم ، فإنهم كثيرا ما يسمونه : «التقاسيم والأنواع» ، حتى ظُنّ أنه الاسم الذي سماه به مصنفه .

ثم يذكر الشيخ أحمد شاكر اسم الكتاب كاملا : «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قَطْعٍ في سندها ، ولا ثبوت جرحٍ في ناقليها» ويقول : «فرجح عندي ، بل استيقنت ، أن هذا هو الاسم الصحيح للكتاب ، الاسم الذي سماه به مؤلفه»[(٣)] . ثم ساق ما يقوي به ما ذهب إليه .

---

(١) «تدوين السُّنّة النبويّة نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري» لمحمد بن مطر الزهراني (ص١٥٦) .

(٢) «الإحسان» (ص٨) .

(٣) «الإحسان» (ص٩) .

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

لا شك أن اختيار توثيق نسبة كتاب ما إلى مؤلفه يكون من خلال بعض الأمور المتوافق عليها بين أهل فن التحقيق ، فمنها اجتماع العنوان واسم صاحب الكتاب على النسخ الخطية في أولها وآخرها ، وذكر صاحب الكتاب لكتابه في ثنايا ما تأخر من كتبه ، وذكر المعاصرين أو تلامذة المصنف للكتاب ونقلهم منه ، وذكر أصحاب الفهارس والمشيخات والبرامج والمهتمين بالكتب وفهرستها للكتاب وصاحبه .

وكل هذا وغيره قد توفر لـ «صحيح ابن حبان» بصورتيه : الأصلية ، والمرتبة ، حتى استفاض شهرة بما لا يدع مجالا للشك في نسبة الكتاب للإمام ابن حبان .

موضوع الكتاب والسبب الداعي إلى تأليفه وشرط المؤلف فيه :

موضوع الكتاب :

هو مرويات السُّنّة النبويّة وبالأخص الصحيح منها ؛ فالكتاب من كتب السُّنّة التي التزمت بجمع الصحيح ؛ قال العلامة أحمد شاكر : «التزم الشيخان ـ البخاري ومسلم ـ أن يخرجا في كتابيهما الصحيح من الحديث ، بل أعلى أنواع الحديث درجة ، ولم يلتزما ـ ولا واحد منهما ـ استيعاب الصحيح كله ، بل تركا كثيرًا من الصحيح الذي على شرطهما ، والصحيح الذي هو أقل درجة من شرطهما ، وتبعهما في صنع كتب تقتصر على صحيح الحديث كثير من الحفَّاظ الأئمة الكبار ؛ منهم : ابن خزيمة ، الحافظ الكبير ، إمام الأئمة ، شيخ الإسلام ، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، ثم تبعه تلميذه : ابن حبان ، الإمام الحافظ العلامة ، أبو حاتم محمد بن حبان»[1] .

---

(١) «الإحسان» (ص٦) .

السبب الداعي إلى تأليف الكتاب :

قال الإمام ابن حبان في مقدمته للكتاب : «وإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الأَخْبَارَ طُرُقُهَا كَثُرَتْ ، ومَعْرِفَةُ النَّاسِ بِالصَّحِيحِ مِنْهَا قَلَّتْ ؛ لاشْتِغَالِهِمْ بِكَتْبَةِ الْمَوْضُوعَاتِ ، وحِفْظِ الْخَطَأ والْمَقْلُوبَاتِ ، حَتَّى صَارَ الْخَبَرُ الصَّحِيحُ مَهْجُورًا لَا يُكْتَبُ ، والْمُنْكَرُ الْمَقْلُوبُ عَزِيزًا يُسْتَغْرَبُ ، وأَنَّ مَنْ جَمَعَ السُّنَنَ مِنَ الأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ ، وتَكَلَّمَ عَلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ والدِّينِ ، أَمْعَنُوا فِي ذِكْرِ الطُّرُقِ لِلأَخْبَارِ ، وأَكْثَرُوا مِنْ تَكْرَارِ الْمُعَادِ لِلآثَارِ ؛ قَصْدًا مِنْهُمْ لِتَحْصِيلِ الأَلْفَاظِ عَلَى مَنْ رَامَ حِفْظَهَا مِنَ الْحُفَّاظِ ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ اعْتِمَادِ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى مَا فِي الْكِتَابِ ، وتَرْكِ الْمُقْتَبِسِ التَّحْصِيلَ لِلْخِطَابِ ـ فَتَدَبَّرْتُ الصِّحَاحَ ؛ لِأُسَهِّلَ حِفْظَهَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ ، وأَمْعَنْتُ الْفِكْرَ فِيهَا ؛ لِئَلَّا يَصْعُبَ وعْيُهَا عَلَى الْمُقْتَبِسِينَ»[1] .

شرط المؤلف في الكتاب :

وقال الإمام ابن حبان في بيان شرطه : «وأما شرطنا في نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن فإنا لم نحتجّ فيه إلا بحديثٍ اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء :

١- العدالة في الدين بالستر الجميل .

٢- الصدق في الحديث بالشهرة فيه .

٣- العقل بما يحدِّث من الحديث .

٤- العلم بما يحيل من معاني ما يروي .

٥- المتعري خبره عن التدليس .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس احتججنا بحديثه وبنينا الكتاب على روايته ، وكل من تعرّى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به»[1] .

---

(١) مقدمة الإمام ابن حبان لـ «الصحيح» .

أبرز معالم منهج ابن حبان في كتابه وترتيبه له :

لم يرتب الإمام ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ كتابه «التقاسيم» على الأبواب ، كما رتب بقية أصحاب الجوامع كتبهم ، وإنما رتبه ترتيبا مخترعا كما قال الحافظ السيوطي : «صحيح ابن حبان ترتيبه مُخْتَرَعٌ ليس على الأبواب ولا على المسانيد ؛ ولهذا سمَّاه التقاسيم والأنواع»(١) .

وقد قسم كتابه إلى خمسة أقسام ، تحت كل قسم عدد من الأنواع ، ذكرها في مقدمة كتابه وهي :

أولها : الأوامر التي أمر الله عباده بها . وهي تدور على مائة نوع وعشرة أنواع .

والثاني : النواهي التي نهى الله عباده عنها . وهي تدور على مائة نوع وعشرة أنواع .

والثالث : إخباره عما احْتِيجَ إلى معرفتها . وهو يدور على ثمانين نوعًا .

والرابع : الإباحات التي أبيح ارتكابها . وهي تدور على خمسين نوعًا .

والخامس : أفعال النبي ﷺ التي انفرد بفعلها . وهي تدور على خمسين نوعًا .

ثم قال : «فجميع أنواع السنن أربعمائة نوع على حسب ما ذكرناها» .

وقال في آخر الكتاب : «فهذا آخر أنواع السنن ، قد فصلناها على حسب ما أصَّلنا الكتاب عليه من تقاسيمها ، وليس في الأنواع التي ذكرناها من أول الكتاب إلى آخره نوع مُسْتَقْصًى ؛ لأنَّا لو ذكرنا كل نوع بما فيه من السنن ؛ لصار الكتاب أكثره معادًا» ، إلى أن قال : «وكشفنا عما أُشكل من ألفاظها ، وفصَّلنا عما يجب أن يوقف على معانيها»(٢) .

وهنا تبرز صعوبة البحث عن أي حديث في «صحيح ابن حبان» بهذا الترتيب المخترع ؛ لأن الباحث فيه إما أن يستعرض الكتاب بأكمله للوقوف على حديث ما ، وإما أن يحفظ الكتاب بأكمله ليصل إلى مراده ، وكلا الأمرين صعب وعسير .

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ١١٥) .

(٢) ذكره ابن بلبان أثناء ذكره مقدمة الإمام ابن حبان لـ «الصحيح» .

ولهذا رتبه ابن بلبان على الأبواب ، وسماه : «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» .

القيمة العلمية لصنيع ابن بلبان في ترتيبه لـ «صحيح ابن حبان» :

لا شك أن ترتيب ابن بلبان لـ «صحيح ابن حبان» على الكتب والأبواب عمل جليل ، قرب الكتاب لطالبه ، وحافظ على أصله بدقة العالم الثقة الأمين ، حيث إنه أثبت تراجم ابن حبان بنصها كاملة ، وهي التي تحتوي على فقه ابن حبان وعلمه بالسُّنّة ، كما أثبت أيضا تعليقات ابن حبان على الأحاديث ، والتي تحتوي على كلامه في الرجال ، وتفسيره لدقيق المعاني ، وتعليلاته العلمية وصناعته الحديثية ، وغير ذلك من النفائس .

وقد وجد ابن بلبان في «صحيح ابن حبان» كتابًا منظما على التقاسيم والأنواع ، ولأقسامه وأنواعه أرقام ، ومن هنا جاءته الفكرة في ترتيب الكتاب ؛ فوضع بإزاء كل حديث رقم النوع الذي رواه فيه ابن حبان ، وبين القسم الذي فيه هذا النوع ؛ حيث يقول : «واعلم أني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة عدد النوع الذي هو منه في كتاب «التقاسيم والأنواع» ؛ ليتيسر أيضا كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة ؛ مثاله : إذا كان الحديث من النوع الحادي عشر مثلا كان بإزائه هكذا (١١) ، ثم إن كان من القسم الأول ؛ كان العدد المرقوم مجردا عن العلامة كما رأيته ، وإن كان من القسم الثاني ؛ كان تحت العدد خطًّا عَرْضيًّا[1] هكذا (١١) ، وإن كان من القسم الثالث ؛ كان الخط من فوقه هكذا (١١) ، وإن كان من القسم الرابع ؛ كان العدد بين خطين هكذا (١١) ، وإن من كان من القسم الخامس ؛ كان الخطان فوقه هكذا (١١) ؛ توفيرا للخاطر ، وتيسيرا للناظر»[2] .

---

(١) ينظر تعليقنا على هذا الموضع من تحقيقنا للكتاب .

(٢) وقد جعلنا ذلك في تحقيقنا للكتاب عقب كل حديث ؛ التزامًا بشرط ابن بلبان رَحِمَهُ اللَّهُ ، بالإضافة إلى عزوها إلى طبعة «التقاسيم والأنواع» - التي صدرت مؤخرا في قطر - بذكر رقم الحديث منها في الحاشية .

فترتيب ابن بلبان يعد فهرسا حقيقيًّا صنعه عقل منظم دقيق نافذ لماح ، يظهر من خلاله أن فكرة الفهارس فكرة عربية إسلامية خالصة[1] .

أهمية الكتاب ومكانته وعناية العلماء به:

احتل «صحيح ابن حبان» مرتبة متميزة بين دواوين السُّنّة الصحاح على خلاف بين تقديمه على «صحيح ابن خزيمة» شيخه ، أو تأخيره عنه ، إلا أنه يعد من بين الكتب التي اعتمدت الصحة في إيراد الحديث ، وتظهر أهمية الكتاب من خلال عدة نقاط ، نعرضها في الآتي :

ثناء العلماء على الكتاب:

قال الحاكم في معرض الثناء على مصنفاته خاصة : «خرج له من التصانيف في الحديث ما لم يسبق له»[2] .

وقال الخطيب عن سائر مصنفات الإمام ابن حبان كما نقله عنه ياقوت : «ومثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ فيتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها ويجلدوها إحرازا لها ، ولا أحسب المانع من ذلك كان إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد بمحل العلم وفضله ، وزهدهم فيه ، ورغبتهم عنه ، وعدم بصيرتهم به»[3] .

وقال ابن بلبان عنه : «من أجمع المصنفات في الأخبار النبويّة ، وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية»[4] .

وقال ابن كثير : «قد التزم ابن خزيمة وابن حبان الصحة ، وهما خيرٌ من «المستدرك» بكثير ، وأنظف أسانيد ومتونًا»[5] .

---

(١) انظر كلامًا نفيسًا في هذا للعلامة أحمد شاكر في مقدمته لـ «الإحسان» (ص١٧ - ١٩) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٩٧) .

(٣) «معجم البلدان» (١/ ٤١٨) .

(٤) مقدمة ابن بلبان لـ «الإحسان» .

(٥) ينظر : «الباعث الحثيث» (ص٢٧) ، «فتح المغيث» (١/ ٥٦) .

وقال ابن حجر: «حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها؛ لكونها دائرة بين الصحيح والحسن، ما لم يظهر في بعضها علةٌ قادحةٌ»(١).

وقال ابن العماد: «أكثر نقاد الحديث على أن صحيحه أصح من سنن ابن ماجه»(٢).

عناية العلماء بالكتاب:

لا شك أن كتاب «صحيح ابن حبان» قد حظي بعناية كثير من العلماء، ويمكن أن نجملها فيما يأتي:

- اعتنى بكتاب ابن حبان الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، المتوفى سنة (٧٣٩هـ)؛ حيث قام بترتيبه على الكتب والأبواب، فتم الانتفاع به. وهو كتابنا هذا.
- وقام الحافظ علاء الدين مغلطاي، المتوفى سنة (٧٦٢هـ) باستخراج زوائد «صحيح ابن حبان» على «الصحيحين»(٣).
- وكذلك قام بترتيبه على الأبواب الفقهية(٤).
- وقام الحافظ أبو بكر نور الدين الهيثمي، المتوفى سنة (٨٠٧هـ) بإخراج زوائد «صحيح ابن حبان» على «الصحيحين» أيضًا، في كتابه الذي سمَّاه: «موارد الظمآن إلى زوائد صحيح ابن حبان»، وهو مطبوع.
- ورتب ابن زريق، المتوفى سنة (٨٠٣هـ)، «صحيح ابن حبان» على الأبواب أيضًا.

---

(١) «النكت على مقدمة ابن الصلاح» (١/ ٢٩١).
(٢) «شذرات الذهب» (٣/ ١٦).
(٣) «لحظ الألحاظ» (ص٩٣).
(٤) قال الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» (٨/ ١٢٦): «رأيتها بخطه، ولم يكملا».

- وَرتب أطرافه مع أطراف غيره الحافظ ابن حجر ضمن كتابه «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة» ، وهو مطبوع . وقد قمنا بتخريج الكتاب عليه ، والاستفادة منه في ضبط نصه ، كما سيأتي في منهج عملنا بالكتاب .
- وترجم لرجال «صحيح ابن حبان» الحافظ سراج الدين عمر بن علي المعروف بابن الملقن ، المتوفى سنة (٨٠٤هـ) ؛ حيث اختصر «تهذيب الكمال» للحافظ المزي ، مع التذييل عليه برجال ستة كتب ؛ هي : «المسند» للإمام أحمد ، «صحيح ابن خزيمة» ، «صحيح ابن حبان» ، «مستدرك الحاكم» ، «السنن» للدارقطني ، «السنن الكبرى» للبيهقي ، وسمَّاه : «إكمال تهذيب الكمال» .
- وألف الحافظ العراقي كتابًا بعنوان «رجال ابن حبان» .
- وانتخب العراقي أيضًا أربعين حديثًا من «صحيح ابن حبان» في جزء سماه : «أربعون بلدانية» .

هذه هي أهم ما وقفنا عليه من مظاهر الاحتفاء بالكتاب ، وقد اقتصرنا عليها خشية الإطالة .

منزلة الكتاب بين كتب السُّنّة الأخرى ، وحكم الاحتجاج بأحاديثه :

١- قال الحافظ ابن حجر : «حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة وابن حبان صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علةٌ قادحةٌ»[(١)] .

٢- وقال السيوطي : «وما ذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح ؛ فإن غايته أنه يسمي الحسن صحيحًا ، فإن كانت نسبته إلى التساهل باعتبار وجدان الحسن في كتابه ؛ فهي مُشاحَّة في الاصطلاح ، وإن كانت في اعتبار خفة شروطه ؛ فإنه يخرج

---

(١) «النكت» (١/ ٢٩١) .

في «الصحيح» ما كان راويه ثقة غير مدلس، سمع من شيخه وسمع منه الآخذ عنه، ولا يكون هناك إرسال ولا انقطاع، وإذا لم يكن في الراوي جرحٌ ولا تعديلٌ وكان كلٌّ من شيخه والراوي عنه ثقة، ولم يأت بحديث منكر فهو عنده ثقة. وفي كتابه «الثقات» كثير ممن هذه حاله؛ ولأجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم ثقات من لم يعرف حاله، ولا اعتراض عليه؛ فإنه لا مُشاحَّة في ذلك»(١).

٣- وأما أبو عمرو بن الصلاح فقد جعل تساهل ابن حبان أخف من تساهل الحاكم؛ فقد قال عن الحاكم: «هو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به... ويقاربه في حكمه صحيح أبي حاتم بن حبان البستي»(٢).

٤- وذهب ابن الملقن في «البدر المنير» إلى أن غالب «صحيح ابن حبان» منتزع من «صحيح» شيخه إمام الأئمة محمد بن إسحاق بن خزيمة(٣).

ودفع ذلك الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ بقوله: «وهو - فيما رأينا من كتابه - قد أخرج كتابه مستقلًا، لم يبنه على «الصحيحين»، ولا على غيرهما؛ إنما أخرج كتابًا كاملًا»(٤). وصوّب ذلك الدكتور الأعظمي(٥).

ولعل ما يؤيد ما ذهبنا إليه قلة ما رواه الإمام ابن حبان في «صحيحه» عن شيخه ابن خزيمة، بالمقارنة بما رواه عن غيره كأبي يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان، وغيرهما(٦).

---

(١) «تدريب الراوي» (١/ ١١٤- ١١٥).

(٢) «مقدمة ابن الصلاح» (ص٢٢).

(٣) نقلا عن «توضيح الأفكار» للصنعاني (١/ ٦٤).

(٤) مقدمة تحقيق «الإحسان» (ص١٥)، وينظر أيضًا: (ص٧، ١١) منه.

(٥) مقدمة تحقيق «صحيح ابن خزيمة» (ص٢٢).

(٦) ينظر إحصاء لهذه المرويات مرتبة بحسب الكثرة في هذه المقدمة (ص٤٦).



رواة الكتاب ورواياته:

انحصرت رواية الكتاب في راو واحد عن مصنفه وهو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، المتوفى سنة (٣٦٩هـ)، ولم نقف على ترجمة له، اللهم إلا ذكر اسمه عند الذهبي في «تاريخ الإسلام»[١]، وهو راوي الكتاب ليس غيره، سواء في الفهارس، أو على نسخ التقاسيم، وقد انفرد برواية «الصحيح» عنه البحاثي الزوزني[٢]، وزوزن بلدة بين هراة ونيسابور[٣].

* * *

(١) (٢٦/ ١١٢).

(٢) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن علي الأديب البحاثي الزوزني. وينظر: «المنتخب من سياق تاريخ نيسابور» (ص٤١٨).

(٣) «معجم البلدان» (٣/ ١٥٨).

وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة خطية كاملة ملفقة من نسختين خطيتين ؛ هما :

١ - نسخة موجودة بدار الكتب المصرية ، تجزئتها تسعة أجزاء ، لكن فُقِد منها الجزء السابع ، الذي تم استكماله من النسخة الأخرى .

٢ - نسخة أخرى موجودة أيضًا بدار الكتب المصرية ، تجزئتها خمسة أجزاء ، ولا يوجد منها إلا الجزء الرابع ، الذي استُكمل به النقص الحاصل في النسخة الأولى .

وقد أشرنا للنسخة الكاملة الملفقة في حواشي الكتاب بـ (الأصل) .

وفي هذا المقام نتوجه بالشكر إلى الأخ الشيخ/ **فيصل بن يوسف العلي** على إمداده لدار التأصيل بهذه النسخة الخطية المصورة من نسخة دار الكتب المصرية ، فجزاه الله خيرا .

وصف النسخة الأولى

نسخة دار الكتب المصرية المجزَّأة تسعة أجزاء

مصدر النسخة:

هذه النسخة موجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٥ حديث)[1] ، ووقع في بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الأول : رقم التصوير (ف ١٢٦ من ٤٤٢/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الثاني : رقم التصوير (ف ١٢٧ من١/) ،

(١) ينظر : « فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» (١/ ١٥٦) ورقمه فيها : «نمرة عمومية ٣٥٧) ، و«فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١» (١/ ٨٤) ، و«الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (١/ ٥٦) ، و«تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين - النسخة العربية (١/ ١/ ٣٨١) .

وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الثالث : رقم التصوير (ف ١٢٧ من ٠٢/ [٩١٥] [1] ، ف ١٢٨/ ١) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الرابع : رقم التصوير (ف ١٢٦ من ٣١١/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الخامس : رقم التصوير (ف ١٢٨ من ٩٧/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء السادس : رقم التصوير (ف ١٢٨ من ٣٥١/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الثامن : رقم التصوير (ف ١٢٩ من ١٦٠/) ، وعلى بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء التاسع : رقم التصوير (ف ١٢٩ من ٤٧١/ ٧٤٤ ، ف١٣٠ من ١/) .

وختم بخاتم : «الكتبخانة الخديوية المصرية» على غلاف الجزء الأول [١/ ١ أ] ، وغلاف الجزء الثاني [٢/ ١ أ] ، وغلاف الجزء الثالث [٣/ ١ أ] وفي آخره [٣/ ٣٠١ ب] ، وغلاف الجزء الرابع [٤/ ١ أ] وفي آخره [٤/ ٢٧٨ ب] ، وغلاف الجزء الخامس [٥/ ١ أ] وفي آخره [٥/ ٢٥٠ ب] ، وغلاف الجزء السادس [٦/ ١ أ] وفي آخره [٦/ ٢٨٧ ب] ، وغلاف الجزء الثامن [٨/ ١ أ] ، وغلاف الجزء التاسع [٩/ ١ أ] وفي آخره [٩/ ٢٧٤ ب] .

عنوان النسخة:

١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان :

وقع على غلاف الجزء الأول [١/ ١ أ] : «الجزء الأول من الإحسان في [تقريب] [1] . . . .» ، وفي ختام الجزء الثامن [٨/ ٣٠٢ أ] : « . . . المجلد الثامن من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . . .» ، وفي ختام الجزء التاسع [٩/ ٢٧٤ ب] : «آخر الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله» .

---

(١) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا .

٢- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان :

كتب على غلاف الجزء الثالث [٣/ ١ أ] بخط مغاير لخط النسخة : «الجزء الثالث في ترتيب [صحيح](١) ابن حبان» ، وعلى غلاف الجزء التاسع [٩/ ١ أ] : «المجلد التاسع من الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان» .

هذا ، ولم يدون اسم الكتاب على غلاف أي من الأجزاء : الثاني ، الرابع ، الخامس ، السادس .

إسناد النسخة :

لم نقف على ذكر لإسناد هذه النسخة في أي جزء من أجزائها الثمانية الموجودة ، ولعل سبب ذلك أن كتاب «الإحسان» ليس تصنيفًا بالأصالة ، إنما هو ترتيب آخر لأصله كتاب «التقاسيم والأنواع» ، والمعروف بالسماع هو الكتاب الأصل ؛ إذ يُروى عن مصنفه الإمام ابن حبان .

وصف النسخة :

هذه النسخة ليست كاملة ؛ فأجزاؤها - كما سبق - تسعة أجزاء ، لكن لم يعثر على الجزء السابع منها .

يبدأ الجزء الأول [١/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بخير الحمد لله على ما علم من البيان وألهم من التبيان وتمم من الجود والفضل و(٢) الإحسان والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على(٣) سيد ولد عدنان المبعوث بأكمل الأديان المنعوت في(٤) التوراة والإنجيل والفرقان وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان صلاة دائمة ما كر الجديدان وعبد الرحمن . وبعد : فإن من أجمع المصنفات في الأخبار

---

(١) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا .

(٢) قوله : «و الفضل و» غير واضح في الأصل .

(٣) غير واضح في الأصل .

(٤) قوله : «المنعوت في» مكان التاء وما بعدها غير واضح في الأصل .

النبوية وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية وأشرف الأوضاع وأطرف الإبداع كتاب التقاسيم والأنواع . . .» .

وينتهي الجزء الأول [١/ ٣٠٠ أ] بقول : «ذكر البيان بأن الاعتزال لمن تفرد بغنمه مع عبادة الله إنما يستحق الثواب الذي ذكرناه إذا لم يكن يؤذي الناس بلسانه ويده . أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري أن رجلا(١) أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أي الناس أفضل(٢)؟ فقال : «رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه(١) ثم مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره» . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . في الجزء الثاني كتاب الرقائق» .

يبدأ الجزء الثاني [٢/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقائق . باب الحياء . أخبرنا أبو خليفة حدثنا القعنبي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «إن مما(٣) أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت» . ما سمع القعنبي من شعبة إلا هذا الحديث قاله الشيخ» .

وينتهي الجزء الثاني [٢/ ٣١٠ أ] بقوله : «ذكر ما يستحب للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم قبل أن يقوم(٤) لورده أن يغسل وجهه وكفيه بعد الاستنجاء . أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا يحيى بن موسى برخت(٥) وكان كخير الرجال قال : ثنا أبو داود قال : أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت كريبا يحدث عن ابن عباس(٦) أنه قال : بت عند خالتي ميمونة فرأيت رسول الله ﷺ قام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام . آخر المجلد الثاني يتلوه كتاب الصلاة» .

---

(١) غير واضح في الأصل .

(٢) قوله : «الناس أفضل» غير واضح في الأصل .

(٣) في الأصل : «ما» .

(٤) قوله : «أن يقوم» سقط من الأصل .

(٥) كذا في الأصل ، وهو خطأ . والصواب : «خت» . وانظر تعليقنا على الحديث رقم : (١٤٤١) .

(٦) قوله : «ابن عباس» غير واضح في الأصل .

يبدأ الجزء الثالث [٣/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الصلاة ذكر البيان بأن إقامة المرء[١] الفرائض من الإسلام أخبرنا الحسن[٢] بن سفيان قال : حدثنا حرملة بن يحيى قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثنا حنظلة بن أبي سفيان قال : سمعت[٣] عكرمة بن خالد المخزومي يحدث أن رجلًا قال لعبد الله بن عمر : ألا تغزو فقال ابن عمر[٤] : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : «بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت» .

وينتهي الجزء الثالث [٣/ ٣٠١ ب] بقوله : «ذكر ما يجب على الرجال إذا سلم إمامهم التربص لانصراف النساء ثم يقومون لحوائجهم . أخبرنا أبو يعلى قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عثمان بن عمر[٥] قال : أخبرنا يونس بن[٦] يزيد عن الزهري عن هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت : كن النساء في عهد رسول الله ﷺ إذا سلم من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى خلفه من الرجال فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال . باب الحدث في الصلاة ذكر الإباحة للإمام إذا أحدث أن يترك تولية الإمامة لغيره عند إرادته الطهارة لحدثه» .

يبدأ الجزء الرابع [٤/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم باب الحدث في الصلاة ذكر الإباحة للإمام إذا أحدث أن يترك تولية الإمامة لغيره عند إرادته الطهارة لحدثه . أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن زياد الأعلم عن الحسن عن أبي بكرة أن النبي ﷺ كبَّر في صلاة الفجر يومًا ثم أومأ إليهم[٧] ثم انطلق فاغتسل فجاء ورأسه يقطر فصلى بهم . . .»

---

(١) قوله : «إقامة المرء» غير واضح في الأصل .

(٢) بعضه غير واضح في الأصل .

(٣) غير واضح في الأصل .

(٤) قوله : «فقال : ابن عمر» غير واضح في الأصل .

(٥) في الأصل : «عمرو» .

(٦) في الأصل : «عن» .

(٧) قوله : «ثم أومأ إليهم» ليس في الأصل .



وينتهي الجزء الرابع [٤/ ٢٧٨ ب] بقوله : «ذكر الأمر بسؤال الحياة أو الوفاة أيهما كان خيرا منهما للمرء إذا أراد الدعاء . أخبرنا الفضل بن الحباب قال : حدثنا مسدد بن مسرهد قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ، فإن كان لا بد متمنيًا فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرًا لي» .

يبدأ الجزء الخامس [٥/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم فصل في المحتضر . أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا سليمان التيمي قال : حدثنا أبو عثمان عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ : «اقرءوا على موتاكم يس» .

وينتهي الجزء الخامس [٥/ ٢٥٠ أ ، ب] بقوله : «ذكر البيان بأن ضوء الشمس في ذلك اليوم إنما يكون بلا شعاع إلى أن ترتفع لا النهار كله . أخبرنا محمد بن الحسين بن مكرم البزار[(١)] الحافظ بالبصرة حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش قال : لقيت أبي بن كعب فقلت له[(٢)] : حدثني فإنه كان يعجبني لقيك وما قدمت إلا للقائك فأخبرني عن ليلة القدر فإن ابن مسعود يقول : من يقوم السنة يصبها أو يدركها قال : لقد علم أنها في شهر رمضان ولكنه أحب أن يعمي عليكم وإنها ليلة سابعة وعشرين بالآية التي حدثنا رسول الله ﷺ فحفظناها وعرفناها ، فكان زر يواصل إلى السحر فإذا كان قبلها بيوم أو بعدها بيوم[(٢)] صعد المنارة فنظر إلى مطلع الشمس ويقول : إنها تطلع لا شعاع لها حتى ترتفع» .

يبدأ الجزء السادس [٦/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحج . باب فضل الحج والعمرة . ذكر البيان بأن الحاج والعمار وفد الله جل وعلا . أخبرنا أحمد بن

(١) في الأصل : «البزاز» ، وينظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٤) .
(٢) ليس في الأصل .

علي بن المثنى حدثنا أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازي» .

وينتهي الجزء السادس [٦/ ٢٨٧ أ ، ب] بقوله : «ذكر السبب الذي من أجله أنزل الله جَلَّ وَعَلَا : ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ﴾ [آل عمران : ٨٦] . أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد فلحق بالشرك ثم ندم فأرسل إلى قومه أن سلوا رسول الله ﷺ هل لي من توبة قال : فنزلت : ﴿كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ﴾ إلى قوله[(١)] : ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران : ٨٦- ٨٩] قال[(٢)] : فأرسل إليه قومه فأسلم .

يبدأ الجزء الثامن [٨/ ١ ب] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التاريخ . باب بدء الخلق . أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي بالبصرة حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا المقرئ حدثنا حيوة وذكر الساجي آخر معه قالا : حدثنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» .

وينتهي الجزء الثامن [٨/ ٣٠١ ب ، ٣٠٢ أ] بقوله : «ذكر[(٣)] الإخبار عن وصف الريح التي تجيء تقبض أرواح الناس في آخر الزمان . أخبرنا[(٣)] أبو يعلى قال : حدثنا عبد الغفار بن عبد الله قال : حدثنا علي بن مسهر عن سعد بن طارق عن أبي حازم عن

---

(١) قوله : «﴿وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ﴾ إلى قوله» وقع في الأصل : «إلى قوله : ﴿وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ﴾» .

(٢) ليس في الأصل .

(٣) غير واضح في الأصل .



أبي هريرة[(١)] عن النبي ﷺ قال : «لا تقوم الساعة حتىٰ تبعث ريح حمراء من قبل اليمن فيكفت الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها مات شيخ في بني فلان وماتت عجوز في بني فلان ويسرىٰ[(٢)] علىٰ كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقىٰ في الأرض منه آية وتقيء الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم فيمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول : في هذه كان يقتتل من كان قبلنا وأصبحت اليوم لا ينتفع بها . قال أبو هريرة : وإن أول قبائل العرب فناء قريش والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النعل وهي[(٣)] ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول : كانت هذه من نعال قريش في الناس» . [. . .][(٤)] المجلد الثامن من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، يتلوه في أول المجلد التاسع : باب في مناقب الصحابة رضي الله عنهم ، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل» .

يبدأ الجزء التاسع [٩/ ١ ب] ، [٩/ ٢ أ] بقوله : «بسم الله الرحمن الرحيم باب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين . ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضوان الله عليه ورحمته وقد فعل . أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر حدثنا عبد الله[(٥)] بن الصباح العطار حدثنا معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله بن عمر[(٦)] عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت كأني أعطيت عسا مملوءا لبنا فشربت منه حتىٰ تملأت فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم ففضلت منها فضلة فأعطيتها أبا بكر» قالوا :

---

(١) قوله : «أبي هريرة» غير واضح في الأصل .

(٢) في الأصل : «وتسرىٰ» .

(٣) في الأصل : «وهو» .

(٤) غير واضح في الأصل .

(٥) قوله : « عبد الله » وقع في الأصل : « عبيد الله » . وينظر : « الثقات » للمصنف (٨/ ٣٥٩) .

(٦) قوله : « بن عمر » ليس في الأصل .

يا رسول الله هذا علم أعطاكه الله حتى إذا تملأت[١] منه فضلت منها[٢] فضلة فأعطيتها أبا بكر فقال ﷺ: «قد أصبتم»».

وينتهي الجزء التاسع [٩/ ٢٧٤ أ، ب] بقوله: «ذكر وصف عقوبة أقوام من أجل أعمال ارتكبوها أري رسول الله ﷺ إياها. أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا بشر بن بكر حدثني ابن جابر حدثني سليم بن عامر حدثني أبو أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي: اصعد حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بصوت شديد فقلت: ما هذه الأصوات؟ قال: هذا عواء أهل النار ثم انطلق بي فإذا أنا[٢] بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما فقلت: من هؤلاء؟ فقيل: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلق بي فإذا أنا[٢] بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوئه منظرا فقلت من هؤلاء قيل الزانون والزواني[٣] ثم انطلق بي فإذا أنا[٢] بنساء تنهش ثديهن[٤] الحيات قلت: ما بال هؤلاء؟ قيل: هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن ثم انطلق بي فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت: من هؤلاء؟ قيل[٥]: هؤلاء ذراري المؤمنين ثم شرف بي[٦] شرفا[٧] فإذا أنا بثلاثة يشربون من خمر لهم فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك». آخر[٨] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا».

---

(١) في الأصل: «ملأت».

(٢) ليس في الأصل.

(٣) في الأصل: «الزاني» وهو خطأ.

(٤) في الأصل: «ثديهم».

(٥) في الأصل: «فقيل».

(٦) في الأصل: «لي».

(٧) في الأصل: «شرف».

(٨) فوقه في الأصل: «المجلد التاسع».

وقد وقع في الجزء السادس سقط بعض ورقات ففي حاشية [٦/ ٢٢٩ ب] : «ضائع من [هنا . . .] [(١)] ورقات» ، ودل على ذلك أن التعقيبة آخر الصفحة تخالف أول الكلام في الصلب من الصفحة التالية ، ويؤكده أيضًا أن ابن بلبان نفسه قال [١/ ٤٩ ب] في أول الكتاب : «قد رأيت أن أنبه في أول هذا الكتاب على ما فيه من الكتب والفصول والأبواب» ثم قال [١/ ٥٢ أ، ب] : «كتاب الطلاق : الرجعة ، الإيلاء ، الظهار ، الخلع ، اللعان ، العدة . كتاب العتق : صحبة المماليك ، إعتاق الشريك ، العتق في المرض ، الكتابة ، أم الولد ، الولاء» . وآخر باب قبل هذا السقط هو [٦/ ٢٢٩ أ] : «ذكر وصف الإحداد الذي تستعمل المرأة على زوجها» وهو من أبواب العدة في «كتاب الطلاق» ، ثم أول باب بعد هذا [٦/ ٢٣٠ أ] : «ذكر البيان بأن المعتق نصيبه من مملوكه إذا كان معدمًا كان نصيبه الذي أعتق جائزًا عتقه» ، وهو من أبواب إعتاق الشريك في «كتاب العتق» ؛ بما يعني عدم وجود بقية أبواب العدة من «كتاب الطلاق» ، وأبواب صحبة المماليك ، وأوائل أبواب إعتاق الشريك من «كتاب العتق» ، فيُتنبه!

وأما عن استعمال الناسخ للتعقيبة ؛ فقد استعملها بطريقة غير مطردة على مدار الأجزاء الثمانية الموجودة من هذه النسخة .

- أما عن عدد أوراق كل جزء فهي كالآتي :

عدد أوراق الجزء الأول : (٣٠١) ونص الكتاب في (٣٠٠) ، وعدد أوراق الجزء الثاني : (٣١٠) ونص الكتاب في (٣٠٩) ، وعدد أوراق الجزء الثالث : (٣٠٢) ونص الكتاب في (٣٠١) ، وعدد أوراق الجزء الرابع : (٢٨٨) ونص الكتاب في (٢٧٨) ؛ إذ به صفحات من آخره مكررات في التصوير ، وعدد أوراق الجزء الخامس : (٢٥١) ونص الكتاب في (٢٥٠) ، وعدد أوراق الجزء السادس : (٢٨٨) ونص الكتاب في (٢٨٧) ، وعدد أوراق الجزء الثامن (٣٠٣) ونص الكتاب في (٣٠٢) ، وعدد أوراق الجزء التاسع (٢٧٥) ونص الكتاب في (٢٧٤) .

---

(١) غير واضح في الأصل ، وما أثبتناه استظهارًا .

● بلغ عدد لوحات النسخة (٢٣١٨) لوحة، ويقع أصل الكتاب في (٢٣٠١) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (٤٦٠٢) صفحة، مقاس الصفحة ١٧× ٢٧سم تقريبًا، ومسطرتها (١٥) سطرًا متحدًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (٧) و(١١) كلمة للسطر.

● لم نقف على اسم ناسخ هذه النسخة ولا تاريخ النسخ ولا مكانه، لكن وقع في بطاقة بيانات النسخة على مصورة الأجزاء الثمانية الموجودة أن تاريخ النسخ: القرن الثامن، ووقع في بطاقة بيانات النسخة على مصورة الجزء الثاني أن النسخة عليها وقف سنة ٨٢٣هـ، وسيأتي الحديث عن صيغة هذا الوقف، وقد ذكر الشيخ العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ أن هذه الأجزاء من خطوط القرن الثامن الهجري[1].

● كتبت هذه النسخة بقلم نسخ واضح في أغلبه منقوط في أكثره، وضبطت بعض الحروف بالشكل، لكن ذلك وقع قليلًا؛ ينظر: [١/ ١ ب]، [١/ ٢ أ]، [١/ ٢٠٠ ب]، [١/ ٢٩٠ أ]، [٢/ ١٦ ب]، [٢/ ١٧ ب]، [٢/ ١٥٠ أ]، [٢/ ٢١٥ ب]. [٣/ ٣ أ]، [٣/ ٥٥ أ]، [٣/ ١٠٢ أ]، [٣/ ٢٠٧ ب]، [٣/ ٢١٥ ب]، [٣/ ٢٢٥ ب]. [٤/ ٥ أ]، [٤/ ٨١ ب]، [٤/ ١٠٠ ب]، [٤/ ١١٠ ب]، [٤/ ١٨٦ ب]، [٤/ ٢٤٤ أ]، [٥/ ٢٨ ب]، [٥/ ٥٢ ب]، [٥/ ١٣٦ أ]، [٥/ ٢٢٥ ب]، [٦/ ١٩ ب]، [٦/ ١٠٨ ب]، [٦/ ١٢١ أ]، [٦/ ١٩٩ أ]، [٦/ ٢١٤ أ]، [٨/ ١٨ أ]، [٨/ ٣٨ أ]، [٨/ ١٢٥ ب]، [٨/ ١٩٥ أ]، [٨/ ٢٢١ أ]، [٨/ ٢٥٧ ب]، [٨/ ٣٠١ ب]، [٩/ ٢ أ]، [٩/ ٦ ب]، [٩/ ٦٢ أ]، [٩/ ١٢٦ ب]، [٩/ ١٦٢ أ]، [٩/ ٢٠١ ب]، [٩/ ٢٣٩ ب].

---

(١) ينظر مقدمة تحقيق الشيخ أحمد شاكر لـ «الإحسان» (ص٤١).

ويميز الناسخ عناوين الكتب والأبواب بكتابتها وسط الصفحة، مع كتابة كلمة: كتاب، أو باب، أو ذكر، بخط كبير كما في: [١/ ٥٥ ب]، [١/ ٥٦ أ]، [١/ ٨٦ ب]، [١/ ١٢٢ أ]، [١/ ٢٤٠ ب]. [٢/ ١ ب]، [٢/ ١١ أ، ب]، [٢/ ١٠٣ أ، ب]، [٢/ ٢١٤ أ، ب]. [٣/ ١ ب]، [٣/ ١٣ ب]، [٣/ ٩١ أ، ب]، [٣/ ١٢٥ ب]، [٣/ ٢٧٩ أ]، [٤/ ١٥ أ، ب]، [٤/ ٨٦ أ، ب]، [٤/ ١٥٥ أ، ب]، [٤/ ١٩٩ أ، ب]، [٤/ ٢٧٤ أ، ب]، [٥/ ٢٢ أ، ب]، [٥/ ٩٠ أ، ب]، [٥/ ١٣٠ أ، ب]، [٥/ ١٧٩ أ، ب]، [٥/ ٢٢٤ أ، ب]، [٦/ ٢ أ، ب]، [٦/ ٥٧ أ، ب]، [٦/ ٩٣ أ، ب]، [٦/ ١٤٨ أ، ب]، [٦/ ٢٠٠ أ، ب]، [٦/ ٢٦٣ أ، ب]، [٨/ ١ ب]، [٨/ ٥٥ أ، ب]، [٨/ ١٥١ أ، ب]، [٨/ ١٨٨ أ، ب]، [٨/ ٢٦٥ أ، ب]، [٩/ ١٣ أ، ب]، [٩/ ٦٧ أ، ب]، [٩/ ١١٤ أ، ب]، [٩/ ١٨٢ أ، ب]، [٩/ ٢٠٨ أ، ب]، [٩/ ٢٦٦ أ، ب].

وقد يكتب الناسخ بعض الكلمات بلون مداد مخالف كالحمرة مثلا، كما في: كلمة «ذكر» أول الباب، وكلمة «أخبرنا» أول الإسناد، واسم الصحابي، لكن هذا لم يكن مطردًا، فقد ظهر أثر ذلك في التصوير أوائل الجزء الثاني كما في: [٢/ ٢ أ، ب]، [٢/ ٨ أ، ب]، ثم ما يلبث الناسخ أن يعود إلى الكتابة بالمداد الأساسي؛ ينظر من أول [٢/ ١٨ أ]، وينظر أثره في مصورة الجزء الخامس من: [٥/ ٥ أ، ب]، إلى: [٥/ ١٧ أ]، ويحتمل وجوده في الجزء السادس؛ ينظر المصورة [٦/ ١٢٤ أ]، وكذا في الجزء الثامن أيضًا؛ ينظر المصورة [٨/ ٣٠١ أ، ب]، [٨/ ٣٠٢ أ]، ولم نقف على مثل هذا في الأجزاء: الأول، الثالث، الرابع، التاسع.

وقد يختلف الخط أحيانًا في مواطن ببعض الأجزاء كما في: [١/ ٧ أ، ب]، [١/ ٣٧ أ، ب]، [١/ ١٣١ ب]. [٢/ ٢١٤ ب]، والجزء الرابع من: [٤/ ١٠٣ أ، ب]، إلى: [٤/ ١٠٩ أ، ب]، ولم نقف على شبيه لذلك في الأجزاء: الثالث، الخامس، السادس، الثامن، التاسع.

● حالة المخطوط جيدة التصوير في الغالب ، إلا أن الجزأين الثامن والتاسع تميزا برداءة التصوير ؛ مما أدى إلى عدم وضوح بعض الكلمات في المصورة ، ولم تتضح كذلك بعض الكلمات في المواضع التي ميز الناسخ بعض الكلمات فيها بلون مختلف كما سبق ذكره .

والنسخة بها أثر للرطوبة ، وقد ظهر ذلك في المصورة كما في غلاف الجزء الأول [١/ ١ أ] ؛ حيث أثَّر سلبيًّا على ظهور اسم الكتاب ، وأيضًا في : [١/ ١ ب] ، [١/ ١٩٨ ب] ، [١/ ١٩٩ ب] ، [١/ ٢٠١ ب] ، [١/ ٢٩٩ أ] ، [١/ ٣٠٠ أ] ، [٢/ ٦ ب] ، [٢/ ٧ أ ، ب] ، [٢/ ٩٦ ب] ، [٢/ ٩٧ أ] ، [٢/ ٩٨ أ ، ب] ، [٢/ ٩٩ أ] ، [٢/ ١٠٠ أ] ، [٢/ ١٠٥ ب] . [٣/ ١ ب] ، [٣/ ٢ أ ، ب] ، [٣/ ٩٧ ب] ، [٣/ ١١٤ ب] ، [٤/ ١ أ] ، [٤/ ٧ أ ، ب] ، [٤/ ٢٣ ب] ، [٥/ ١ ب] ، [٥/ ٨ أ ، ب] ، [٥/ ٣٦ أ] ، [٥/ ٧٩ ب] ، [٥/ ٨٠ ب] ، [٥/ ٨٠ ب] ، [٥/ ٨١ ب] ، [٥/ ١١٧ ب] ، [٥/ ١١٨ ب] ، [٥/ ١٥٧ ب] ، [٦/ ١ ب] ، [٦/ ٩٤ أ ، ب] ، [٦/ ٩٥ أ ، ب] ، [٦/ ٢٣٤ ب] ، [٦/ ٢٨٠ أ] ، [٦/ ٢٨١ ب] ، [٦/ ٢٨٧ ب] .

وعلاوة على رداءة التصوير في الجزأين الثامن والتاسع ؛ فقد ظهر ما يدل على وجود رطوبة فيهما ، كما في : [٨/ ٥ أ ، ب] ، [٨/ ٦ أ ، ب] ، [٨/ ٧ أ ، ب] ، [٨/ ٨ أ ، ب] ، [٩/ ٢٣ ب] ، [٩/ ٢٤ أ ، ب] ، [٩/ ٢٥ ب] ، [٩/ ٦٤ ب] ، [٩/ ٢٢٤ ب] .

وقد يوجد بالنسخة طمس لبعض الحروف أو الكلمات ، لكنه قليل جدًّا ؛ ينظر : [٢/ ٦١ ب] ، [٣/ ١٢٢ ب] ، [٤/ ٧ أ ، ب] ، [٦/ ٢٠ أ] ، [٦/ ٢٨٠ أ] ، [٩/ ١٥ أ ، ب] .

وتظهر بعض المواضع في المصورة كأن فيها أرضة قد أثرت على النسخة ، كما في : [٥/ ٢٤٩ أ ، ب] ، [٥/ ٢٥٠ أ ، ب] .

توثيقات النسخة:

• قال الشيخ العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ عن هذه النسخة: «هي نسخة جيدة متقنة يمكن الثقة بها والاطمئنان إليها»، ثم قال: «وأكاد أثق بأن المجلدات الثمانية... هنّ من نسخة المؤلف الأمير علاء الدين الفارسي نفسه، وأنهنّ لَسْنَ بخطه، بل بخط أحد الناسخين؛ ذلك لأني أجد مواضع كثيرة مضروبًا عليها فيها بخط رفيع خفيف، بعضها أحاديث كاملة، وبعضها أبواب كاملة، تكون نحو صفحة في بعض الأحيان، يكتب الكاتب هذا الشيء ثم يضرب عليه، بعد تمامه أحيانًا، وقبل تمامه أحيانًا، ممّا أظنّ معه أنه كان ينقل من مسوّدة المؤلف، ولعله بإشارته وإشرافه، ثم ينبهه المؤلف إلى خطئه في النقل، أو يعدل عن هذا الترتيب الذي كان في المسودة إلى خير منه وأحسن في رأيه ونظره، ولا أستطيع أن أقتنع بأن هذا التصرف من أغلاط الناسخين؛ فإن أغلاط الناسخين تكون من نوع غير هذا»(١).

والمواضع التي فيها الإشارة إلى الضرب المذكور على الأحاديث الكاملة، أو الأبواب الكاملة؛ أحيانًا تكون صورة الضرب فيها بكتب عبارة تفيد نقل القَدْر المضروب عليه إلى موضع آخر، وهذه بعض صفحاتها: [١/ ٨٠ أ]؛ حيث جعل فيه الضرب على الترجمة والحديث بعبارة: «نقل إلى كتاب التاريخ»(٢)، [١/ ١٣٥ ب]، [١/ ٢٠٥ أ، ب]، [١/ ٢٠٦ أ]، [١/ ٢٢٣ ب]، [١/ ٢٤٣ أ، ب]، [١/ ٢٥١ ب]، [١/ ٢٥٢ أ]، [١/ ٢٦٢ أ]، [١/ ٢٨٦ أ، ب]، [٢/ ٢٤ أ]؛ حيث كتب مقابل الترجمة في الحاشية: «نقل إلى الجامع»، [٢/ ٦٩ أ، ب]، [٢/ ١٦٣ ب]، [٢/ ١٦٤ أ]، [٢/ ١٦٩ب]، [٢/ ١٧٠ أ]. [٣/ ٧ ب]، [٣/ ٨ أ]، [٤/ ١٤١ ب]، [٤/ ١٤٢ أ]،

---

(١) مقدمة تحقيق الشيخ أحمد شاكر لـ«الإحسان» (ص٤١ - ٤٢).

(٢) ذكر الشيخ أحمد شاكر أنه كتب بالمداد الأحمر، ووصفه تفصيليًا في تحقيقه لـ«الإحسان» (ص٢٠٧).

[٤/ ٢٣٨ ب]، [٤/ ٢٣٩ أ]، [٥/ ١٤٦ ب]، [٦/ ٥٠ ب]، [٦/ ٥١ أ، ب]، [٦/ ٢٥٤ ب].

هذا، ولم نقف على مثل ذلك في الجزأين الثامن والتاسع.

لكننا لم نقف على أمارات قوية تؤكد ما ذكره الشيخ شاكر من إشادة بالنسخة، والذي وقفنا عليه دلائل يسيرة تدل على جودة هذه النسخة نوعًا ما؛ من ذلك أن بها أمارات تدل على أنها نسخة مقابلة؛ فالناسخ يستخدم الدائرة المنقوطة للدلالة على المقابلة، كما في: [١/ ٥٩ أ، ب]، [١/ ١١٢ أ، ب]، [١/ ١٧٠ أ، ب]، [١/ ٢٩٦ أ، ب]، [٢/ ١٠ أ، ب]، [٢/ ٧٤ أ، ب]، [٢/ ١١٨ أ، ب]، [٢/ ٢٦٤ أ، ب]، [٣/ ١٤ ب]، [٣/ ٤٢ أ، ب]، [٣/ ١٣٧ أ، ب]، [٣/ ٢٣٤ أ، ب]، [٤/ ٨ أ، ب]، [٤/ ١٠٩ أ، ب]، [٤/ ٢٠٢ أ، ب]، [٤/ ٢٣٥ أ، ب]، [٥/ ١٣ أ، ب]، [٥/ ٢٩ أ، ب]، [٥/ ١٢٣ أ، ب]، [٥/ ٢٠٣ أ، ب]، [٦/ ٣ أ، ب]، [٦/ ٤٢ أ، ب]، [٦/ ١٢٧ أ، ب]، [٦/ ١٩٤ أ، ب]، [٦/ ٢٣٤ أ، ب]، [٦/ ٢٨٢ أ، ب]، [٨/ ٢ أ، ب]، [٨/ ٧١ أ، ب]، [٨/ ١٠٦ أ، ب]، [٨/ ١٨٧ أ، ب]، [٨/ ٢٥٥ أ، ب]، [٨/ ٢٨٠ أ، ب]، [٩/ ١٩ أ، ب]، [٩/ ٥٢ أ، ب]، [٩/ ١٠١ أ، ب]، [٩/ ١٣٦ أ، ب]، [٩/ ٢٠٨ أ، ب]، [٩/ ٢٦٢ أ، ب].

ويوجد في الحواشي أحيانًا كلمة «بلغ» التي تشير إلى قراءة أو سماع أو مقابلة، كما في: [١/ ٥٦ أ]، [١/ ٧٥ ب]، [١/ ٩٥ ب]، [١/ ١٠٢ ب]، [١/ ١١٨ ب].

ولم نقف على مثل ذلك في باقي الأجزاء الموجودة.

ومن دلائل مقابلتها أيضًا أن بحواشيها إلحاقات مكملة للصلب مصححًا عليها، كما في: [١/ ١ ب]، [١/ ٢ أ]، [١/ ٩ أ]، [١/ ١٢ أ]، [١/ ١٧ ب]، [١/ ١٩ ب]، [١/ ٥٣ ب]، [١/ ١٠٩ ب][١/ ٢٩٢ ب]. [٢/ ٢ ب]، [٢/ ١٣٠ ب]، [٢/ ١٣٥أ]، [٢/ ١٨٥ ب]، [٢/ ٢٣٩ أ]. [٣/ ٦ ب]، [٣/ ٤٧ أ]، [٣/ ١٠٢أ]، [٣/ ١٦٦ ب]، [٣/ ٢١٥ أ]، [٣/ ٢٣٩ أ]، [٤/ ٩ ب]، [٤/ ٦٩ أ]،

[٤/ ١٢٤ أ]، [٤/ ١٥٨ أ]، [٤/ ٢٥١ ب]، [٥/ ١٠٢ ب]، [٥/ ٢٥٠ أ]، [٦/ ٢٧ ب]، [٦/ ٤٣ ب]، [٦/ ٢٠٧ أ]، [٦/ ٢٣٨ ب]، [٦/ ٢٨٦ أ]، [٨/ ٢٣ أ]، [٨/ ٣٣ أ]، [٨/ ٦٤ أ]، [٨/ ١٢٥ أ]، [٨/ ١٣٣ ب]، [٨/ ١٥٣ ب]، [٨/ ٢١١ ب]، [٩/ ٧ ب]، [٩/ ٢٠ ب]، [٩/ ١٠٨ ب]، [٩/ ١٦٣ أ]، [٩/ ٢٤٧ ب]، [٩/ ٢٧٠ أ].

وقد تكون هذه الإلحاقات حديثًا كاملا، أو بابًا كاملا بما تحته من أحاديث، أو أكثر، ويكون ذلك غالبًا بخط مغاير، وبعضها مصحح عليه، وبعضها من غير تصحيح، كما في: [١/ ٥٨ أ]، [١/ ٥٩ ب]، [١/ ٧٢ أ]، [١/ ٨٧ أ]، [١/ ٨٩ ب]، [١/ ٢٠٤ أ]، [١/ ٢١٢ ب]. [٢/ ٢٣ أ]، [٢/ ٤٦ ب]، [٢/ ٥١ أ]، [٢/ ١١٠ ب]، [٢/ ١٦١ ب]، [٢/ ٢٢٢ أ]. [٣/ ٤ أ، ب]، [٣/ ١٧ ب]، [٣/ ٢٨ أ]، [٣/ ١١٤ أ]، [٣/ ١١٧ ب]، [٣/ ٢٠٩ ب]، [٤/ ٢٨ أ]، [٤/ ٥٣ أ]، [٤/ ٧٣ أ]، [٤/ ١٠٠ ب]، [٤/ ١٢٥ ب]، [٤/ ٢٠٣ أ]، [٥/ ٣٧ ب]، [٥/ ٣٨ أ]، [٥/ ٤٥ أ]، [٥/ ١١٠ أ]، [٥/ ١٥٧ ب]، [٥/ ١٦٥ أ]، [٥/ ١٩٦ أ]، [٥/ ٢٣١ أ]، [٦/ ١٢ ب]، [٦/ ١٥ أ]، [٦/ ١١٩ ب]، [٦/ ١٦٧ ب]، [٦/ ٢١٩ ب]، [٨/ ١ ب]، [٨/ ١٦ أ]، [٨/ ٢٣ أ]، [٨/ ١٣٩ أ]، [٨/ ٢٨٥ ب]، [٩/ ٦١ أ]، [٩/ ١٦٨ أ]، [٩/ ١٧١ ب]، [٩/ ٢١٢ ب]، [٩/ ٢١٧ ب].

كما يوجد ببعض الحواشي تنبيهات على فروق نسخ أخرى؛ ينظر حواشي الصفحات: [١/ ٥ أ]، [١/ ٦ أ]، [١/ ٦ ب]، [١/ ٨٥ أ]، [١/ ٩٢ أ]، [١/ ٢٠٦ ب]، [١/ ٢٦٦ أ، ب]. [٢/ ١٦ أ]، [٢/ ٣٦ ب]، [٢/ ٣٧ ب]، [٢/ ٥٤ أ]، [٢/ ١١٥ ب]، [٢/ ٢٢٣ أ]. [٣/ ١٥ أ]، [٣/ ١٠٥ ب]، [٣/ ١٢٠ ب]، [٣/ ٢١٠ ب]، [٣/ ٢٥٣ أ]، [٤/ ١٣ أ]، [٤/ ٢٦ ب]، [٤/ ٩٢ أ]، [٤/ ١٨٦ ب]، [٤/ ٢٦٣ ب]، [٥/ ٦ ب]، [٥/ ٤٣ ب]، [٥/ ٩٩ أ]، [٥/ ١١١ ب]، [٥/ ١١٣ أ]، [٥/ ١٥٥ أ]، [٥/ ٢٢٢ ب]، [٦/ ١٤ ب]، [٦/ ٤٧ ب]،



[٦/ ١٣٣ ب]، [٦/ ١٤٨ أ]، [٦/ ٢٢٧ أ]، [٨/ ٥٠ ب]، [٨/ ٥٤ ب]، [٨/ ١١٦ ب]، [٨/ ١٤١ أ]، [٨/ ١٦٥ ب]، [٨/ ٢٢٦ ب]، [٨/ ٢٢٧ أ]، [٨/ ٢٣٠ أ]، [٩/ ٥٣ أ]، [٩/ ٦٢ ب]، [٩/ ٩٩ ب]، [٩/ ١٣١ ب]، [٩/ ٢١٤ أ]، [٩/ ٢١٦ ب]، [٩/ ٢٣٩ أ].

وفي بعض الحواشي فوائد حديثية؛ ينظر حواشي الصفحات: [١/ ٣ أ]، [١/ ٦٢ ب]، [١/ ١١٣ أ]، [٢/ ١٥ ب]، [٢/ ١٦ ب]، [٢/ ٨٤ أ]، [٢/ ٢٠٨ ب]. [٣/ ٧٦ ب]، [/ ١٣١ ب]، [٣/ ١٧٩ أ]، [/ ٢٨٣ ب]، [٤/ ١٢٤ ب]، [٤/ ١٩٠ ب]، [٤/ ٢١٧ أ]، [٥/ ٢٠١ أ]، [٦/ ١٢١ ب]، [٦/ ٢١٩ ب]، [٦/ ٢٤٤ ب]، [٦/ ٢٦٩ ب].

وأحيانًا يكتب ببعض الحواشي فوائد لغوية؛ ينظر حواشي الصفحات: [١/ ٦٨ أ]، [١/ ١٠٣ أ]، [١/ ١٠٤ أ]، [١/ ١٣٥ أ].

وأحيانًا يدون الناسخ بالحاشية شرحًا يتعلق بتراجم أبواب الكتاب، كما في: [١/ ١٢٣ أ]، [١/ ١٢٨ أ].

هذا، ويُرمز في الحاشية في بعض المواضع أحيانًا بالرمز (ط)، كما في حواشي الصفحات: [١/ ٤٤ أ]، [١/ ٥٧ أ]، [١/ ١٩٣ أ]، [١/ ١٩٤ ب]، [٢/ ١٨٨ ب]، [٢/ ١٩٣ أ]، [٤/ ٢٣٤ ب]، [٥/ ١٧٥ أ]، [٦/ ٢٢٩ ب]، [٨/ ٤ ب]، [٨/ ٢٣٦ أ]، [٨/ ٢٤٧ ب]، [٩/ ٤٣ أ]، [٩/ ١٣٨ أ]. ولم نقف على مثل ذلك في الجزء الثالث، ولعل الناسخ يشير بهذا الرمز إلى استشكال في صلب الكلام.

ومن عناية الناسخ أيضًا بالنص أنه يكتب أحيانًا اللفظة أو العبارة في الصلب دون ضرب عليها، وأحيانًا يضبب عليها، ثم يكتبها على الصواب في الحاشية وفوقها لفظ: «صوابه»، كما في: [١/ ٩٣ ب]، [١/ ٢٣٢ أ]، [٢/ ٥ ب]. [٣/ ١٣٦ ب]، [٣/ ١٤٩ ب]، [٣/ ١٩٠ ب]، [٣/ ١٩٧ أ]، [٣/ ٢٨٦ ب]، [٤/ ٢٠٤ ب]، [٥/ ١٩ ب]، [٥/ ٣٠ ب]، [٥/ ١٠٧ ب]، [٥/ ٢٣٥ أ]، [٦/ ١٣ ب]،

[٦/ ١٢٢ ب]. وربما ذكر التصويب في الحاشية مسبوقًا بكلمة: «لعله»، كما في: [١/ ٢٥٤ ب]، [٢/ ٢٤٣ أ]، [٥/ ٣٧ أ].

هذا، ولم نقف على مثل ذلك في الجزأين الثامن والتاسع.

وقد يشير الناسخ أحيانًا إلى احتمال السقط من الكلام؛ ففي حاشية صفحة [١/ ١٠٠ أ] عبارة: «لعله سقط من هنا شيء».

ويشير أحيانًا في الحواشي إلى حالة العبارة في أصل الكتاب وحاشيته؛ ويعني به كتاب «التقاسيم والأنواع» وحاشيته؛ ينظر: [١/ ٨٣ أ].

هذا، وقد قال الأمير علي بن بلبان الفارسي [١/ ٥٤ ب]: «واعلم أني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة عدد النوع الذي هو منه في كتاب «التقاسيم والأنواع»؛ ليتيسر أيضًا كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة». ثم ذكر العلامات الدالة على ذلك، وقد ظهرت في حواشي هذه النسخة تلك العلامات التي ذكرها، كما في: [١/ ٥٥ أ]، [١/ ٥٦ أ]، [١/ ٦٢ أ]، [١/ ٨٢ ب]، [١/ ١١٦ ب]، [١/ ١٢٨ أ]، [١/ ٢٧١ ب]، [١/ ٢٨٢ أ، ب]. [٢/ ٤ أ]، [٢/ ٢٤ ب]، [٢/ ١٠٦ أ، ب]، [٢/ ٢٤٠ أ، ب]. [٣/ ٧ أ]، [٣/ ٤٨ أ، ب]، [٣/ ١١٢ أ، ب]، [٣/ ١٦٩ أ، ب]، [٣/ ٢٢٤ أ، ب]، [٣/ ٢٦٤ أ، ب]، [٤/ ١٤ أ]، [٤/ ١٠٨ أ، ب]، [٤/ ١٩٢ أ، ب]، [٤/ ٢٦٦ أ، ب]، [٥/ ١٤ أ، ب]، [٥/ ١٠٩ أ، ب]، [٥/ ٢١٣ أ، ب]، [٦/ ١٠ أ، ب]، [٦/ ٦١ أ، ب]، [٦/ ١١١ أ، ب]، [٦/ ١٤٣ أ، ب]، [٦/ ٢١٣ أ، ب]، [٦/ ٢٦١ أ، ب].

هذا، ولم يظهر كثير من هذه الأعداد والعلامات في مصورتي الجزأين الثامن والتاسع؛ لرداءة التصوير كما ذكرنا آنفًا، لكن يمكن أن ينظر إلى بعضها في: [٨/ ١٣ أ، ب]، [٨/ ٧٨ ب]، [٨/ ١٣٦ أ، ب]، [٨/ ٢٠٢ ب]، [٨/ ٢١٥ ب]، [٩/ ١٩ ب]، [٩/ ٢٨ أ، ب]، [٩/ ١٠٦ أ، ب]، [٩/ ١٢١ أ، ب]، [٩/ ٢٠٨ أ، ب]، [٩/ ٢٢٦ أ، ب].

● لم نقف على تصريح بذكر أي سماع لهذه النسخة في أجزائها الثمانية الموجودة .

● وهي نسخة وقفية ؛ فقد كتب على غلاف الجزء الأول منها [١/ ١ أ] صيغة وقف أولها : «وقف وسبل . . . .» ، ولم يتضح أكثره بسبب الرطوبة ، لكن تكرر على غلاف الجزء الثاني منها [٢/ ١ أ] فكتب : «وقف وسبل وحرم هذا الجزء وما قبله وما بعده وهو تسعة أجزاء من ترتيب «صحيح ابن حبان» على طلبة العلم الشريف ينتفعون بذلك على الوجه الشرعي ؛ العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو ربه الجليل عبد الباسط بن خليل الشافعي تقبل الله منه . وجعل مقره بالخزانة السعيدة بالخانقاه التي أنشأها المشار إليه بخط الكافوري بالقرب من حمام تنكز ، وشرط الواقف المشار إليه أن لا يخرج ذلك ولا شيء منه من الخانقاه المذكورة برهن ولا بغيره ؛ ﴿فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ١٨١] . بتاريخ ثامن عشر شهر شوال المبارك سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة . شهد بذلك [محمد بن أبي بكر](١) المالكي . شهد بذلك عبد العزيز بن [يوسف المنهاجي](١)» . وكتب نحوه على غلاف الجزء الرابع [٤/ ١ أ] ، وعلى غلاف الجزء السادس [٦/ ١ أ] وعلى غلاف الجزء الثامن [٨/ ١ أ] ولم يتضح أكثره ، وعلى غلاف الجزء التاسع [٩/ ١ أ] .

لكن الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ اعتبر أن صيغة الوقف هذه ليست بذات شأن من الوجهتين التاريخية والعلمية ، وقال : «وقفها عبد الباسط بن خليل الشافعي في شهر شوال سنة ١١١٣هـ»(٢) .

ولعل قراءة الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ لتاريخ هذا الوقف هي التي تسببت في تقليله لأهميته ؛ فتاريخ الوقف - فيما ظهر لنا : ثامن عشر شهر شوال المبارك سنة ثلاث

---

(١) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا .
(٢) مقدمة تحقيق الشيخ أحمد شاكر لـ «الإحسان» (ص٤٢) .

وعشرين وثمانمائة . ويؤكده أن واقفها عبد الباسط بن خليل الشافعي قد توفي سنة ٨٥٤هـ[1] .

هذا، وعلى بعض اللوحات خاتم لم تتضح لنا بياناته وقع في : [١/ ٢ ب]، [١/ ٢٩٩ ب]، [٢/ ٣٠٩ ب]، [٣/ ٢ أ]، [٣/ ٣٠١ ب]، [٤/ ٢٧٨ ب]، [٦/ ١ ب]، [٦/ ٢٨٧ ب]، [٨/ ١ ب]، [٨/ ٢ أ]، [٨/ ٣٠١ ب]، [٩/ ١ ب]، [٩/ ٢٧٤ ب] .

ولم نقف عليه في الجزء الخامس .

* * *

(١) تنظر ترجمته في : «الضوء اللامع» (٤/ ٢٤ - ٢٧) .

وصف النسخة الثانية

نسخة دار الكتب المصرية المجزَّأة خمسة أجزاء

مصدر النسخة:

هذه النسخة موجودة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٥ حديث)[١]، ووقع في بطاقة بيانات النسخة على مصورة هذا الجزء: رقم التصوير (ف ١٢٨ من ٦٤٤/ [١٤٠][٢]، ف ١٢٩ من ١/)، واعتبر في بطاقة بيانات هذا الجزء من تلك النسخة أنه الجزء السابع من النسخة المجزأة تسعة أجزاء السابق ذكرها، وكتب على هذه البطاقة نفسها: «هذا الجزء كتب عليه الرابع، وهو بخط مغاير للأجزاء السابقة، ولكنه يكمل النقص الذي بين الجزء السادس والثامن؛ فاعتبر السابع».

وكتب في بطاقة أخرى للبيانات داخل مربع صغير على غلاف هذا الجزء من تلك النسخة: «حديث: نمرة خصوصية ٣٥، نمرة عمومية ١٦٩٦٣»، وكتب أيضًا على هذا الغلاف: «نمرة ٧١٥ حديث»، ثم ضُرب على الرقم وغُيِّر برقم آخر فوقه ليصير: «نمرة ٣٥ حديث»[٣].

وقد ختم بخاتم: «الكتبخانة الخديوية المصرية» على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ].

---

(١) ينظر: «فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية» (١/ ١٥٦). وليس لهذه النسخة ذكر في «فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢١» (١/ ٨٤)، ولا «الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله» (١/ ٥٦)، ولا «تاريخ التراث العرابي» لفؤاد سزكين - النسخة العربية (١/ ١/ ٣٨١). وهناك نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب المصرية، رقم (حديث ٢٤٤٣) في ستة مجلدات كتبت سنة ١٣٤٩هـ، في (٦٥٩، و٥١٧، و٦٤٦، و٦٢٩، و٦٥٠، و٧٠٦ صفحة)، قد أهملنا تحصيلها؛ نظرًا لتأخر تاريخ نسخها. ينظر: «استدراكات على تاريخ التراث العربي» للدكتور نجم عبد الرحمن خلف (٤/ ٥١٨).

(٢) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا.

(٣) قال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ في مقدمة تحقيق «الإحسان» (ص٤١): «كان في الفهرس القديم لدار الكتب موضوعًا تحت رقم (٧١٥ حديث)، ثم عُدل عن ذلك في الفهرس الجديد، وأدخل ضمن النسخة الأولى، واعتبر أنه الجزء السابع الناقص؛ لأنه يدخل فيه الناقص كله، وإن كان أكبر حجمًا».

عنوان النسخة:

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان:

فقد كتب على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ][١]: «المجلد الرابع من كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» تأليف الشيخ الإمام العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن بلبان الفارسي الحنفي».

ووقع في آخر هذا الجزء [٧/ ٢٦٣ ب]: «آخر الجزء الرابع من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، ويتلوه في أول الخامس كتاب التاريخ».

إسناد النسخة:

لم نقف على ذكر لإسناد هذه النسخة في هذا الجزء الموجود منها، ولعل سبب ذلك - كما ذكرنا آنفًا - أن كتاب «الإحسان» ليس تصنيفًا بالأصالة، وإنما هو ترتيب لكتاب «التقاسيم والأنواع»، والمعروف بالسماع من مصنفه هو الكتاب الأصل.

وصف النسخة:

- لم نقف من هذه النسخة إلا على الجزء الرابع، فقد كتب على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ]: «المجلد الرابع من كتاب الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، وهي نسخة قسمت إلى خمسة أجزاء؛ فقد وقع آخر هذا الجزء [٧/ ٢٦٣ ب]: «آخر الجزء الرابع من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، ويتلوه في أول الخامس كتاب التاريخ. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم»، وكتب في الحاشية: «الرابع من أجزاء خمسة».
- يبدأ هذا الجزء من هذه النسخة [٧/ ١ ب] بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. كتاب السير. باب في الخلافة

---

(١) اعتبرناه الجزء السابع تجوُّزًا، وقد جرينا على ذلك هنا، وفي تعليقنا على الكتاب.

والإمارة . أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا عبدة بن سليمان قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر عن عمر أنه قيل له : ألا تستخلف فقال : إن أترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله ﷺ وإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر فأثنى عليه وقال : إني وددت أن أتخلص منها لا علي ولا لي» .

وينتهي هذا الجزء من هذه النسخة [٧/ ٢٦٣ ب] بقوله : «ذكر الإخبار عن نفي دخول الجنة للمؤمن بالسحر . أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة[١] قال : حدثنا المعتمر بن سليمان[٢] قال : قرأت على الفضيل عن أبي حريز[٣] عن أبي بردة عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع» . قال أبو حاتم[٤] : هو الفضيل بن ميسرة . آخر الجزء الرابع من الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ويتلوه في أول الخامس كتاب التاريخ . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

وكتب على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ] : «فيه من الكتب : كتاب السير وما يتعلق بالجهاد وفيه باب المسابقة[٥] ، كتاب اللقطة ، كتاب الوقف ، كتاب البيوع ، كتاب الحجر ، كتاب الحوالة ، كتاب الكفالة ، كتاب القضاء ، كتاب [الشهادات][٦] ، كتاب الدعوى ، كتاب الصلح ، كتاب العاريّة ، كتاب الهبة ، كتاب الرقبى والعمرى ، كتاب الإجارة ، كتاب الغصب ، كتاب الشفعة ، كتاب المزارعة ، كتاب إحياء الموات ، كتاب

---

(١) قوله : «محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة» وقع في الأصل : «محمد بن أبي سمينة» ، وألحق بعد قوله : «محمد بن» في الحاشية : «إسماعيل بغدادي» ، ونسبه لنسخة ، وينظر : «إتحاف المهرة» (١٢٣٣١) .

(٢) قوله : «بن سليمان» ليس في الأصل ، وينظر : «الإتحاف» .

(٣) بعض حروفه مطموس في الأصل .

(٤) قوله : «قال أبو حاتم» ليس في الأصل .

(٥) قوله : « وفيه باب المسابقة » أدخله فوق السطر بخط مغاير .

(٦) غير واضح في المصورة وأثبتناه استظهارًا .

الأطعمة، كتاب الأشربة، كتاب اللباس، كتاب الزينة [والتطييب][1]، باب آداب النوم، كتاب الحظر والإباحة، كتاب الصيد، كتاب الذبائح، كتاب الأضحية، كتاب الرهن، باب ما جاء في الفتن، كتاب الجنايات، كتاب الديات، كتاب الوصية، كتاب الفرائض، كتاب الرؤيا، كتاب الطب، كتاب الرقى والتمائم، كتاب العدوى والطيرة، كتاب النجوم والأنواء، كتاب الكهانة والسحر».

وأما عن استعمال الناسخ للتعقيبة؛ فلم تظهر لنا التعقيبة في كل لوحة بطريقة مطردة في هذا الجزء الموجود من هذه النسخة.

● بلغ عدد لوحات هذا الجزء (٢٦٤) لوحة، ويقع أصل الكتاب من هذا الجزء في (٢٦٣) لوحة، واللوحة مكونة من صفحتين، وبلغ ترقيم صفحاتها (٥٢٦) صفحة، مقاس الصفحة ١٨×٢٧سم تقريبًا، ومسطرتها (٢٥) سطرًا متحدًا، وعدد كلمات الأسطر يتراوح ما بين (١٣) و(١٩) كلمة للسطر.

● ناسخ هذه النسخة:

وقع في نهاية هذا الجزء [٧/ ٢٦٣ ب]: «كتبه والأجزاء التي قبله العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير: يوسف بن علي بن محمد المعروف بصلاح السعودي عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين بمنه وكرمه آمين».

● تاريخ النسخ:

كتب في بطاقة بيانات هذا الجزء من هذه النسخة تاريخ النسخ: القرن الثامن.

● لم نقف على ذكر مكان النسخ.

● كتبت هذه النسخة بقلم نسخ جميل واضح منقوط في أغلبه، مضبوط بالشكل في بعض حروفه كما في: [٧/ ٢ أ، ب]، [٧/ ٥٩ أ، ب]، [٧/ ١١٣ أ، ب]، [٧/ ١٦٥ أ، ب]، [٧/ ٢٠٦ أ، ب]، [٧/ ٢٣٧ أ، ب].

---

(١) بعض حروفه مطموس في الأصل.

ويميز الناسخ أسماء الأبواب بكتابتها وسط الصفحة، مع كتابة كلمة: كتاب، أو باب، أو ذكر، بخط كبير، كما في: [٧/ ١٠ أ، ب]، [٧/ ٢٣ أ، ب]، [٧/ ١٢٣ أ، ب]، [٧/ ١٧٣ أ، ب]، [٧/ ٢٢٥ أ، ب]، [٧/ ٢٦٢ أ، ب].

● حالة مصورة هذا الجزء من المخطوط جيدة التصوير في الغالب، إلا في أواخره؛ فلم يكن التصوير جيدًا، ويظهر في بعضها أثر الرطوبة، كما في: [٧/ ١٤٠ ب]، [٧/ ١٤١ ب]، [٧/ ١٤٢ ب]، [٧/ ١٤٣ ب]، [٧/ ١٤٤ أ، ب]، [٧/ ١٤٥ أ، ب]، [٧/ ١٤٦ ب]، [٧/ ١٤٧ أ، ب]، [٧/ ١٤٨ ب]، [٧/ ١٤٩ أ، ب]، [٧/ ١٥٠ أ].

وقد يوجد بها بعض التآكل أو نحوه مما أثر على بعض الحروف أو الكلمات، لكنه قليل جدًّا؛ ينظر: [٧/ ٧ أ، ب].

وقد يوجد بها طمس لبعض الحروف أو الكلمات، لكنه أيضًا قليل جدًّا؛ ينظر: [٧/ ٢٥٩ أ]، [٧/ ٢٦٣ ب].

توثيقات النسخة:

هذا الجزء من هذه النسخة يدل على أنها نسخة حظيت بقدر من الضبط والإتقان والجودة، ومما يدل على ذلك أنها نسخة مقابلة؛ فالناسخ يستخدم الدائرة المنقوطة للدلالة على المقابلة؛ ينظر: [٧/ ١١ أ، ب]، [٧/ ٨٢ أ، ب]، [٧/ ١١٩ أ، ب]، [٧/ ١٤٦ أ، ب]، [٧/ ٢١٥ أ، ب]، [٧/ ٢٦٢ أ، ب].

وقد كتب في حاشية آخر هذا الجزء [٧/ ٢٦٣ ب]: «قوبل بأصله فصح إن شاء الله».

ومن دلائل مقابلتها أن بحواشيها إلحاقات مكملة للصلب مصححًا عليها، كما في: [٧/ ١٤ ب]، [٧/ ٢٠ ب]، [٧/ ١٠٤ ب]، [٧/ ١٠٦ أ]، [٧/ ٢٠٩ ب]، [٧/ ٢٢٠ ب].

وقد تكون هذه الإلحاقات حديثًا كاملا ، أو بابًا كاملا بما تحته من أحاديث ، أو أكثر ، ويكون ذلك غالبًا بخط شبه مغاير ، كما في : [٧/ ٨١ ب]، [٧/ ١٤٦ ب]، [٧/ ٢٢٤ أ].

وقد يشير الناسخ في الحاشية إلى سقط كلمة أو أكثر ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧/ ٤٥ ب]، [٧/ ٤٩ أ]، [٧/ ٦٣ أ]، [٧/ ١٨٤ ب].

ويوجد بالحواشي تنبيهات على فروق نسخ أخرى ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧/ ٣ ب]، [٧/ ٤ أ]، [٧/ ١٠٠ أ]، [٧/ ١١٧ أ]، [٧/ ٢١٣ أ].

وقد يشير الناسخ إلى خطأ في العبارة في الأصل المنقول منه ويثبته في الصلب على الصواب ؛ ينظر : [٧/ ٤٦ أ]. أو يشير في الحاشية إلى ما في هذا الأصل عمومًا ينظر : [٧/ ٢١٨ ب].

وأحيانًا يدون الناسخ بالحاشية شرحًا يتعلق بتراجم أبواب الكتاب ، كما في : [٧ / ٥٧ أ].

وفي الحواشي فوائد حديثية ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧/ ٢٣ أ]، [٧/ ٢٤ ب]، [٧/ ٣١ ب]، [٧/ ١٣١ ب]، [٧/ ١٣٦ أ]، [٧/ ٢٢٥ ب]، [٧/ ٢٢٧ ب].

وأحيانًا يكتب بالحواشي فوائد لغوية ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧ / ٨١ أ]، [٧/ ١٣٠ ب]، [٧/ ١٤٢ أ]، [٧/ ١٧٩ أ]، [٧/ ١٨٨ أ].

هذا ، ويُرمز في الحاشية في مواضع بالرمز (ط) ، أو (ظ) ؛ ينظر حواشي الصفحات : [٧ / ٣٢ أ]، [٧ / ٥٣ أ]، [٧/ ١٦٦ أ]، [٧/ ١٨٠ ب]، ولعل الناسخ يشير بهذا إلى استشكال في صلب الكلام .

وقد يصرح بالاستشكال ؛ فقد كتب مقابل بعض الأحاديث - كما في [٧/ ١١٢ ب] : «ينظر في هذا الحديث» .

وقد يخشى الناسخ استشكال القارئ لكلمة ما ؛ فيعيد كتابتها بالحاشية ، وفوقها لفظ : «بيان» ، كما في : [٧/ ٨٣ أ] .

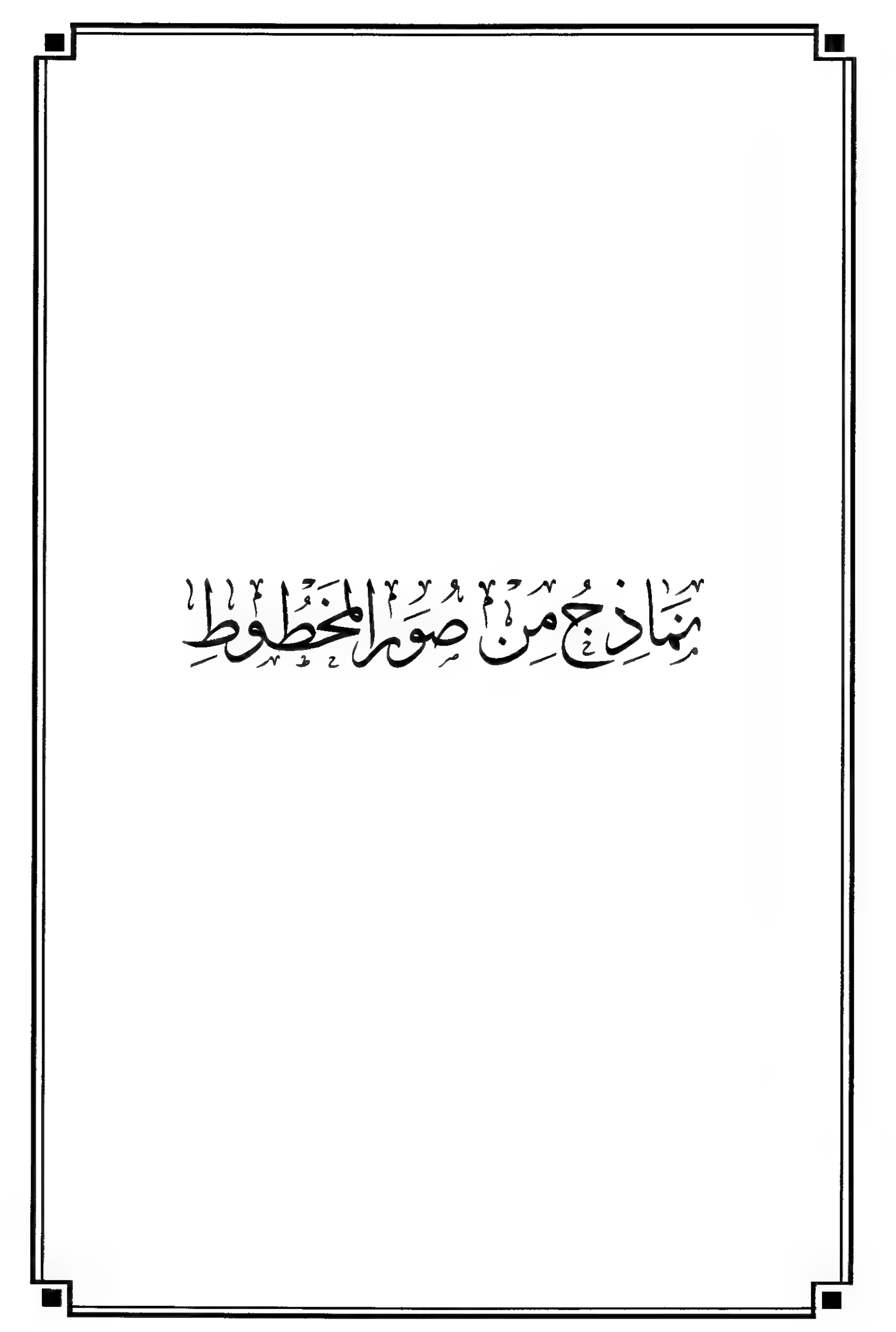
ومن عناية الناسخ بالنص أنه يكتب أحيانًا العبارة في الصلب دون ضرب عليها - وأحيانًا يضبب عليها - ويكتبها على الصواب في الحاشية كاتبًا عليها : «صوابه» ؛ ينظر : [٧/ ٣٦ أ] ، [٧/ ١٥٧ ب] ، [٧/ ٢٠٥ أ] . وأحيانًا يكتب في الحاشية : «لعله» ؛ ينظر : [٧/ ٦٤ ب] ، [٧/ ٧١ ب] ، [٧/ ١٢٢ ب] ، [٧/ ٢٣٩ ب] ، أو أن يكتب كلمة يحرر ، ينظر : [٧/ ٢٤٠ أ] .

هذا ، وقد قال الأمير علي بن بلبان الفارسي [١/ ٥٤ ب] : «واعلم أني وضعت بإزاء كل حديث بالقلم الهندي صورة عدد النوع الذي هو منه في كتاب «التقاسيم والأنواع» ؛ ليتيسر أيضًا كشفه من أصله من غير كلفة ومشقة» . ثم ذكر العلامات الدالة على ذلك ، وقد ظهرت في حواشي هذا الجزء تلك العلامات التي ذكرها ، كما في : [٧/ ١٣ أ ، ب] ، [٧/ ٣٥ أ ، ب] ، [٧/ ١٢٧ أ ، ب] ، [٧/ ١٥٠ أ ، ب] ، [٧/ ٢٠٤ أ ، ب] .

هذا ، ولم نقف على أي وقف أو تملك لهذه النسخة ؛ غير أنه كتب على غلاف هذا الجزء [٧/ ١ أ] : «محضر من جامع حسام أقيص الشهير بالكردي ، وأضيف فيها» .

وفي آخره [٧/ ٢٦٣ ب] خاتم لم تتضح لنا بياناته .

* * *


نماذج من صور المخطوط

صورة غلاف الجزء الأول من النسخة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بخير

الحمد لله على ما علم من البيان وألهم من التبيان

ونعم من الجود [illegible] والإحسان والصلاة والسلام

الأتمان الأكملان [illegible] سيد ولد عدنان المبعوث بأكمل

الأديان المعجز [illegible] التوراة والإنجيل والفرقان وعلى

آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان صلاة دائمة ما كر

الجديدان وبعد فإن من أجمع

المصنفات في الأخبار النبوية وأنفع المؤلفات في

الآثار المحمدية ما [illegible] الأسماع [illegible]

كتاب التقاسيم والأنواع للشيخ الإمام حسنة الأيام

حافظ زمانه وضابط أوانه معدن الإتقان أبي حاتم محمد

ابن حبان التميمي البستي شكر الله مسعاه وجعل الجنة

مثواه فإنه لم ينسج له على منوال في جمع سنن الحرام

والحلال لكنه لبديع صنعه ومنيع وضعه قد عز جانبه

فكم [illegible] ولعسر [illegible] شوارده فتعذر الاقتباس

صورة الصفحة الأولى في الجزء الأول من النسخة الأولى

ابين بان الاعتزال لمن يعرف نعمة مع
عبادة الله انما يستحق الثواب الذي ذكرناه
اذا لم يكن يؤذي الناس بلسانه ويده ٥
اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ببغداد ثنا
منصور بن ابي مزاحم ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري
عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس
فقال رجل جاهد في سبيل الله بماله ونفسه ... مؤمن في
شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره
والحمد لله ... على محمد ... وصحبه وسلم
في الجزء الثاني
كتاب الزكاة

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الأول من النسخة الأولى

صورة الوقف بداية الجزء الثاني من النسخة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقائق

باب الحياء

أخبرنا أبو خليفة ثنا القعنبي عن شعبة عن
منصور عن ربعي عن أبي مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة
الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت ○ ما سمع القعنبي
من شعبة إلا هذا الحديث قاله الشيخ ○

ذكر

الإخبار عما يجب على المرء من لزوم الحياء عند
تزيين الشيطان له ارتكاب ما زجر عنه ○

أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم
قال أنا الفضل بن موسى قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ○

صورة الصفحة الأولى في الجزء الثاني من النسخة الأولى

ما يستحب للمرء إذا بال بالليل وأراد النوم أن يستنجي
قبل وروده أن يغسل وجهه وكفيه بعد
أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا يحيى بن موسى بن خت
وكان يحيى الرجال قال ثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة عن
سلمة بن كهيل قال سمعت كريبا يحدث عن
أنه قال بت عند خالتي ميمونة فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم نام
آخر المجلد الثاني
يتلوه كتاب الصلاة

آخر النسخة

تمت تصويرا بدار الكتب الملكية المصرية
في يوم الأربعاء ٢٢ شهر ذي القعدة ١٣٦٦هـ
الموافق ٧ سنة سبتمبر ١٩٤٧م

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الثاني من النسخة الأولى

صورة غلاف الجزء الثالث من النسخة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب [illegible] الصلاة

ذكر [illegible]

[illegible] فرائض من الإسلام

أخبرنا [illegible] قال حدثنا حرملة بن يحيى قال حدثنا ابن وهب [illegible]

حنظلة بن أبي سفيان [illegible] عكرمة بن خالد المخزومي يحدث أن رجلا قال

لعبد الله بن عمر ألا تغزو [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة

وصوم رمضان وحج البيت

باب فرض الصلوة

أخبرنا علي بن أحمد بن عمران الجرجاني بحلب قال

[illegible] نصر بن علي [illegible] قال حدثنا نوح بن قيس قال حدثنا خالد بن

قيس عن قتادة عن أنس أن رجلا قال يا رسول الله

كم افترض الله على عباده من الصلاة قال خمس صلوات

[illegible] من شيء قال افترض الله على عباده

صورة الصفحة الأولى في الجزء الثالث من النسخة الأولى

ذكر

ما يجب على الرجال إذا سلم إمامهم التربص

لانصراف النساء ثم يقومون لحوائجهم

أخبرنا أبو يعلى قال ثنا أبو خيثمة قال ثنا عثمان

ابن عمر قال أنا يونس عن يزيد عن الزهري عن هند

بنت الحارث عن أم سلمة قالت كن النساء في عهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلمن من المكتوبة

قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى

من صلى خلفه من الرجال فإذا قام رسول الله صلى الله

عليه وسلم قام الرجال

باب الحدث في الصلاة

ذكر

الإباحة للإمام إذا أحدث أن يترك

تولية الإمامة لغيره عند إرادته

الطهارة لحدثه

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الثالث من النسخة الأولى

صورة الوقف بداية الجزء الرابع من النسخة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

الحدث في الصلاه

ذكر

الاباحه للامام اذا احدث ان يترك تولية

الامامة لغيره عند ارادته الطهارة لحدثه

اخبرنا ابو خليفه قال ثنا ابو الوليد الطيالسي

قال ثنا حماد بن سلمه عن زياد الاعلم عن الحسن عن

ابي بكره ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر في صلاه

الفجر يوما ثم ... فاغتسل فجا وراسه يقطر

فصلى بهم ... لانه رجع فبنى

على صلاته اذ محال ان يذهب صلى الله عليه

وسلم ليغتسل ويبقى الناس كلهم قياما على حالتهم

من غير امام لهم الى ان يرجع صلى الله عليه وسلم

... الخبر في اباحة البنا على الصلاه

صورة الصفحة الأولى في الجزء الرابع من النسخة الأولى

مروان العثماني قال ثنا ابرهيم بن سعيد عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله قال سمعت
ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله
يزداد خيرا واما مسيئا فلعله يستعتب ○

ذكر

الامر بسوال الحياة او الوفاة ايهما
كان خيرا منهما للمرء اذا اراد الدعاء

اخبرنا الفضل بن الحباب قال ثنا مسدد
ابن مسرهد قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن
عبد العزيز بن صهيب عن انس بن ملك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين
احدكم الموت لضر نزل به فان كان لابد متمنيا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
ما كانت الوفاة خيرا لي ○

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الرابع من النسخة الأولى

الخامس من ابن حبان

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

في المحتضر

أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع السختياني
قال: نا أبو بكر بن خلاد الباهلي قال: نا يحيى
القطان قال: نا سليمن التيمي قال: نا أبو عثمان
عن معقل بن يسار قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: اقروا على موتاكم
يس. قال أبو حاتم رضي الله عنه:
قوله اقروا على موتاكم يس أراد به من حضرته
المنية لأن الميت لا يقرأ عليه ولذلك قوله صلى الله
عليه وسلم: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله.

ذكر

الأمر بتلقين الشهادة من حضرته المنية

أخبرنا ابرهيم بن إسحق الأنماطي قال: نا حميد

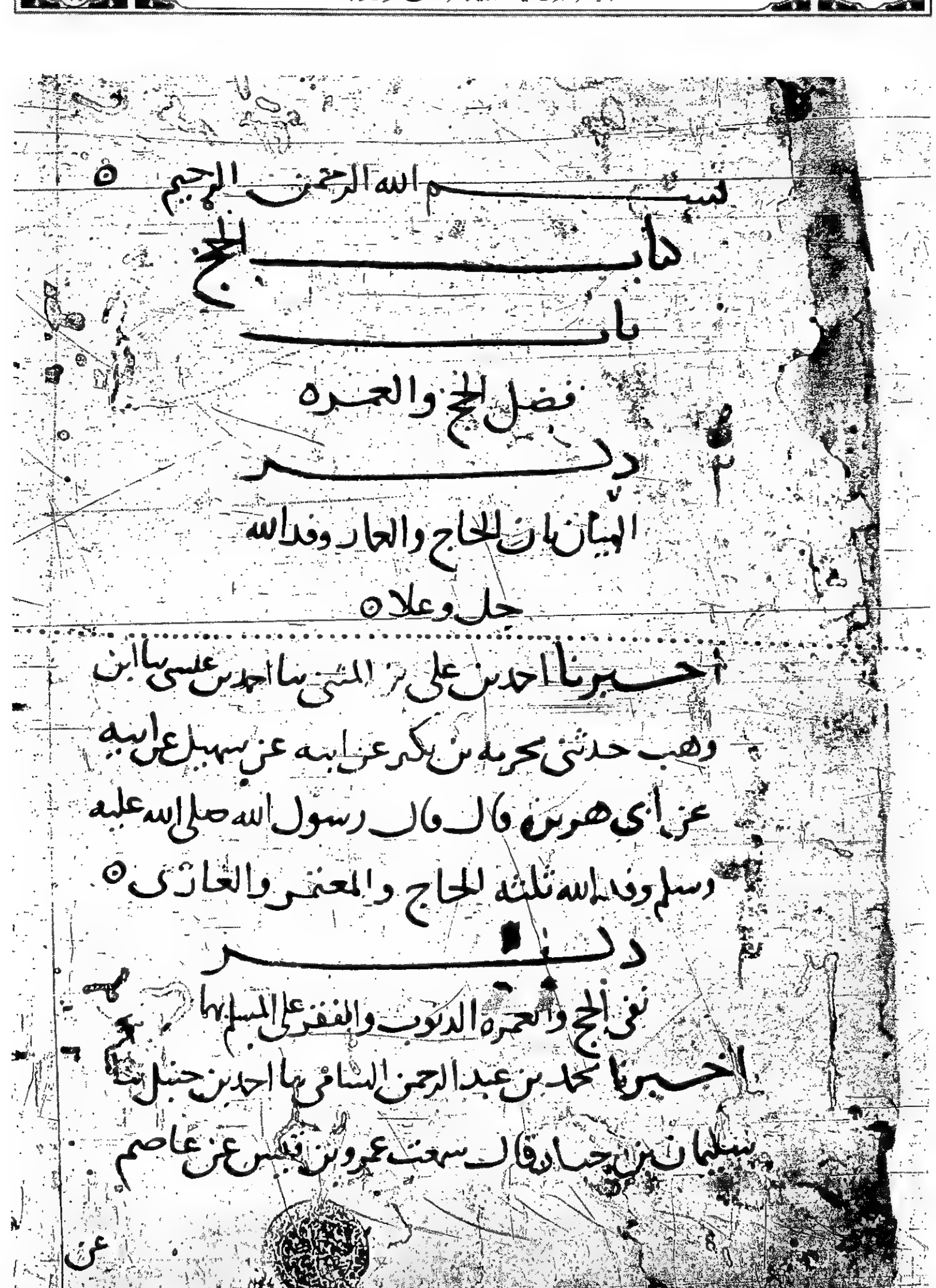
صورة الصفحة الأولى في الجزء الخامس من النسخة الأولى

عن ليلة القدر ان ابن مسعود يقول من يقوم
السنه يصبها او يدركها قال يرحمه الله لقد علم انها في شهر
رمضان ولكنه احب ان لا يتكل عليكم وانها
ليلة سابعة وعشرين بالاية التي حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظناها
وعرفناها فكان زر يواصل الى السحر فاذا
كان قبلها بيوم او بعدها صعد المناره فنظر
الى مطلع الشمس ويقول انها تطلع لا شعاع
لها حتى ترتفع ٥

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الخامس من النسخة الأولى

المجلد السادس من ابن حبان

صورة الوقف ببداية الجزء السادس من النسخة الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج

باب

فضل الحج والعمرة

ذكر

البيان بأن الحاج والعمار وفد الله

جل وعلا

أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن
وهب حدثني مخرمة بن بكير عن أبيه عن سهيل عن أبيه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفد الله ثلاثة الحاج والمعتمر والغازي

ذكر

نفي الحج والعمرة الذنوب والفقر عن المسلم بهما

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي ثنا أحمد بن حنبل ثنا
سليمان بن حيان قال سمعت عمرو بن قيس عن عاصم
عن

صورة الصفحة الأولى في الجزء السادس من النسخة الأولى



صورة الورقة الأخيرة في الجزء السادس من النسخة الأولى

المجلد الثامن

صورة الوقف بداية الجزء الثامن من النسخة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

... ذكر ابن يحيى الساجي بالبصرة ثنا أبو الربيع الزهراني ... المصري ثنا حيوه وذكر الساجي آخر معه قالا ثنا أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة

... الأخبار بأن الله جل وعلا كان ولا شيء غيره

... عمر بن محمد الهمداني ثنا محمد بن إسحاق ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن ثنا أبي عن الأعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن ... عن عمران بن حصين قال كنت

صورة الصفحة الأولى في الجزء الثامن من النسخة الأولى

ابو هريرة وان اول قبايل العرب فنا قريش وندى
تقى بيده اوستاك ان مر الرجل على النعل وهو
ملقاه في الكناسه فيأخذها بيده ثم يقول كانت
هذه من نعال قريش في الناس

المجلد الثامن من الاحسان في تقريب
صحيح ابن حبان يتلوه في اول المجلد التاسع
في مناقب الصحابة رضي الله عنهم وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
حسبنا الله ونعم الوكيل

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء الثامن من النسخة الأولى

صورة الوقف بداية الجزء التاسع من النسخة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب
الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم
رضوان الله عليهم أجمعين

ذكر

أبي بكر بن أبي قحافة الصديق رضوان الله
عليه ورحمته وقد فعل

أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر ثنا
عبيد الله بن الصباح العطار ثنا معتمر بن سليمان
عن عبيد الله بن عمر عن سالم بن عبد الله عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت كأني
أعطيت عسا مملوا لبنا فشربت منه حتى تملأت
فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم ففضلت منها
فضلة فأعطيتها أبا بكر قالوا يا رسول الله هذا علم أعطاكه الله

صورة الصفحة الأولى في الجزء التاسع من النسخة الأولى

لي اصعد حتى اذا كنت في سواء الجبل فاذا انا بصوت شديد فقلت
ما هذه الاصوات قال هذا عواء اهل النار ثم انطلق بي فاذا
بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم دما
قلت من هولاء فقيل هولاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ثم
انطلق بي فاذا القوم اشد شي انتفاخا وانتنه ريحا واسوءه منظرا
فقلت من هولاء فقيل الزانون والزواني ثم انطلق بي فاذا بنسا
تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هولاء فقيل هولاء اللاتي يمنعن اولادهن
البانهن ثم انطلق بي فاذا انا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت من
هولاء فقيل هولاء ذراري المومنين ثم شرف لي شرف فاذا انا بثلاثة
يشربون من خمر لهم فقلت من هولاء قالوا هذا ابرهيم وموسى وعيسى
وهم ينتظرونك

الجزء التاسع

احسن الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان رحمه الله تعالى
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

صورة الصفحة الأخيرة في الجزء التاسع من النسخة الأولى

صورة غلاف الجزء الرابع من النسخة الثانية

صورة الورقة الأولى في الجزء الرابع من النسخة الثانية

صورة الورقة الأخيرة في الجزء الرابع من النسخة الثانية

التعريف بطبعة دار التأصيل للكتاب

ذكر طبعات الكتاب ، وأفضل هذه الطبعات:

طبعة العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر :

لم نقف على أي طبعة حجرية أو متقدمة على طبعة الشيخ العلامة أحمد شاكر ؛ لذا فهو أول من حاول أن يخرج الكتاب للنور ، وقد اختار لذلك أن يخرج «الإحسان» وهو الصورة المرتبة لابن بلبان ، وكان ذلك على مضض منه رَحِمَهُ اللَّهُ كما عبر عن ذلك في مقدمته لهذه الطبعة بقوله : «فكرت في طبع ترتيب الأمير علاء الدين ، على كراهيتي للتصرف في كتب الأئمة القدماء ، وحرصي على أن تخرج للناس على الوضع الذي صنعه عليه مؤلفوها رَحِمَهُمُ اللَّهُ»[(١)] .

ثم لم يلبث الشيخ أن اخترمته المنية ؛ فلم يكمل عمله في الكتاب ، حيث انتهى الجزء الذي أصدره منه عند الحديث رقم : (١٣٨) ، وأكمل الأستاذ عبد الرحمن محمد عثمان بعد وفاة الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ جزأين آخرين نشرتهما المكتبة السلفية بالمدينة المنورة سنة (١٩٧٠م) ، وقد ظهر الفرق شاسعًا بين عمل الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ وعمل من أكمل الجزأين بعده .

طبعة مؤسسة الكتب الثقافية :

ثم بعد ذلك أصدر مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - كمال يوسف الحوت ، سنة (١٤٠٧هـ) ، الموافق (١٩٨٧م) ، طبعة للكتاب في عشرة أجزاء الأخير منها للفهارس ، ونشرتها دار الكتب العلمية ببيروت ، وقد احتوت هذه الطبعة على كثير من التصحيف والتحريف والسقط في السند والمتن على السواء ، وجاءت خُلُوًّا من الأحكام الخاصة بالأحاديث ، إلا من بعض شروح الغريب المتناثرة على مدار الأجزاء ، وفيما يلي أمثلة لبعض ما جاء في هذه الطبعة من أخطاء :

---

(١) مقدمة الشيخ أحمد شاكر لتحقيق «الإحسان» (ص٧) .

طبعة دار التأصيل	طبعة كمال الحوت	م
عن أبيه أنَّ رجلا أوصى بوصايا أثرها من ماله ، فذهبتُ إلى القاسم بن محمد أستشيره ، فقال القاسم سمعت عائشة تقول . (٢٦) .	عن أبيه سمعت عائشة تقول . (١/ ١١٥) .	١
موسى بن محمد الديلمي . (٦٧٥) .	موسى بن محمد الديلي . (٢/ ٣٥) .	٢
يونس بن عبد الأعلى . (٦٧٥) .	يونس ، عن عبد الأعلى . (٢/ ٣٥) .	٣
أبا علي الجنبي . (٧١٩) .	أبا علي الحسيني . (٢/ ٥٣) .	٤
كيف لك برجل . (٨١٥)	زيف لك برجل . (٢/ ٩٥) .	٥
سعيد بن أبي هلال . (٨٣١) .	شعبة بن أبي هلال . (٢/ ١٠١) .	٦
الحجاج السامي . (١٠٢٣) .	الحجاج الشامي . (٢/ ١٨٣) .	٧
عثمان الشحام . (١٠٢٣) .	عثمان السحام . (٢/ ١٨٣) .	٨
مسلم بن أبي بكرة . (١٠٢٣) .	مسلم بن أبي بكر . (٢/ ١٨٣) .	٩
القاسم بن مخيمرة . (١٢٧٤) .	القاسم بن أبي أحيمرة (٢/ ٢٨٧) .	١٠
عبد الرحمن بن بحر البزار . (١٢٨٠) .	عبد الله بن بحر البزار . (٢/ ٢٨٩) .	١١
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أمه . (١٢٨١) .	عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه . (٢/ ٢٩٠) .	١٢
حرملة ، عن ابن وهب . (١٢٨٦) .	حرملة بن وهب . (٢/ ٢٩١) .	١٣

١٤	أخبرناه حدثنا ابن خزيمة . (٣/ ١٠٧) .	حدثناه ابن خزيمة . (١٧٠٨) .
١٥	حدثنا محمد بن عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان . (٣/ ١٦٤) .	حدثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدثنا سفيان . (١٨٤٩) .
١٦	أخبرنا محمد بن عبد الله بنِ الجنيد ، قال : حدثنا أبو الأحوصِ ، عن سماك . (٣/ ٢٣٩) .	أخبرنا محمد بن عبد الله بنِ الجنيد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوصِ ، عن سماك . (٢٠٢٧) .
١٧	علقمة بن أبي علقمة ، عن أبيه . (٤/ ٣٩) .	علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه . (٢٣٣٧) .
١٨	أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، قال : حدثنا عباد بن عبد الله . (٥/ ٨٧) .	أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ،قال : حدثنا عبيد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله . (٣٢١٢) .
١٩	أن أبا الحسين حدثه . (٥/ ٩٢) .	أن أبا الخير حدثه . (٣٢٢٧) .
٢٠	عبد الحميد بن نيار السكري . (٥/ ١٠٣) .	عبد الحميد بن بيان السكري . (٣٢٥٤) .
٢١	الحارث ، عن عبد الله . (٥/ ١٠٤) .	الحارث بن عبد الله . (٣٢٥٥) .
٢٢	عن عمرو بن يحي ، عن أبي سعيد الخدري . (٥/ ١١٩) .	عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري (٣٢٨٤) .
٢٣	عن مالك بن مرثد ، عن أبي ذر . (٥/ ١٣٩) .	عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذر . (٣٣٣٥) .



٢٤	حدثنا علي بن مسلم ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن . (٥/ ١٧٣) .	حدثنا علي بن مسلم الطوسي ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن . (٣٤١٣) .
٢٥	حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي الأحوص . (٥/ ١٧٣) .	حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص . (٣٤١٤) .
٢٦	حدثنا إدريس بن يحيى ، عن عبد الله بن إدريس ، عن عبد الله بن عياش بن عباس . (٥/ ١٩٤) .	حدثنا إدريس بن يحيى ، عن عبد الله بن عياش بن عباس . (٣٤٧١) .
٢٧	بهراة ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر . (٥/ ٢٠٤) .	بهراة ، قال : حدثنا علي بن حجر ، قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر (٣٤٩٩) .
٢٨	حدثنا عبد الله بن موسى ، عن سنان ، عن يحيى بن أبي كثير . (٥/ ٢٢١) .	حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير . (٣٥٤٣) .
٢٩	أخبرنا عمران بن محمد الهمداني . (٥/ ٢٢٦) .	أخبرنا عمر بن محمد الهمداني . (٣٥٥٦) .
٣٠	عن ابن جريج ، عن الزبير . (٦/ ٢٠) .	عن ابن جريج ، عن أبي الزبير (٣٧٤٠) .
٣١	أحمد بن أبي بكر ، عن ابن شهاب . (٦/ ١١٢) .	أحمد بن أبي بكر ، عن مالك ، عن ابن شهاب (٣٩٧٣) .
٣٢	عن ابن شهاب ، عبيد الله بن عبد الله . (٦/ ١١٢) .	عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله . (٣٩٧٣) .
٣٣	حدثنا عيينة بن سعيد . (٦/ ١١٢) .	حدثنا قتيبة بن سعيد . (٣٩٧٥) .

طبعة مؤسسة الرسالة :

وقد جاءت طبعة مؤسسة الرسالة متزامنة مع الطبعة التي حققها الأستاذ الحوت ، وقد صدرت في العام (١٤٠٨هـ) ، الموافق (١٩٨٨م) ، بتحقيق وتخريج وتعليق الشيخ شعيب الأرناءوط ، معتمدًا فيها على نسخة خطية كاملة من «الإحسان» ، وبعض أجزاء من «التقاسيم والأنواع» كما ذكر في مقدمته لها ، وقد خرجت في ثمانية عشر جزءًا منها جزءان للفهارس ، وعلى الرغم من أن هذه الطبعة أفضل حالا من طبعة الحوت ، إلا أنها لم تخل مثلها من تصحيف وتحريف وسقط واقع في المتن والإسناد ، وفيما يأتي بعض ذلك :

م	طبعة الرسالة	طبعة دار التأصيل
١	ولا تدري نفس بأي أرض تموت ، ولا يعلم متى تقوم الساعة . (١/ ٢٧٢) .	و لا تدري نفس بأي أرض تموت ، ولا يعلم متى تقوم الساعة أحد إلا الله . (٧٠) .
٢	قال : حدثنا حماد بن إسماعيل ، عن شريك . (١/ ٤٦٢) .	قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن شريك . (٢٢٧) .
٣	قال أبو سعيد : فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنبلغ في الشر .(١/ ٥١٢) .	قال أبو سعيد : فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنبلغ في السر . (٢٧٩) .
٤	أخبرنا سليمان بن الحسين بن المنهال . (٢/ ٣٥) .	أخبرنا سليمان بن الحسن بن المنهال . (٣٢٨) .
٥	أخبرنا محمد بن علي . (٢/ ٨٥) .	أخبرنا أحمد بن علي . (٣٦٤) .
٦	قال سفيان : وحدثني الحسن . (٢/ ٩٤) .	قال مطر : وحدثني الحسن . (٣٧١) .
٧	أخبرنا الحسن بن إسحاق . (٢/ ١٩٤) .	أخبرنا الحسين بن إسحاق . (٤٤٩) .
٨	وشعيب بن محرز . (٢/ ٢٣٠) .	وشعيث بن محرز . (٤٧٩) .
٩	قالا : حدثنا عبد الوارث بن عبد الله العتكي . (٢/ ٢٣٣) .	قالا : حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي . (٤٨١) .

١٠	قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، عن حماد بن زيد ، قال . (٢/ ٣٧٤) .	قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد ، قال . (٦٠٧) .
١١	حدثنا يحيى بن زكريا ، عن إبراهيم بن سويد النخعي . (٢/ ٣٨٦) .	قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن إبراهيم بن سويد النخعي . (٦١٨) .
١٢	قال : حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون بن رهيم بغدادي ثقة . (٢/ ٤١٤) .	قال : حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون بن إبراهيم -بغدادي ثقة . (٦٤٥) .
١٣	حدثنا محمد بن يزيد الزرقي بطرسوس . (٢/ ٤٤٣) .	حدثنا محمد بن يزيد الدرقي بطرسوس . (٦٦٥) .
١٤	حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبي . (٢/ ٤٤٥) .	حدثنا عبد الله بن هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة . (٦٦٧) .
١٥	أخبرنا موسى بن محمد الديلي بأنطاكية .(٢/ ٤٥٣) .	أخبرنا موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية .(٦٧٥) .
١٦	قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد بن زيد في هذا الخبر المعتمر . (٢/ ٤٦٧) .	قرن عمران بن موسى بأسامة بن زيد سعيد بن زيد في الخبر ، وأنا أهابه ، وقد تفرد بذكر سعيد بن زيد في هذا الخبر المعتمرُ . (٦٨٨) .
١٧	قال : حدثنا موسى بن الحسين بن بسطام . (٢/ ٤٧٦) .	قال : حدثنا موسى بن الحسن بن بسطام . (٦٩٧) .
١٨	ليكف اليوم منكم كزاد الراكب . (٢/ ٤٨١) .	ليكف المرء منكم كزاد الراكب . (٧٠١) .
١٩	أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن الأعرج . (٢/ ٤٨٨) .	أخبرنا الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج . (٧٠٦) .

٢٠	قال : حدثنا ابن أبي عمرو العدني . (٢/ ٤٩٠) .	قال : حدثنا ابن أبي عمر العدني . (٧٠٩) .
٢١	أخبرنا محمد بن عمير بن يوسف .(٢/ ٤٩٧) .	أخبرنا محمد بن عمر بن يوسف . (٧١٦) .
٢٢	حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن عروة . (٣/ ٨١) .	حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة . (٧٩٤) .
٢٣	أخبرنا عزوز بن إسحاق العابد بطرسوس .(٣/ ١٢١) .	أخبرنا غزوان بن إسحاق العابد بطرسوس . (٨٣٥) .
٢٤	قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، لي الملك ولي الحمد . (٣/ ١٣١) .	قال : صدق عبدي ، لا إله إلا أنا ، لي الملك ، وإذا قال : لا إله إلا الله له الحمد ، صدقه ربه ، قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد . (٨٤٥) .
٢٥	أخبرنا أحمد بن محمد بن المثنى البستاني بدمشق . (٥/ ٧٤) .	أخبرنا أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق . (١٧٧١) .
٢٦	أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . (٥/ ٣٧٦) .	أخبرنا محمد بن عبد الله بن الجنيد ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة . (٢٠٢٧) .
٢٧	حدثنا صالح بن زياد السوسي ، قال : حدثنا ابن نمير ، [عن أبيه] ، عن عبيدالله بن عمر . (٩/ ١٧٦) .	حدثنا صالح بن زياد السوسي ، قال : حدثنا ابن نمير ، عن عبيدالله بن عمر . (٣٨٦٨) .

والعجيب أن الموضعين الأخيرين مما تواطأت على الخطأ فيهما الطبعة التي بتحقيق الأستاذ كمال يوسف الحوت، والأخرى التي بتحقيق الشيخ شعيب الأرناءوط.

وما سبق ذكره عينة لبعض النماذج من الأخطاء التي وقعت في طبعات الكتاب المتداولة، بالإضافة إلى بعض الكلمات الزائدة التي وقعت في نصوص الأحاديث، وهي في الحقيقة ليست من روايات الكتاب، ويتّضح ذلك تماما إذا ما قورنت طبعة دار التأصيل بتلك الطبعات. ولله وحده الحمد والمنة.

طبعة دار باوزير:

وهي طبعة متأخرة قامت عليها دار باوزير للنشر والتوزيع بجدة، في العام (١٤٢٤هـ)، وتشتمل على تعليقات للشيخ الألباني رحمه الله على الكتاب، وهي تخريجات للأحاديث مستقاة من كتب الشيخ رحمه الله، مع الحكم على ما يخرّج منها على هذه الكتب، وقد سماه صاحبه بـ: «التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذه من محفوظه». والمتن في هذه الطبعة مقابل على طبعة مؤسسة الرسالة؛ فلا فرق بين المتن في هذه الطبعة والمتن في الطبعة السابقة[1].

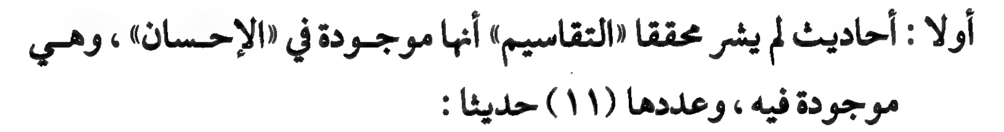
أصل «الإحسان» وهو «التقاسيم والأنواع»:

ثم أخيرًا ظهر أصل كتاب «الإحسان»: «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» في مطبوع قام عليه الأستاذان الدكتور محمد علي سونمز، والدكتور خالص آي دمير التركيان، في ثمانية أجزاء، الأخير منها للفهارس، وقد قوبلت على أكثر من نسخة خطية، كما قورنت بـ«موارد الظمآن»، وقد أصدرته وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية القطرية في العام (١٤٣٣هـ)، الموافق لعام (٢٠١٢م).

وقد قمنا بعمل بعض الجداول الإحصائية للمقارنة بين طبعتي «التقاسيم»، و«الإحسان»، فكان أهمها ما يلي:

---

(١) تنظر نماذج من أخطاء طبعة مؤسسة الرسالة في الجدول الذي مر قريبًا.



أولا : أحاديث لم يشر محققا «التقاسيم» أنها موجـودة في «الإحـسان» ، وهـي موجودة فيه ، وعددها (١١) حديثا :

رقم التقاسيم	رقم الإحسان
٩٥٨	٩٠٧
٩٩٣	١١١٢
١٠٢٣	١٦٨٢
١٠٣٤	٢٣٥٧
١٢٣١	٤٩٢
١٤٠٦	٥٤٩٠
١٤٣٣	٣٤٤٧
٢٠٦٣	٤٢٠٥
٢١٧٥	٥٦٠٠
٢٣٤٥	٥٨٠
٣١٥٥	٦٢٩٧

ثانيا : أحاديث مكررة في «التقاسيم» قد جاءت مرتين فيه بترجمة واحدة ، بينما جاءت مرة واحدة في «الإحسان» :

رقم التقاسيم	الرقم المكرر من التقاسيم
٥٧٢	٣٠٨٣
٧٥٧	١٨٣٧
٢٠٨٨	٥٦٧١
٣٧٥٩	٥٧١
٣٧٦٠	٥٥٧
٦٦٨٣	٥٥٨
٦٧٦٢	هذا الرقم تكرر خطأ مرتين في «التقاسيم» المطبوع ، وقد التزمنا بهذا التكرار عند العزو إليه .
٦٧٤٣	٦٧٩٢
٦٩١٥	هذا الرقم تكرر خطأ مرتين في «التقاسيم» المطبوع ، وقد التزمنا بهذا التكرار عند العزو إليه .

ثالثا : زوائد «التقاسيم» على «الإحسان» :

تمثل الهدف من ذلك في استكمال مادة الكتاب ، بضم ما نسب إلى الإمام ابن حبان خارج «الإحسان» إليه ؛ حيث بلغ عدد هذه الزوائد من «التقاسيم والأنواع» (٢٦) حديثًا ، وغالب الظن أن معظم هذه الأحاديث من الجزء الذي سقط من نسخة «الإحسان» الخطية ، وقد أشرنا إلى بداية ذلك ونهايته في الكتاب ، وقدرناه هناك ببضع ورقات ؛ حيث لم يتيسر لنا معرفته تحديدًا[١] .

(١) ينظر تعليقنا على الحديثين : (٤٣٠٩) ، (٤٣٢٤) .

وقد جعلنا هذه الأحاديث وتراجمها المذكورة قبلها في «التقاسيم والأنواع» ، تحت عنوان مستقل آخر الكتاب الفقهي الذي تندرج تحته ، اخترنا له عبارة : الأحاديث المنسوبة إلى كتاب كذا ؛ متلمسين طريقة ابن بلبان رَحِمَهُ اللَّهُ في ذلك ، واتبعنا معها ما اتبعناه مع بقية أحاديث الكتاب من حيث الترقيم ، وتعيين الرواة ، والعزو ، إلى غير ذلك ، مع تمييزها في الفهارس المختلفة كفهرس الأطراف وغيره بجعل حرف (ز) بجوارها[١] .

كما قمنا بإعداد فهرس شامل لأرقام أحاديث كتاب «التقاسيم والأنواع» مع الفهارس العلمية بآخر الكتاب مرتبة على القسم والنوع اللذين ذكرهما الإمام ابن حبان فيه مسترشدين في ذلك بطبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر للكتاب ، وبما ذكره الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» من ذلك .

زوائد «موارد الظمآن» على «الإحسان»:

وتمثل ذلك في حديث واحد :

«أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا سفيان ، عن زياد بن سعد ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن أبي ميمونة ، شهِد أبا هريرة خيَّر غلاما بين أبيه وأمه ، وقال : إن رسول الله ﷺ خيَّر غلاما بين أبويه»[٢] .

زوائد «إتحاف المهرة» على «الإحسان»:

وهي أربعة أحاديث[٣] ، اتبعنا فيها ما اتبعناه مع زوائد «التقاسيم والأنواع» .

* * *

---

(١) ينظر مثال لذلك الأحاديث : (١٠٣٢) ، (٢٨٩٣) ، (٤٣١٢) .

(٢) «الموارد» (١٢٠٠) ، «الإتحاف» (٢٠٧٧١) . والحديث عندنا برقم : (٥١٢٦) ؛ حيث اتبعنا فيه ما اتبعناه مع زوائد «التقاسيم والأنواع» .

(٣) وهي الأحاديث : (٤٠٣٠) ، (٥٤٥٠) ، (٥٩٧٠) ، (٧٥٣٥) .

لماذا هذه الطبعة؟!

على الرغم من المحاولات التي سبقت دار التأصيل في إخراج هذا الأصل المهم من أصول السُّنّة النبويّة للمكتبة الإسلامية، إلا أن هذه المحاولات - مع أنها قد قدمت جهدًا طيبًا لخدمة النص - انصرف بعضها لجانب دون آخر، فجاءت غير متوازنة في أغلبها، ونمثل لذلك بالطبعات التي اهتمت بالتخريج، فتميّزت فيه، وغفلت عن المتن، فشاب النص تصحيفات وتحريفات لا يتناسب وجودها مع الجهد الحديثي المبذول، والمتمثل في جانب التخريج، ولا شك أن هذا عدم توازن يستدعي التنبيه عليه، وهو ما أشرنا إليه عند الحديث عن الطبعات.

وقد كان الشغل الشاغل للباحثين في مركز البحوث وتقنية المعلومات بدار التأصيل هو أن يُضبط نص الكتاب، ويَخرج في صورة تتسق مع منهج دار التأصيل في إخراج كتب السُّنّة بجودة تليق بها؛ خدمة للسنة النبويّة وقرائها ابتغاء مرضاة الله تعالى، مع اعتبار العمل في هذا الكتاب وغيره من أصول السُّنّة النبويّة التي تقوم عليها دار التأصيل؛ خطوة على طريق الوصول لأفضل صور الضبط والتحقيق والإخراج لهذه الأصول وفق ما أراده مصنفوها، مع تقديم قيمة مضافة تزيد من الاستفادة من تلكم الأصول.

وقد حدا بنا ذلك إلى جعل طبعة دار التأصيل تنفرد بتعيين رجال الأسانيد، من شيخ المصنف حتى الراوي الأعلى للحديث، وإزالة ما أصاب نص الكتاب من تصحيف أو تحريف أو سقط عثرنا عليه، ولم يتنبه له محققو الطبعات السابقة، وسيظهر ذلك في حواشي طبعة دار التأصيل للكتاب.

* * *

منهج العمل في العناية بالكتاب وتصحيحه

يتمثل الهدف من العناية بهذا الأصل المهم من أصول السنة النبوية في : إخراج كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» لابن بلبان محققًا ومضبوطًا ضبطًا علميًّا ، وجعله أقرب ما يكون لما وضعه عليه مصنفه ، من خلال سلامة نصه من الأخطاء قدر الإمكان ، والتعليق عليه كلما دعت الحاجة إلى ذلك ، مع الحرص على عدم الإطالة في التعليقات إلا ما دعت إليه الحاجة .

وكانت الخطوة الأولى في سبيل تحقيق هذا الهدف هي العثور على نسخ خطية لكتاب «الإحسان» ، وبعد التتبع في فهارس المخطوطات ، ومخاطبة الهيئات العلمية والعلماء ؛ لمعرفة المزيد من المعلومات عن نسخ الكتاب الخطية تأكدت لدينا حقيقةٌ أن أهم نسخ كتاب «الإحسان» الخطية هي النسخة الموجودة بكاملها بدار الكتب المصرية تحت رقم (٣٥ حديث) ، وهي مكونة من نسختين خطيتين مختلفتين تكمل إحداهما الأخرى :

الأولى : وهي تشمل الأجزاء من الأول إلى السادس ، ثم الثامن الذي يبدأ بكتاب التاريخ ، ثم التاسع ، وبها سقط في الجزء السابع الذي يبدأ بكتاب السير ، وينتهي بكتاب الكهانة والسحر ، حيث يعقبه كتاب التاريخ أول الجزء الثامن كما أشرنا قريبا .

الثانية : وهي نسخة خطية أخرى للكتاب مكونة من خمسة أجزاء ، والتي تم إكمال ذلك السقط منها ، وهي نسخة مفقودة لم يعثر منها إلا على الجزء الرابع الذي يكمل هذا النقص ؛ حيث جاء في آخر هذا الجزء ما نصه : «آخر الجزء الرابع من «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» ، ويتلوه في أول الخامس كتاب التاريخ» .

وكتب مقابله في الحاشية : «قوبل بأصله فصح إن شاء الله» . وكتب تحته بطول الصفحة : «الرابع من أجزاء خمسة» .

وقد وُفِّقنا بحمد الله تعالى للحصول على مصورة نسخة الكتاب الخطية كاملة[١].

هذا، وقد جاء العمل في الكتاب وفق منهج علمي يتلخص في ضبط وتحقيق نص الكتاب على النسخة الخطية المشار إليها، مع الاستعانة بالمصادر المختلفة في ذلك، وقد تم هذا على النحو الآتي:

- اتخذنا النسخة الخطية ركيزة أساسية للعمل، وأشرنا لها بـ (الأصل).
- قمنا بمطابقة الجزء المقابل من نص الكتاب على طبعة «الإحسان» بتحقيق الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر، وهو جزء واحد يشتمل على المقدمة، و(١٣٨) حديثا، ورمزنا لها بالرمز (ك).
- قمنا بمطابقة نص الكتاب كاملا على طبعة «الإحسان» بتحقيق الشيخ شعيب الأرناءوط، نشر مؤسسة الرسالة، ورمزنا لها بالرمز (س).
- قمنا بمطابقة نص الكتاب كاملا على أصله: «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع»، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، ورمزنا لها بالرمز (ت).
- قمنا بمطابقة الجزء المقابل من نص الكتاب على كتاب «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» للحافظ الهيثمي بطبعتيه: طبعة دار الثقافة، بتحقيق حسين أسد، وطبعة دار الكتب العلمية، بتحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ورمزنا لذلك بالرمز (د).
- قمنا بمقابلة أسانيد الكتاب على «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر، والاستفادة منه في ضبط النص عامة، وضبط أسماء الرواة خاصة.
- اتبعنا طريقة النص المختار في تعاملنا مع الفروق التي رصدناها بين هذه المصادر؛ حيث نثبت في المتن ما نراه صوابًا وعليه أغلب المصادر المذكورة آنفًا،

---

(١) تقدم بيان وصف هذه النسخة تفصيليًّا عند الكلام على نسخ الكتاب الخطية في مقدمة تحقيقنا هذه (ص٧٩).

ونشير في الحاشية إلى ما في الأقل منها ، إلا إذا كانت الفروق لها وجه من الصحة ؛ فنقدم الأصل .

- إذا اتفق الجميع على خطأ ما ، أو وقع في بعضها خطأ وتم تصويبه في البعض الآخر من قِبل المحققين من خارج الكتاب ؛ فإننا نثبته كما هو ؛ فلربما كانت الرواية هكذا ، أو كان خطأ قديما وقع من المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ ، أو من أحد الرواة ، مع التنبيه عليه في الحاشية وذكر الصواب مدعوما بالعزو للمصادر التي تؤيده ، وما عدا ذلك فإننا نثبت الصواب في المتن ، ونذكر الخطأ في الحاشية مع التعليق .
- قمنا بضبط نص الكتاب بالحركات ضبطًا كاملًا بِنيةً وإعرابًا .
- قمنا بوضع علامات الترقيم اللازمة التي تساعد على فهم النص ، وإيضاح المعنى .
- قمنا بعرض أسانيد الكتاب على كتاب «إتحاف المهرة» للحافظ ابن حجر كمصدر أصيل لـ «صحيح ابن حبان» كما مر ، بالإضافة إلى المصادر التي روت أحاديث الكتاب من طريق ابن حبان ؛ باعتبار أن ذلك من المرجحات القوية عند حدوث خلل أو خطأ في الأصل الخطي للمطبوعات المختلفة .

وقد وقفنا على كثير من التصحيفات والتحريفات والأخطاء التي قمنا بتصحيحها والتنبيه عليها ، كما سبق وأشرنا إلى طرف منها[1] .

- قمنا بتتبع آراء الإمام ابن حبان في المسائل الاعتقادية ، والتعليق على ما يحتاج منها إلى تعليق في الحاشية .
- نبهنا على الأحاديث التي فات الحافظ ابن حجر في «إتحاف المهرة» أن يعزوها لـ «صحيح ابن حبان» ، مع عزو تلك الأحاديث إلى مواضعها من كتب السُّنَّة التي عزاها الحافظ ابن حجر إليها ؛ كـ «صحيح ابن خزيمة» ، و«مسند أبي عوانة» وغيرهما .

---

(١) انظر طرفًا من ذلك عند الحديث عن أخطاء الطبعات السابقة في (ص١٣٥) من هذه المقدمة .

- حرصنا على تخريج الأحاديث الموضوعة أو الواهية والتنبيه عليها ؛ حتى لا يُظن صحتها ، كحديث غدير خم وغيره .
- تم تخريج أحاديث الكتاب بعزوها في الحاشية إلى مواضعها من :
  - كتاب : «المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع» ، وهو أصل الكتاب .
  - كتاب : «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» للهيثمي .
  - كتاب : «إتحاف المهرة» لابن حجر .
  - كتاب : «تحفة الأشراف» للمزي .
- أحصينا الأحاديث التي زادتها طبعة «التقاسيم والأنواع» على طبعة دار التأصيل ، معزوة إلى مواضعها من «إتحاف المهرة» ، و«موارد الظمآن» إن وجدت ، وكذا الأحاديث التي زادها كل من : كتاب «موارد الظمآن» ، وكتاب «إتحاف المهرة» ، وألحقناها بمتن الكتاب عقب الكتاب الفقهي الذي تندرج تحته .
- قمنا بإعداد مقدمة علمية ، عُرض من خلالها التعريف بالإمام ابن حبان رحمه الله وبكتابه «الصحيح» ورواته ، والتعريف بصاحب الترتيب ابن بلبان ، وبالطبعات التي اعتمدنا عليها ، والطبعات السابقة للكتاب ، ولماذا هذه الطبعة؟ مع بيان منهج دار التأصيل في إخراج الكتاب .
- تم تعيين رواة الأسانيد من شيخ المؤلف وحتى الراوي الأعلى ، مع ذكر مواضع ورود كل راوٍ ، وذلك من خلال فهرس الرواة في آخر الكتاب .
- قمنا بتخريج الكتاب على نفسه من خلال ربط مواضع الحديث الواحد في الكتاب بعضها ببعض ؛ لإبراز مدى التطابق فيما بينها ، والتنبيه على ذلك في الحاشية ، وفي حالة العزو أو الإحالة لكتاب أو باب نذكر رقم الحديث الذي يليه .
- تم إعداد فهارس علمية متنوعة باستخدام خبرة العلماء ، مدعومة بأحدث التِّقْنِيات الحاسوبية لمساعد الباحثين في جميع أعمال البحث والتكشيف . والفهارس العلمية التي ألحقت بالكتاب هي :

- فهرس الآيات والقراءات القرآنية .
- فهرس الأطراف مميزًا فيها المرفوع من الموقوف مع ذكر المسند .
- فهرس الفوائد الفرائد : الحديثية ، العقدية ، الأصولية ، الفقهية ، اللغوية ، السير والتواريخ ، المواضع والبلدان ، فوائد أخرى ، وهي المبثوثة في أقوال المصنِّف التي وردت عقب الأحاديث على مدار الكتاب .
- فهرس الرواة مع سرد عدد مواضع ورود كل راوٍ في الكتاب ، ويتم عرض بيانات الراوي وفقًا للطريقة التي اتبعها الإمام المزي في «تحفة الأشراف» ، وهي :
  - إذا كان الراوي من المكثرين يتم سرد مواضع مروياته مرتبة على تلاميذه ، وإذا كان تلميذه مكثرًا عنه أيضا يتم ذكر طبقة تلميذ تلميذه كذلك ، وهكذا .
  - تمييز مرويات شيوخ المصنف بوضع حرف (ش) قبل الترجمة .
- فهرس شامل لأرقام أحاديث كتاب «التقاسيم والأنواع» مرتب على القسم والنوع اللذين ذكرهما الإمام ابن حبان .
- فهرس الموضوعات .

• وتوثيقًا من دَارُ التَّأْصِيلِ لأعمالها قمنا بإرفاق قرص مدمج مع الكتاب يشمل مقدمة التحقيق ، ونموذجًا للعمل ، والأصل الخطي الذي اعتمدنا عليه ؛ حيث تم ربطه بفهرس الموضوعات .

* * *

منهج العمل في شرح الغريب

تم حصر الغريب وشرحه في حاشية الكتاب وفق المنهج الآتي :

- تم تمييز الغريب في الحاشية بلون أسود سميك ، سواء كان منفردًا أو مضمنًا في حاشية .
- تم بيان غريب الحديث ، والعبارات التي تحتاج إلى شرح من الكتب المعتمدة عند المحققين من أهل هذا الفن ، مثل : «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير ، و«الذيل على النهاية» لعبد السلام علوش ، و«غريب الحديث» للخطابي ، و«الفائق في غريب الحديث» للزمخشري ، و«غريب الحديث» للحربي . . . إلخ .
- عند عدم العثور على بيان معنى الغريب في هذه المراجع يتم الرجوع إلى المعاجم اللغوية .
- عند ورود المقاييس والمكاييل يتم تحويلها إلى مصطلحات يعرفها القارئ المعاصر .
- عند ورود ذكر الأماكن والبلدان يتم تعريف القارئ بأماكن وجودها في هذا العصر .
- تم عزو معاني الغريب إلى مصادرها المعتمدة بذكر (المادة) في كتب : «النهاية» ، و«ذيله» ، والمعاجم ، وذكر العزو بـ (الجزء/ الصفحة) لكتب الشروح المتعددة الأجزاء ، وذكر العزو بـ (الصفحة) في الكتب ذات الجزء الواحد ، مثل : «المكاييل والموازين» . . . إلخ .

* * *

منهج العمل في صف «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»

١- تم صف وتنضيد الكتاب باستخدام خط خاص تم تطويره في دار التأصيل، يشتمل على العديد من الميزات التي تبرز كتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» بشكل يليق بكتب السنة .

٢- تم وضع اسم كتب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» مثل : «كتاب الوحي» ، «كتاب الإسراء» ، «الإيمان» . . . إلخ في الإطار الأعلى للصفحة اليسرى ، ورقم الصفحة على يسار الإطار .

مثل :

كِتَابُ الإِيمَانِ ٥

تم وضع اسم الكتاب «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» كعنوان متكرر في الإطار الأعلى للصفحة اليمنى ، ورقم الصفحة على يمين الإطار .

مثل :

٦ الإِحْسَانُ فِي تَقْرِيبِ صَحِيحِ ابْنِ حِبَّانَ

٣- تم ترقيم العناوين الرئيسة التي تحمل أسماء الكتب الواردة في «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» كله من (١) إلى (٥٨) ، ورقمت أبواب كل كتاب على حدة ترقيما مسلسلا مستقلا من رقم (١) فما يليه ، حسب عدد أبواب الكتاب .

٤- الآيات القرآنية تم إثباتها بالرسم العثماني بين قوسين عزيزيين (﴿ ﴾) ، مع وضع اسم السورة ورقم الآية بعدها بين معقوفين ([ ]) .

مثل :

﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم : ٣٠] .

٥- تم ترقيم الأحاديث كلها ترقيما مسلسلا .

٦- تم تمييز صيغة التحديث في صدر الإسناد بخط متميز وبلون أسود سميك .

مثل :

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ،

٧- تم تمييز قول النبي ﷺ بلون أسود سميك بين علامتي تنصيص «» .

مثل :

قال النبي ﷺ : «**أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا ، وَلِهَذِهِ أَهْلًا؟**» .

٨- تم تمييز الحديث المرفوع بدائرة مفرغة [○] ، مثال :

○[١٢٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ ، وَيُنَصِّرَانِهِ ، وَيُمَجِّسَانِهِ**» .

٩- تم تمييز الموقوف بدائرة مصمتة [●] ، مثال :

●[٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمُعَدِّلُ بِوَاسِطٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ .

١٠- تم وضع علامة [۩] في المتن والحاشية للدلالة على بداية ونهاية صفحة المخطوط ، مثال :

حَدِّثْنِي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ۩ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ . . .

۩[١/ ٧٢أ] .

١١- شرح غريب الحديث ومعاني العبارات تم تمييزها بعلامة رقم الحاشية، مع إلحاقها بالحاشية بلون أسود سميك، ثم يأتي الشرح وبيان المعاني للكلمة الغريبة ومصدر ذلك الشرح والبيان بجوارها في الحاشية مع وضع العزو لكل مصدر.

مثل :

فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أُتِيتُ بِطَسْتٍ[1] مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءًا إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ ...

---

(١) **الطست**: الإناء الكبير المُستدير من النحاس أو نحوه، و يقال له أيضا: الطشت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: طست).

١٢- تم وضع حاشية لتخريج «التقاسيم» و«الإتحاف» و«التحفة» ورموزهما الخاصة بهما، مثال :

ه[٤٩][التقاسيم: ٢٩٨٤][الإتحاف: خز عه حب حم ١١٥٧][التحفة: م س ٣٣١- س ٤٠٣].

* * *

إحصاءات «صحيح ابن حبان»[١]

عدد الكتب الفقهية	٥٨
عدد الأبواب	٢٩٨
عدد العناوين والتراجم	٧٠٧١
إجمالي عدد الأحاديث	٧٥٣٥
عدد الأحاديث المرفوعة	٧٥٢٣
عدد الأحاديث الموقوفة	١٢
عدد الرواة بدون مكرر	٣٧١٧
عدد الرواة مكرر	٥٧٦١٠
عدد شيوخ المصنف	٢٠٠
عدد الأحاديث التي تم ربطها بإتحاف المهرة	٧٣٩٠
عدد الأحاديث التي تم ربطها بموارد الظمآن	٢٦٦٢
عدد الأحاديث التي تم ربطها بتحفة الأشراف	٦٥٧٥
عدد تعليقات المصنف	٩٧٤
عدد الفوائد المستخرجة من أقوال المصنف	٥١١
عدد كلمات الغريب المطبوعة	٥١٩١

(١) هذه الإحصاءات استخرجت بواسطة الحاسب الآلي حسب المنهج الذي اعتمد في دار التأصيل لضبط وتحقيق الكتاب .

إسناد فضيلة الشيخ
عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل
إلى كتاب: «صحيح ابن حبان»

أنبأنا به سماحة الوالد شيخ الحنابلة العلامة المعمّر عبد الله بن عبد العزيز العقيل رَحِمَهُ اللَّهُ إجازة مرارًا، عن علي بن ناصر أبو وادي، عن نذير حسين، أخبرنا الشاه محمد إسحاق الدهلوي قراءة عليه لحديث منه إن لم يكن أكثر، وإجازة، عن جده لأمه الشاه عبد العزيز الدهلوي كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله كذلك، عن أبي طاهر بن إبراهيم الكوراني كذلك، عن أبيه كذلك، وعن حسن العجيمي، وأحمد النخلي، وعبد الله البصري، أربعتهم عن محمد بن العلاء البابلي، سماعًا للثلاثة الأخيرين لأربعين منتقاة من خماسياته، وإجازة لجميعهم. عن محمد حجازي الواعظ، عن أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي، أخبرنا إبراهيم بن علي القلقشندي سماعًا عليه لمنتقى منه، وإجازة، أخبرنا شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني سماعًا عليه لمجالس عدة منه، وهي السابع، والسابع عشر، والسابع والعشرين، والثلاثة بعده، والسادس والثلاثين، والرابع والخمسين، والحادي والستين، والسابع والستين، وهو مجلس الختم، خلا التراجم والكلام، وإجازة. بقراءته له -خلا الكلام على الأحاديث- على أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي سوى من نصف القسم الخامس لآخره، ومن القسم الرابع لآخره على خديجة بنت إبراهيم البعلية، بإجازتهما من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد، بسماعه على الحافظ أبي علي الحسن بن محمد بن محمد البكري، أخبرنا أبو روح عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البحاثي، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني، أخبرنا أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي.

قال ابن حجر : وأخبرنا بنحو ثلثه -وهو من أول المجلد الأول إلى آخر الثاني من تجزئة ستة ، وأولُ المجلد الثالث النوع السادس والأربعون من القسم الثاني- الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفخر عثمان بن محمد التَّوْزَري بأكثر الصحيح ؛ وهذا القدر المقرر داخل في سماعه ، أخبرنا العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني ، وعبد الرزاق بن عبد الله بن الرافدة .

بسماع ابن الرافدة من محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي ، بسماعه على أبي روح .

وبإجازة العز من أبي روح ، بسنده المذكور قبل .

* * *

رسم توضيحي لإسناد فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله ابن عقيل

إلى كتاب: «صحيح ابن حبان»

أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (٣٥٤ هـ)

أبو الحسن محمد بن أحمد بن هارون الزوزني (٣٦٩ هـ)

أبو الحسن علي بن محمد البحاثي (٤٦٠ هـ)

تميم بن أبي سعيد الجرجاني (٥٣١ هـ)

أبو روح عبد المعز بن محمد (٦١٨ هـ)

الحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد البكري (٦٥٦ هـ)

محمد بن عبد الله بن أبي الفضل المرسي (٦٥٥ هـ)

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد (٧٢٦ هـ)

العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني (٦٨٦ هـ)

عبد الرزاق بن عبد الله بن الرافعة

أبو عبد الله محمد بن الفخر عثمان بن محمد التُّوْزَرِي (٧١٣ هـ)

خديجة بنت إبراهيم البعلية (٨٠٢ هـ)

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي (٨٠٠ هـ)

أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي (٧٤٩ هـ)

الحافظ ابن حجر (٨٥٢ هـ)

إبراهيم بن علي القلقشندي (٩٢٢ هـ)

أحمد بن محمد بن يشبك اليوسفي (٨٦٢ هـ)

محمد حجازي الواعظ (١٠٣٥ هـ)

محمد بن العلاء البابلي (١٠٧٧ هـ)

حسن العجيمي (١١١٣ هـ)

إبراهيم الكُوراني الكردي (١١٠١ هـ)

أحمد النخلي (١١٣٠ هـ)

عبد الله بن سالم البصري (١١٣٤ هـ)

أبوطاهر بن إبراهيم الكوراني الكردي (١١٤٥ هـ)

ولي الله أحمد بن عبد الرحيم الدهلوي (١١٧٦ هـ)

الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي (١٢٣٩ هـ)

الشاه محمد إسحاق الدهلوي (١٢٦٢ هـ)

نذير حسين الدهلوي (١٣٢٠ هـ)

علي بن ناصر أبو وادي (١٣٦١ هـ)

عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل العقيل رحمه الله (١٤٣٢ هـ)

عبدالرحمن بن عبدالله ابن عقيل

ودار التأصيل تهدف إلى الإتقان ، ولا تدعي فيما تعمله الكمال ، وترحب بالنصيحة والنقد البناء في كل أعمالها ؛ ولذا تهيب بالعلماء والباحثين ممن يقف على حرف أو معنى يجب تغييره لخلل وقعنا فيه ، أو تحسين يراه ؛ أن يشترك معنا في الأجر ، ويراسلنا لتدارك ذلك في طبعة قادمة بعون الله ، وهذا مقتضى النصح لسنة رسول الله ﷺ ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، تولانا الله جميعا بتوفيقه ، ونفعنا والمسلمين بما نعلم ونعمل ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

القاهرة في الخامس من رجب الحرام سنة ١٤٣٥هـ

الموافق : ٠٤/ ٠٥/ ٢٠١٤م

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

رَبِّ يَسِّرْ بِخَيْرٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا عَلَّمَ مِنَ الْبَيَانِ، وَأَلْهَمَ مِنَ التِّبْيَانِ، وَتَمَّمَ مِنَ الْجُودِ، وَالْفَضْلِ، وَ(٢) الْإِحْسَانِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى(٣) سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، الْمَبْعُوثِ بِأَكْمَلِ الْأَدْيَانِ، الْمَنْعُوتِ فِي(٤) التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، صَلَاةً دَائِمَةً مَا كَرَّ الْجَدِيدَانِ وَعُبِدَ الرَّحْمَنُ.

وَبَعْدُ، فَإِنَّ مِنْ أَجْمَعِ الْمُصَنَّفَاتِ فِي الْأَخْبَارِ النَّبَوِيَّةِ، وَأَنْفَعِ الْمُؤَلَّفَاتِ فِي الْآثَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الْأَوْضَاعِ، وَأَطْرَفِ الْإِبْدَاعِ(٥)؛ كِتَابَ «التَّقَاسِيمِ وَالْأَنْوَاعِ» لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ، حَسَنَةِ الْأَيَّامِ، حَافِظِ زَمَانِهِ، وَضَابِطِ أَوَانِهِ، مَعْدِنِ الْإِتْقَانِ، أَبِي حَاتِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ حِبَّانَ، التَّمِيمِيِّ الْبُسْتِيِّ، شَكَرَ اللَّهُ مَسْعَاهُ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْسَجْ لَهُ عَلَى مِنْوَالٍ، فِي جَمْعِ سُنَنِ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ، لَكِنَّهُ لِبَدِيعِ صُنْعِهِ، وَمَنِيعِ وَضْعِهِ قَدْ عَزَّ جَانِبُهُ، فَكَثُرَ مُجَانِبُهُ، وَتَعَسَّرَ اقْتِنَاصُ شَوَارِدِهِ، فَتَعَذَّرَ الِاقْتِبَاسُ ۩ مِنْ فَوَائِدِهِ وَمَوَارِدِهِ؛ فَرَأَيْتُ أَنْ أَتَسَبَّبَ لِتَقْرِيبِهِ، وَأَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِتَهْذِيبِهِ وَتَرْتِيبِهِ، وَأُسَهِّلَهُ عَلَى طُلَّابِهِ، بِوَضْعِ كُلِّ حَدِيثٍ فِي بَابِهِ الَّذِي هُوَ أَوْلَى بِهِ، لِيَؤُمَّهُ مَنْ هَجَرَهُ، وَيُقَدِّمَهُ مَنْ أَهْمَلَهُ وَأَخَّرَهُ، وَشَرَعْتُ فِيهِ مُعْتَرِفًا بِأَنَّ الْبِضَاعَةَ مُزْجَاةٌ، وَأَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» ليس في (س) (١/ ٩٥).

(٢) قوله: «والفضل و» مكانه بياض في الأصل.

(٣) «على» مكانه بياض في الأصل.

(٤) قوله: «المنعوت في» مكان التاء وما بعدها بياض في الأصل.

(٥) قوله: «وأشرف الأوضاع، وأطرف الإبداع» ليس في (ك) (ص ٤٩).

۩[١/ ١ ب].

بِاللَّهِ، فَحَصَّلْتُهُ فِي أَيْسَرِ مُدَّةٍ، وَجَعَلْتُهُ عُمْدَةً لِلطَّلَبَةِ وَعُدَّةً، فَأَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَوْجُودًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَالْعَدَمِ، مَقْصُودًا كَنَارٍ عَلَىٰ أَرْفَعِ عَلَمٍ، مَعْدُودًا بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ أَكْمَلِ النِّعَمِ، قَدْ فَتَحْتُ سَمَاءَ يُسْرِهِ فَصَارَتْ أَبْوَابًا، وَزَحْزَحْتُ جِبَالَ عُسْرِهِ فَكَانَتْ سَرَابًا، وَقُرِنَ كُلُّ صِنْوٍ[1] بِصِنْفِهِ فَآضَتْ أَزْوَاجًا، وَكُلُّ تِلْوٍ بِإِلْفِهِ فَضَاءَتْ سِرَاجًا وَهَّاجًا، وَسَمَّيْتُهُ:

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَهُ زَادًا لِحُسْنِ الْمَصِيرِ إِلَيْهِ، وَعَتَادًا لِيُمْنِ الْقُدُومِ عَلَيْهِ، إِنَّهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ كَفِيلٌ، وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلِ، وَهَا أَنَا أَذْكُرُ مُقَدِّمَةً تَشْتَمِلُ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ فُصُولٍ:

الْفَصْلُ[2] الْأَوَّلُ: فِي ذِكْرِ تَرْجَمَتِهِ؛ لِيُعْرَفَ قَدْرُ جَلَالَتِهِ.

وَالْفَصْلُ الثَّانِي: فِي نَصِّ خُطْبَتِهِ، وَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي غُرَّةِ دِيبَاجَتِهِ وَخَاتِمَتِهِ۩؛ لِيُعْلَمَ مَضْمُونُ قَرَارِهِ، وَمَكْنُونُ مَصُونِهِ وَأَسْرَارِهِ.

وَالْفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي ذِكْرِ مَا رُتِّبَ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الْكُتُبِ، وَالْفُصُولِ، وَالْأَبْوَابِ؛ قَصْدًا لِتَكْمِيلِ التَّهْذِيبِ، وَتَسْهِيلِ التَّقْرِيبِ.

* * *

---

(١) «صنو» في (ك) (ص ٥٠): «صنف».

(٢) «الفصل» ليس في الأصل.

۩[١/٢أ].

الفَصْلُ الأَوَّلُ

أَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ : هُوَ الْإِمَـامُ الْعَـالِمُ الْفَاضِـلُ ، الْمُـتْقِنُ الْمُحَقِّـقُ ، الْحَـافِظُ الْعَلَّامَةُ ، مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حِبَّانَ - بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّـدَةِ فِيهِمَا - ابْنِ مُعَاذِ بْنِ مَعْبَدٍ - بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ - ابْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهِيدٍ - بِفَـتْحِ الـسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكَسْرِ الْهَاءِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ مَعْبَدِ بْنِ هَدِيَّةَ - بِفَـتْحِ الْهَـاءِ ، وَكَـسْرِ الـدَّالِ ، وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ آخِرِ الْحُرُوفِ - ابْنِ مُرَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْـنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ(١) بْنِ أُدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْـنِ الْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نَزَّارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ ، أَبُو حَاتِمٍ التَّمِيمِيُّ ، الْبُسْتِيُّ الْقَاضِي ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الرَّحَّالِينَ وَالْمُصَنِّفِينَ .

ذَكَرَهُ ۩ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ فِي اللُّغَةِ وَالْفِقْهِ ، وَالْحَدِيثِ وَالْوَعْظِ ، مِنْ عُقَلَاءِ الرِّجَالِ ، وَكَانَ قَدِمَ نَيْسَابُورَ فَسَمِعَ بِهَا مِنْ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِيرُويَهْ ، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ الْعِرَاقَ فَأَكْثَرَ عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْقَاضِي وَأَقْرَانِـهِ ، وَبِـالْأَهْوَازِ ، وَبِالْمَوْصِـلِ ، وَبِالْجَزِيرَةِ ، وَبِالشَّامِ ، وَبِمِصْرَ ، وَبِالْحِجَازِ ، وَكَتَبَ بِهَرَاةَ ، وَمَرْوَ ، وَبُخَـارَىٰ ، وَرَحَـلَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْهُ(٢) ، وَرَوَىٰ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَأَبِي يَعْلَـى الْمَوْصِلِيِّ .

---

(١) «مر» في الأصل : «بشر» وهو خطأ . وينظر : «أنساب الأشراف» (١٢/ ٧) ، «جمهرة أنساب العرب» (ص ٢٠٦) .

۩[١/ ٢ ب] .

(٢) «منه» في (س) (١/ ٩٨) بالمخالفة لأصله الخطي : «عنه» . وينظر : «تاريخ دمشق» (٥٢/ ٢٥١) .



ثُمَّ صَنَّفَ فَخَرَجَ لَهُ مِنَ التَّصْنِيفِ فِي الْحَدِيثِ مَا لَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ ، وَوَلِيَ الْقَضَاءَ بِسَمَرْقَنْدَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمُدُنِ بِخُرَاسَانَ ، ثُمَّ وَرَدَ نَيْسَابُورَ(١) سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَخَرَجَ إِلَى الْقَضَاءِ إِلَىٰ نَسَا وَغَيْرِهَا ، وَانْصَرَفَ إِلَيْنَا سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ فَأَقَامَ بِنَيْسَابُورَ وَبَنَى الْخَانِقَاهْ ، وَسَمِعَ مِنْ(٢) خَلْقٍ كَثِيرٍ .

رَوَىٰ عَنْهُ : الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ الْهَرَوِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلْمٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ۩ عَبْدِ اللَّهِ النُّوقَانِيُّ(٣) ، وَأَبُو مُعَاذٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِزْقٍ السِّجِسْتَانِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ .

وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْإِدْرِيسِيُّ : أَبُو حَاتِمٍ الْبُسْتِيُّ كَانَ مِنْ فُقَهَاءِ النَّاسِ ، وَحُفَّاظِ الْآثَارِ الْمَشْهُورِينَ فِي الْأَمْصَارِ وَالْأَقْطَارِ ، عَالِمًا بِالطِّبِّ وَالنُّجُومِ وَفُنُونِ الْعُلُومِ ، أَلَّفَ الْمُسْنَدَ الصَّحِيحَ ، وَالتَّارِيخَ ، وَالضُّعَفَاءَ ، وَالْكُتُبَ الْمَشْهُورَةَ فِي كُلِّ فَنٍّ ، وَفَقَّهَ النَّاسَ بِسَمَرْقَنْدَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَىٰ بُسْتَ ، ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ فِي الْبُسْتِيِّ ، وَذَكَرَهُ الْخَطِيبُ وَقَالَ : وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا فَاضِلًا فَهِمًا .

---

(١) كتب مقابله في حاشية الأصل : «استملى عليه الحاكم في هذه المدة» .

(٢) «من» في (س) (١/ ٩٨) خلافا لأصله الخطي : «منه» ، وهو الأشبه بالصواب . وينظر : «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٠) ، «إنباه الرواة» للقفطي (٣/ ١٢٢) .

۩ [١/ ٣أ] .

(٣) «النوقاني» في (س) (١/ ٩٩) خلافا لأصله ، (ك) (ص ٥٤) : «النوقاتي» . قال الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ : «أخطأ الأمير علاء الدين في كنية هذا الشيخ ونسبه ؛ إذ قال : «وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله» وصوابه : أبو عمر محمد بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن غيثة» . اهـ . ونظن أن احتمال أن يكون الأمير علاء الدين أخطأ في كنية هذا الشيخ ولقبه واسم جده بعيد ، وقد وجدنا في «تاريخ الإسلام» (٩/ ١٧٠ ، ٣٣٤) من اسمه : محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن منصور ، أبو بكر النوقاني ، توفي قريبا من سنة أربعمائة هجرية ، ووقفنا أيضا على بعض الأسانيد لهذا الشيخ عن ابن حبان ؛ ينظر : «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩١) ، «سير أعلام النبلاء» (١٢/ ١٨٩) . والله أعلم .

وَذَكَرَهُ الْأَمِيرُ فِي حِبَّانَ - بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ - وَلِيَ الْقَضَاءَ بِسَمَرْقَنْدَ، وَكَانَ مِنَ الْحُفَّاظِ الْأَثْبَاتِ.

تُوُفِّيَ بِسِجِسْتَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، لِثَمَانِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَقِيلَ: بِبُسْتَ فِي دَارِهِ الَّتِي هِيَ الْيَوْمَ مَدْرَسَةٌ لِأَصْحَابِهِ وَمَسْكَنٌ لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُقِيمُونَ بِهَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ۩ وَالْمُتَفَقِّهَةِ مِنْهُمْ، وَلَهُمْ جِرَايَاتٌ يَسْتَنْفِقُونَهَا، وَفِيهَا خِزَانَةُ كُتُبٍ.

***

۩[١/٣ب].

الفصل الثاني

قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَحِقِّ الْحَمْدَ لِآلَائِهِ، الْمُتَوَحِّدِ بِعِزِّهِ وَكِبْرِيَائِهِ، الْقَرِيبِ مِنْ خَلْقِهِ فِي أَعْلَىٰ عُلُوِّهِ، الْبَعِيدِ مِنْهُمْ فِي أَدْنَىٰ دُنُوِّهِ، الْعَالِمِ بِكَنِينِ مَكْنُونِ النَّجْوَىٰ، وَالْمُطَّلِعِ عَلَىٰ أَفْكَارِ السِّرِّ وَأَخْفَىٰ، وَمَا اسْتَجَنَّ تَحْتَ عَنَاصِرِ الثَّرَىٰ، وَمَا جَالَ فِيهِ خَوَاطِرُ الْوَرَىٰ، الَّذِي ابْتَدَعَ الْأَشْيَاءَ بِقُدْرَتِهِ، وَذَرَأَ الْأَنَامَ بِمَشِيئَتِهِ، مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ عَلَيْهِ افْتُعِلَ، وَلَا رَسْمٍ مَرْسُومٍ امْتُثِلَ، ثُمَّ جَعَلَ الْعُقُولَ مَسْلَكًا لِذَوِي الْحِجَا، وَمَلْجَأً فِي مَسَالِكَ أُولِي النُّهَىٰ، وَجَعَلَ أَسْبَابَ الْوُصُولِ إِلَىٰ كَيْفِيَّةِ الْعُقُولِ مَا شَقَّ لَهُمْ مِنَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ ۩، وَالتَّكَلُّفِ لِلْبَحْثِ وَالِاعْتِبَارِ، فَأَحْكَمَ لَطِيفَ مَا دَبَّرَ، وَأَتْقَنَ جَمِيعَ مَا قَدَّرَ، ثُمَّ فَضَّلَ بِأَنْوَاعِ الْخِطَابِ أَهْلَ التَّمْيِيزِ وَالْأَلْبَابِ، ثُمَّ اخْتَارَ طَائِفَةً لِصَفْوَتِهِ وَهَدَاهُمْ لُزُومَ طَاعَتِهِ، مِنَ اتِّبَاعِ سُبُلِ الْأَبْرَارِ فِي لُزُومِ السُّنَنِ وَالْآثَارِ، فَزَيَّنَ قُلُوبَهُمْ بِالْإِيمَانِ، وَأَنْطَقَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْبَيَانِ، مِنْ كَشْفِ أَعْلَامِ دِينِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَنِ نَبِيِّهِ ﷺ، بِالدُّءُوبِ فِي الرِّحَلِ وَالْأَسْفَارِ، وَفِرَاقِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَارِ[(١)] فِي جَمْعِ السُّنَنِ، وَرَفْضِ الْأَهْوَاءِ وَالتَّفَقُّهِ فِيهَا بِتَرْكِ الْآرَاءِ، فَتَجَرَّدَ الْقَوْمُ لِلْحَدِيثِ وَطَلَبُوهُ، وَرَحَلُوا فِيهِ وَكَتَبُوهُ، وَسَأَلُوا عَنْهُ وَأَحْكَمُوهُ، وَذَاكَرُوا بِهِ وَنَشَرُوهُ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ وَأَصَّلُوهُ، وَفَرَّعُوا عَلَيْهِ وَبَذَلُوهُ، وَبَيَّنُوا الْمُرْسَلَ مِنَ الْمُتَّصِلِ، وَالْمَوْقُوفَ مِنَ الْمُنْفَصِلِ ۩، وَالنَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ، وَالْمُحْكَمَ مِنَ الْمَفْسُوخِ، وَالْمُفَسَّرَ مِنَ الْمُجْمَلِ، وَالْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الْمُهْمَلِ، وَالْمُخْتَصَرَ مِنَ الْمُتَقَصَّىٰ، وَالْمَلْزُوقَ مِنَ الْمُتَفَصَّىٰ، وَالْعُمُومَ مِنَ الْخُصُوصِ، وَالدَّلِيلَ مِنَ الْمَنْصُوصِ، وَالْمُبَاحَ مِنَ الْمَزْجُورِ، وَالْغَرِيبَ مِنَ الْمَشْهُورِ، وَالْفَرْضَ مِنَ الْإِرْشَادِ، وَالْحَتْمَ مِنَ الْإِيعَادِ[(٢)]، وَالْعُدُولَ مِنَ الْمَجْرُوحِينَ،

۩ [١/ ٤ أ].

۩ [١/ ٤ ب].

(١) «الأوطار» في (ت) (١/ ٦١): «الأوطان».

(٢) «الإيعاد» بالمثناة التحتية، في (ك) (ص ٥٦): «الإبعاد» بالموحدة.

وَالضُّعَفَاءَ مِنَ الْمَتْرُوكِينَ ، وَكَيْفِيَّةَ الْمَعْمُولَ وَالْكَشْفَ عَنِ الْمَجْهُولِ[(١)] ، وَمَا حُرِّفَ عَنِ الْمَخْزُولِ ، وَقُلِبَ مِنَ الْمَنْحُولِ مِنْ مَخَايِلِ التَّدْلِيسِ وَمَا فِيهِ مِنَ التَّلْبِيسِ ، حَتَّىٰ حَفِظَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَصَانَهُ عَنْ ثَلْبِ الْقَادِحِينَ ، وَجَعَلَهُمْ عِنْدَ التَّنَازُعِ أَئِمَّةَ الْهُدَىٰ ، وَفِي النَّوَازِلِ مَصَابِيحَ الدُّجَىٰ ، فَهُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَمَأْنَسُ الْأَصْفِيَاءِ ، وَمَلْجَأُ الْأَتْقِيَاءِ ، وَمَرْكَزُ الْأَوْلِيَاءِ ، فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَىٰ قَدَرِهِ وَقَضَائِهِ ، وَتَفَضُّلِهِ بِعَطَائِهِ ، وَبِرِّهِ وَنَعْمَائِهِ ، وَمَنِّهِ بِآلَائِهِ .

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي بِهِدَايَتِهِ سَعِدَ مَنِ اهْتَدَىٰ ، وَبِتَأْيِيدِهِ رَشَدَ مَنِ اتَّعَظَ وَارْعَوَىٰ ، وَبِخُذْلَانِهِ ضَلَّ مَنْ زَلَّ وَغَوَىٰ وَحَادَ عَنِ ۩ الطَّرِيقَةِ الْمُثْلَىٰ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ الْمُصْطَفَىٰ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَىٰ ، بَعَثَهُ إِلَيْهِ دَاعِيًا ، وَإِلَىٰ جِنَانِهِ هَادِيًا ، فَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَزْلَفَهُ فِي الْحَشْرِ لَدَيْهِ ، وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَ وَعَلَا انْتَخَبَ مُحَمَّدًا ﷺ لِنَفْسِهِ وَلِيًّا ، وَبَعَثَهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ نَبِيًّا ، لِيَدْعُوَ الْخَلْقَ مِنْ عِبَادَةِ الْأَشْيَاءِ إِلَىٰ عِبَادَتِهِ ، وَمِنَ اتِّبَاعِ السُّبُلِ إِلَىٰ لُزُومِ طَاعَتِهِ ، حَيْثُ كَانَ الْخَلْقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ جَهْلَاءَ ، وَعَصَبِيَّةٍ مُضِلَّةٍ عَمْيَاءَ ، يَهِيمُونَ فِي الْفِتَنِ حَيَارَىٰ ، وَيَخُوضُونَ فِي الْأَهْوَاءِ سُكَارَىٰ ، يَتَرَدَّدُونَ فِي بِحَارِ الضَّلَالَةِ ، وَيَجُولُونَ فِي أَوْدِيَةِ الْجَهَالَةِ ، شَرِيفُهُمْ مَغْرُورٌ ، وَوَضِيعُهُمْ مَقْهُورٌ ، فَبَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ رَسُولًا ، وَجَعَلَهُ إِلَىٰ جِنَانِهِ دَلِيلًا ، فَبَلَّغَ ﷺ عَنْهُ رِسَالَاتِهِ ، وَبَيَّنَ الْمُرَادَ عَنْ آيَاتِهِ ، وَأَمَرَ بِكَسْرِ الْأَصْنَامِ ، وَدَحْضِ الْأَزْلَامِ ، حَتَّىٰ أَسْفَرَ[(٢)] الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ ، وَأَبْدَىٰ اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، وَانْحَطَّ بِهِ ۩ أَعْلَامُ الشِّقَاقِ ، وَانْهَشَمَ بِهِ بَيْضَةُ النِّفَاقِ .

---

(١) «المجهول» كتب مقابله في حاشية الأصل : «المجعول» ، ونسبه لنسخة .

۩[١/٥ أ] .

(٢) «أسفر» في الأصل : «استقر» ، والمثل مشهور بلفظ : «صرّح الحق عن محضه» ؛ أي : انكشف الأمر وظهر بعد غيوبه . وينظر : «مجمع الأمثال» (١/ ٣٩٨) ، «المستقصى في الأمثال» (٢/ ١٤٠) ، «لسان العرب» (صرح) .

۩[١/٥ ب] .

وَإِنَّ فِي لُزُومِ سُنَّتِهِ تَمَامَ السَّلَامَةِ ، وَجِمَاعَ الْكَرَامَةِ ، لَا تُطْفَأُ سُرُجُهَا ، وَلَا تُدْحَضُ حُجَجُهَا ، مَنْ لَزِمَهَا عُصِمَ ، وَمَنْ خَالَفَهَا نَدِمَ ، إِذْ هِيَ الْحِصْنُ الْحَصِينُ ، وَالرُّكْنُ الرَّكِينُ ، الَّذِي بَانَ فَضْلُهُ وَمَتُنَ حَبْلُهُ ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهِ سَادَ ، وَمَنْ رَامَ خِلَافَهُ بَادَ ، فَالْمُتَعَلِّقُونَ بِهِ أَهْلُ السَّعَادَةِ فِي الْآجِلِ ، وَالْمَغْبُوطُونَ بَيْنَ الْأَنَامِ فِي الْعَاجِلِ .

وَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ الْأَخْبَارَ طُرُقُهَا كَثُرَتْ ، وَمَعْرِفَةُ النَّاسِ بِالصَّحِيحِ مِنْهَا قَلَّتْ ؛ لِاشْتِغَالِهِمْ بِكَتْبَةِ الْمَوْضُوعَاتِ ، وَحِفْظِ الْخَطَأِ وَالْمَقْلُوبَاتِ ، حَتَّىٰ صَارَ الْخَبَرُ الصَّحِيحُ مَهْجُورًا لَا يُكْتَبُ ، وَالْمُنْكَرُ الْمَقْلُوبُ عَزِيزًا يُسْتَغْرَبُ ، وَأَنَّ مَنْ جَمَعَ السُّنَنَ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالدِّينِ (١) ؛ أَمْعَنُوا فِي ذِكْرِ الطُّرُقِ لِلْأَخْبَارِ ، وَأَكْثَرُوا مِنْ تَكْرَارِ الْمُعَادِ لِلْآثَارِ ؛ قَصْدًا مِنْهُمْ لِتَحْصِيلِ (٢) الْأَلْفَاظِ ، عَلَىٰ مَنْ رَامَ حِفْظَهَا مِنَ الْحُفَّاظِ ، فَكَانَ ذَلِكَ ۩ سَبَبَ اعْتِمَادِ الْمُتَعَلِّمِ عَلَىٰ مَا فِي الْكِتَابِ ، وَتَرْكِ الْمُقْتَبِسِ التَّحْصِيلَ (٣) لِلْخِطَابِ - فَتَدَبَّرْتُ الصِّحَاحَ ؛ لِأُسَهِّلَ حِفْظَهَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ ، وَأَمْعَنْتُ الْفِكْرَ فِيهَا ؛ لِئَلَّا يَصْعُبَ وَعْيُهَا عَلَى الْمُقْتَبِسِينَ ، فَرَأَيْتُهَا تَنْقَسِمُ خَمْسَةَ أَقْسَامٍ مُتَسَاوِيَةٍ ، مُتَّفِقَةِ التَّقْسِيمِ غَيْرِ مُتَنَافِيَةٍ :

فَأَوَّلُهَا : الْأَوَامِرُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِهَا .

وَالثَّانِي : النَّوَاهِي الَّتِي نَهَىٰ اللَّهُ عِبَادَهُ عَنْهَا .

وَالثَّالِثُ : إِخْبَارُهُ عَمَّا احْتِيجَ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهَا .

وَالرَّابِعُ : الْإِبَاحَاتُ الَّتِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهَا .

وَالْخَامِسُ : أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي انْفَرَدَ بِفِعْلِهَا .

---

(١) «والدين» مقابله في حاشية الأصل : «في الدين» ، ونسبه لنسخة .

(٢) «لتحصيل» مقابله في حاشية الأصل : «لتحصير» ، ونسبه لنسخة .

۩ [١/ ٦أ] .

(٣) «التحصيل» في حاشية الأصل : «التحصير» ، ونسبه لنسخة .

ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ قِسْمٍ مِنْهَا يَتَنَوَّعُ أَنْوَاعًا كَثِيرَةً ، وَمِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَتَنَـوَّعُ[1] عُلُـومٌ خَطِـيرَةٌ ، لَيْسَ يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي الْعِلْمِ رَاسِخُونَ ، دُونَ مَنِ اشْتَغَلَ فِـي الْأُصُـولِ بِالْقِيَاسِ الْمَنْكُوسِ ، وَأَمْعَنَ فِي الْفُرُوعِ بِالرَّأْيِ الْمَنْحُوسِ ، وَإِنَّا[2] نُمْلِي كُلَّ قِسْمٍ بِمَـا فِيهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ ، وَكُلَّ نَوْعٍ بِمَا فِيهِ مِنَ الِاخْتِرَاعِ ، الَّـذِي ۩ لَا يَخْفَـىٰ تَخْـصِيرُهُ[3] عَلَـىٰ ذَوِي الْحِجَا ، وَلَا تَتَعَذَّرُ كَيْفِيَّتُهُ عَلَىٰ أُولِي النُّهَىٰ ، وَنَبْدَأُ مِنْهُ بِأَنْوَاعِ تَرَاجِمِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ نُمْلِي الْأَخْبَارَ بِأَلْفَاظِ الْخِطَابِ ، بِأَشْهَرِهَا إِسْنَادًا ، وَأَوْثَقِهَا عِمَادًا ، مِنْ غَيْرِ وُجُودِ قَطْعٍ فِي سَنَدِهَا ، وَلَا ثُبُوتِ جَرْحٍ فِي نَاقِلِيهَـا[4] ؛ لِأَنَّ الِاقْتِـصَارَ عَلَـىٰ أَتَـمِّ الْمُتُـونِ أَوْلَـىٰ ، وَالِاعْتِبَارَ بِأَشْهَرِ الْأَسَانِيدِ أَحْرَىٰ مِنَ الْخَوْضِ فِـي تَخْـرِيجِ التَّكْـرَارِ ، وَإِنْ آلَ أَمْـرُهُ إِلَـىٰ صَحِيحِ الِاعْتِبَارِ ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِمَا قَصَدْنَا بِالْإِتْمَامِ ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ الثَّبَـاتَ عَلَـى الـسُّنَّةِ وَالْإِسْلَامِ ۩ ، وَبِهِ نَتَعَوَّذُ مِنَ الْبِدَعِ وَالْآثَامِ ، وَالسَّبَبِ الْمُوجِـبِ لِلِانْتِقَـامِ ، إِنَّـهُ الْمُعِـينُ لِأَوْلِيَائِهِ عَلَىٰ أَسْبَابِ الْخَيْرَاتِ ، وَالْمُوَفِّقُ لَهُمْ سُلُوكَ أَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ ، وَإِلَيْهِ الرَّغْبَةُ فِـي تَيْسِيرِ مَا أَرَدْنَا ، وَتَسْهِيلِ مَا أَوْمَأْنَا ؛ إِنَّهُ جَوَادٌ كَرِيمٌ ، رَءُوفٌ رَحِيمٌ .

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ الْأَوَامِرُ:

قال أبو حاتم رحمه الله : تَدَبَّرْتُ خِطَابَ الْأَوَامِرِ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ لِاسْتِكْـشَافِ مَـا طَـوَاهُ فِي جَوَامِعِ كَلِمِهِ ، فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَىٰ مِائَةِ نَوْعٍ وَعَشَرَةِ أَنْوَاعٍ ، يَجِبُ عَلَـىٰ كُـلِّ مُنْتَحِـلٍ

---

(١) «تتنوع» في (ك) (ص ٥٩) : «تتنزع» .

(٢) «وإنا» مقابله في حاشية الأصل : «وإنما» ، ونسبه لنسخة .

۩[١/٦ ب] .

(٣) «تخصيره» في (س) (١/ ١٠٤) خلافا لأصله الخطي : «تحضيره» . والتخصير : الدقة . ينظر : «لسان العرب» (خصر) .

(٤) «ناقليها» في الأصل : «ناقلها» .

۩[١/٧أ] .

لِلسُّنَنِ أَنْ يَعْرِفَ فُصُولَهَا، وَكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى الْعِلْمِ أَنْ يَقِفَ عَلَى جَوَامِعِهَا؛ لِئَلَّا يَضَعَ السُّنَنَ إِلَّا فِي مَوَاضِعِهَا، وَلَا يُزِيلَهَا عَنْ مَوْضِعِ الْقَصْدِ فِي سُنَنِهَا.

فَأَمَّا ۩ **النَّوْعُ الْأَوَّلُ** مِنْ أَنْوَاعِ الْأَوَامِرِ فَهُوَ: لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كَافَّةً، فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَفِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ حَتَّى لَا يَسَعَ أَحَدًا مِنْهُمُ الْخُرُوجُ مِنْهُ بِحَالٍ.

النَّوْعُ الثَّانِي: أَلْفَاظُ الْوَعْدِ الَّتِي مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ بِاسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ: لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ.

النَّوْعُ الْخَامِسُ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ عَلَى فَرْضِيَّتِهِ وَعَارَضَهُ بَعْضُ فِعْلِهِ وَوَافَقَهُ الْبَعْضُ.

النَّوْعُ السَّادِسُ: لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي قَامَتِ الدَّلَالَةُ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ عَلَى فَرْضِيَّتِهِ قَدْ يَسَعُ تَرْكُ ذَلِكَ الْأَمْرِ الْمَفْرُوضِ عِنْدَ وُجُودِ عَشْرِ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ، فَمَتَى وُجِدَ خَصْلَةٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ الْعَشْرِ كَانَ الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ جَائِزًا تَرْكُهُ، وَمَتَى عُدِمَ هَذِهِ الْخِصَالُ الْعَشْرُ كَانَ الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَاجِبًا.

النَّوْعُ السَّابِعُ: الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي اللَّفْظِ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ يَشْتَمِلُ عَلَى أَجْزَاءٍ وَشُعَبٍ، تَخْتَلِفُ أَحْوَالُ الْمُخَاطَبِينَ ۩ فِيهَا، وَالثَّانِي وَرَدَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ؛ لِأَنَّ رَدَّهُ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ.

۩ [١/٧ب].

۩ [١/٨أ].

النَّوْعُ[1] الثَّامِنُ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي اللَّفْظِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهَا فَرْضٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ لَا فَرِيضَةٍ وَإِيجَابٍ .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي اللَّفْظِ ؛ أَحَدُهُمَا فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ عَلَى الْكِفَايَةِ ، وَالثَّانِي أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ الْحَادِيَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي اللَّفْظِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ .

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، وَالرَّابِعُ وَرَدَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَلَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ مِنْ خَبَرَيْنِ آخَرَيْنِ .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا ۩ فَرْضٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالرَّابِعُ أَمْرُ تَأْدِيبٍ وَإِرْشَادٍ أُمِرَ بِهِ الْمُخَاطَبُ إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ وَخِصَالٍ مَعْدُودَةٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لِلشَّخْصَيْنِ الْمُتَبَايِنَيْنِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ أَحَدُهُمَا لَا كِلَاهُمَا .

---

(١) «النوع» في (س) (١/ ١٠٦) خلافا لأصله الخطي ، (ت) (١/ ٦٦) : «والنوع» .

۩[١/ ٨ب] .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ بِهِ إِنْسَانٌ بِعَيْنِهِ فِي شَيْءٍ مَعْلُومٍ ، لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مَعْلُومًا يُوجَدُ .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ عِنْدَ وُجُودِ سَبَبٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ۩ ، وَعِنْدَ عَدَمِ ذَلِكَ السَّبَبِ الْأَمْرُ بِفِعْلٍ ثَانٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ خِلَافَ تِلْكَ الْعِلَّةِ الْمَعْلُومَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِالْأَمْرِ الْأَوَّلِ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِأَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ قَدْ كُرِّرَ بِذِكْرِ الْأَمْرِ بِشَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْمَأْمُورِ بِهَا عَلَىٰ سَبِيلِ التَّأْكِيدِ .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ شَيْءٍ بِإِضْمَارِ سَبَبٍ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ إِلَّا بِاعْتِقَادِ ذَلِكَ السَّبَبِ الْمُضْمَرِ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَتْمِ مُرَادُهُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ مَعَ الزَّجْرِ عَنْ ضِدِّهِ .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ عِنْدَ وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْفَرْضِ وَالْإِيجَابِ ، قَدْ دَلَّ فِعْلُهُ عَلَىٰ أَنَّ الْمَأْمُورَ بِهِ فِي أَحَدِ الْوَقْتَيْنِ الْمَعْلُومَيْنِ غَيْرُ فَرْضٍ ، وَبَقِيَ حُكْمُ الْوَقْتِ الثَّانِي عَلَىٰ حَالَتِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : أَلْفَاظُ إِعْلَامٍ مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ الَّتِي هِيَ الْمُفَسِّرَةُ لِمُجْمَلِ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِشَيْءٍ تَشْتَمِلُ (١) عَلَىٰ ۩ أَجْزَاءٍ وَشُعَبٍ ، فَمَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ وَالشُّعَبِ بِالْإِجْمَاعِ أَنَّهُ لَيْسَ بِفَرْضٍ فَهُوَ (٢) نَفْلٌ ، وَمَا لَمْ يَدُلَّ الْإِجْمَاعُ وَلَا الْخَبَرُ عَلَىٰ نَفْلِيَّتِهِ فَهُوَ حَتْمٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ بِحَالٍ .

۩ [١/٩أ] .

(١) «تشتمل» في (س) (١/١٠٨) خلافا لأصله الخطي : «يشتمل» .

۩ [١/٩ب] .

(٢) «فهو» في الأصل : «هو» .



النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَلْفَاظٍ مُجْمَلَةٍ تَفْسِيرُ تِلْكَ الْجُمَلِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَلْفَاظٍ مُجْمَلَةٍ مُخْتَصَرَةٍ ذُكِرَ بَعْضُهَا فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي بَيَانُ كَيْفِيَّتِهِ فِي أَفْعَالِهِ ﷺ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ عَلَىٰ سَبِيلِ النَّدْبِ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَهُمَا ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَفْعَلَ مَا شَاءَ مِنَ الْأَمْرَيْنِ الْمَأْمُورِ بِهِمَا ، وَالْقَصْدُ فِيهِ الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ ، الْمُرَادُ مِنْ أَحَدِهِمَا الْحَتْمُ وَالْإِيجَابُ مَعَ إِضْمَارِ شَرْطٍ فِيهِ قَدْ قُرِنَ بِهِ ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ بِذَلِكَ الشَّيْءِ إِلَّا مَقْرُونًا بِذَلِكَ الشَّرْطِ الَّذِي هُوَ الْمُضْمَرُ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، وَالْآخَرُ أَمْرُ إِيجَابٍ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ يَشْتَمِلُ ۩ عَلَى الزَّجْرِ عَنْ ضِدِّهِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي ظَاهِرُهُ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ وَلَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْإِجْمَاعِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْخَبَرُ مَرَّةً عَلَىٰ عُمُومِهِ وَتَارَةً يُخَصُّ بِخَبَرٍ ثَانٍ ، وَأُخْرَىٰ يُخَصُّ بِالْإِجْمَاعِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَهُمَا ، حَتَّىٰ إِنَّهُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ أَيُّمَا[1] شَاءَ مِنْهُمَا .

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي وَرَدَ بِلَفْظِ الْبَدَلِ حَتَّىٰ لَا يَجُوزَ اسْتِعْمَالُهُ إِلَّا عِنْدَ عَدَمِ السَّبِيلِ إِلَى الْفَرْضِ الْأَوَّلِ .

۩[١/ ١٠ أ] .

(١) «أيما» في الأصل : «أيها» ، والمثبت من (ك) (ص ٦٤) ، (ت) (١/ ٦٨) هو الأليق بالسياق .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِفِعْلٍ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ مُضْمَرٍ فِي الْخِطَابِ ، فَمَتَىٰ كَانَ السَّبَبُ الْمُضْمَرُ(١) الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ مَعْلُومًا بِعِلْمٍ(٢) كَانَ الْأَمْرُ بِهِ وَاجِبًا ، وَقَدْ عُدِمَ عِلْمُ ذَلِكَ السَّبَبِ بَعْدَ قَطْعِ الْوَحْيِ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ لِأَحَدٍ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ فِعْلٍ عِنْدَ عَدَمِ شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ ، فَمَتَىٰ عُدِمَ الشَّيْئَانِ اللَّذَانِ ذُكِرَا فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ كَانَ ۩ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا لِلْمُسْلِمِينَ كَافَّةً ، وَمَتَىٰ كَانَ أَحَدُ ذَيْنِكَ(٣) الشَّيْئَيْنِ مَوْجُودًا كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مَنْهِيًّا عَنْهُ بَعْضُ النَّاسِ ، وَقَدْ يُبَاحُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ تَارَةً لِمَنْ وُجِدَ فِيهِ الشَّيْئَانِ اللَّذَانِ وَصَفْتُهُمَا(٤) كَمَا زُجِرَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ تَارَةً أُخْرَىٰ مَنْ وُجِدَا فِيهِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِإِعَادَةِ فِعْلٍ قَصَدَ الْمُؤَدِّي لِذَلِكَ الْفِعْلِ أَدَاءَهُ فَأَتَىٰ بِهِ عَلَىٰ غَيْرِ الشَّرْطِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ عِنْدَ حُدُوثِ سَبَبٍ(٥) ؛ أَحَدُهُمَا مَعْلُومٌ يُسْتَعْمَلُ عَلَىٰ كَيْفِيَّتِهِ ، وَالْآخَرُ بَيَانُ كَيْفِيَّتِهِ فِي فِعْلِهِ وَأَمْرِهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ(٦) بِلَفْظِ الْإِيجَابِ وَالْحَتْمِ وَقَدْ قَامَتِ الدِّلَالَةُ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ عَلَىٰ أَنَّهُ سُنَّةٌ(٧) ، وَالْقَصْدُ فِيهِ عِلَّةٌ مَعْلُومَةٌ أُمِرَ مِنْ أَجْلِهَا هَذَا الْأَمْرُ الْمَأْمُورُ بِهِ .

---

(١) «المضمر» في (س) (١/ ١٠٩) : «للمضمر» .
(٢) «بعلم» في (ك) (ص ٦٤) : «يُعلم» .
۩[١/ ١٠ ب] .
(٣) «ذينك» تصحف في الأصل ، (ت) (١/ ٦٨) إلى : «ذلك» .
(٤) «وصفتهما» في الأصل : «وصفهما» .
(٥) «سبب» في الأصل : «شيئين» ، وفي (س) (١/ ١٠٩) : «سببين» ، والمثبت من (ك) (ص ٦٥) ، (ت) (١/ ٦٩) هو الأشبه بالصواب .
(٦) «به» ليس في الأصل .
(٧) قوله : «على أنه سنة» مقابله في حاشية الأصل : «على ندبه» ، ونسبه لنسخة .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي كَانَ مَحْظُورًا فَأُبِيحَ(١) ثُمَّ نُهِيَ عَنْهُ ، ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُهِيَ عَنْهُ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ ۩ : الْأَمْرُ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ عِنْدَ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَىٰ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَجْزِ عَنِ الْأَوَّلِ لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ الثَّانِيَ ، وَعِنْدَ الْعَجْزِ عَنِ الثَّانِي لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ الثَّالِثَ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ بِلَفْظِ التَّخْيِيرِ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَتْمِ وَالْإِيجَابِ ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ أَيَّمَا شَاءَ مِنْهُمَا(٢) .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظُ الْأَمْرِ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ أَشْيَاءَ مَحْصُورَةٍ مِنْ عَدَدٍ مَعْلُومٍ ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ لَهُ تَعَدِّي مَا خُيِّرَ فِيهِ إِلَىٰ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ مِنَ الْعَدَدِ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْمُفْتَرَضُ عَلَيْهِ لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ أَيَّمَا شَاءَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي أَدَائِهِ بَيْنَ صِفَاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ ثُمَّ نُدِبَ إِلَى الْأَخْذِ مِنْهَا بِأَيْسَرِهَا عَلَيْهِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ فِي أَدَائِهِ بَيْنَ صِفَاتٍ أَرْبَعٍ ، حَتَّىٰ يَكُونَ الْمَأْمُورُ بِهِ لَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلَ بِأَيِّ صِفَةٍ مِنْ تِلْكَ الصِّفَاتِ ۩ الْأَرْبَعِ شَاءَ ، وَالْقَصْدُ فِيهِ النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مَقْرُونٌ بِشَرْطٍ فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ الشَّرْطُ مَوْجُودًا كَانَ الْأَمْرُ وَاجِبًا ، وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ بَطَلَ ذَلِكَ الْأَمْرُ .

---

(١) بعد «فأبيح» في الأصل : «به» ، وهو خطأ .
۩[١/ ١١ أ] .
(٢) قوله : «أيما شاء منهما» وقع في الأصل : «أيهما شاء منهما» ، وفي (س) (١/ ١١٠) : «أيهما شاء منها» .
۩[١/ ١١ ب] .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ مَقْرُونٍ بِشَرْطٍ ، حُكْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ عَلَى الْإِيجَابِ ، وَسَبِيلُ الشَّرْطِ عَلَى الْإِرْشَادِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ بِإِضْمَارِ شَرْطٍ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ ، فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ الشَّرْطُ الْمُضْمَرُ مَوْجُودًا كَانَ الْأَمْرُ وَاجِبًا ، وَمَتَى عُدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ جَازَ اسْتِعْمَالُ ضِدِّ ذَلِكَ الْأَمْرِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهُمَا فَرْضٌ قَامَتِ الدِّلَالَةُ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ عَلَىٰ فَرْضِيَّتِهِ ، وَالْآخَرُ نَفْلٌ دَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَىٰ نَفْلِيَّتِهِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهُمَا أُرِيدَ[(١)] بِهِ التَّعْلِيمُ ، وَالْآخَرُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهَا[(٢)] فَرْضٌ عَلَىٰ جَمِيعِ الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ ، وَالثَّانِي فَرْضٌ عَلَىٰ بَعْضِ الْخَاطِبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ لَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ مِنْ خَبَرَيْنِ آخَرَيْنِ حَتَّىٰ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ عَلَىٰ عُمُومِ مَا وَرَدَ الْخَبَرُ فِيهِ إِلَّا بِأَحَدِ التَّخْصِيصَيْنِ ۩ اللَّذَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْمُرَادُ مِنَ اللَّفْظَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ[(٣)] أَمْرُ فَضِيلَةٍ وَإِرْشَادٍ ، وَالثَّالِثُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا فَرْضٌ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ أُمِرَا[(٤)] لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ مُرَادُهُمَا[(٥)] النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ .

---

(١) «أريد» في الأصل : «أراد» .

(٢) «أحدها» في الأصل : «أحدهما» ، وهو وهم .

۩[١/ ١٢أ] .

(٣) «الأوليين» في (س) (١/ ١١١) خلافا لأصله الخطي : «الأوليتين» .

(٤) «أمرا» في الأصل : «أمران» ، وكأن النون أقحمت فيه .

(٥) «مرادهما» في (س) (١/ ١١٢) خلافا لأصله ، (ك) (ص ٦٧) : «مرادها» .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ أَمْرَا نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ ، وَالثَّانِي قُرِنَ بِشَرْطٍ ، فَالْفِعْلُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ فِي نَفْسِهِ نَفْلٌ ، وَالشَّرْطُ الَّذِي قُرِنَ بِهِ فَرْضٌ ، وَالرَّابِعُ أَمْرُ إِبَاحَةٍ لَا حَتْمٍ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ يُذْكَرُ تَعْقِيبَ شَيْءٍ مَاضٍ وَالْمُرَادُ مِنْهُ بِدَايَتُهُ ، فَأُطْلِقَ الْأَمْرُ بِلَفْظِ التَّعْقِيبِ وَالْقَصْدُ مِنْهُ الْبِدَايَةُ ؛ لِعَدَمِ ذَلِكَ التَّعْقِيبِ إِلَّا بِتِلْكَ الْبِدَايَةِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمَتَى صَادَفَ الْمَرْءُ ذَلِكَ السَّبَبَ فِي أَحَدِ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَقَطَ عَنْهُ ذَلِكَ فِي سَائِرِهَا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ أَمْرَ نَدْبٍ۞ وَإِرْشَادٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ مَقْرُونٍ بِصِفَةٍ مُعَيَّنٍ عَلَيْهَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ بِغَيْرِ تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي قُرِنَتْ بِهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِأَشْيَاءَ مِنْ أَجْلِ عِلَلٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ لَمْ تُبَيَّنْ كَيْفِيَّتُهَا فِي ظَوَاهِرِ الْأَخْبَارِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِخَمْسَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْخَاصُّ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ سُنَّةٍ ثَابِتَةٍ(١) ، وَالرَّابِعُ قُصِدَ بِهِ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالْخَامِسُ فَرْضٌ عَلَى الْكِفَايَةِ إِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ الْآخَرِينَ فَرْضُهُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِسِتَّةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي اللَّفْظِ ؛ الثَّلَاثَةُ الْأُوَلُ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّلَاثَةُ الْأُخَرُ فَرْضٌ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ .

۞[١/ ١٢ ب] .

(١) «ثابتة» في (ك) (ص ٦٨) : «ثانية» .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِسَبْعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهَا[1] أَمْرَا نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ ، وَالثَّالِثُ ۩ وَالرَّابِعُ أُطْلِقَا بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ الْبَعْضُ لَا الْكُلُّ ، وَالْخَامِسُ وَالسَّابِعُ أَمْرَا حَتْمٍ وَإِيجَابٍ فِي الْوَقْتِ دُونَ الْوَقْتِ ، وَالسَّادِسُ أُمِرَ بِاسْتِعْمَالِهِ عَلَى الْعُمُومِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ اسْتِعْمَالُهُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ دُونَ غَيْرِهِمْ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ : الْأَمْرُ بِفِعْلٍ عِنْدَ وُجُودِ شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ أَحَدُهُمَا لَا كِلَاهُمَا ؛ لِعَدَمِ اجْتِمَاعِهِمَا مَعًا فِي السَّبَبِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ .

النَّوْعُ السِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِتَرْكِ طَاعَةٍ ؛ لِتَفَرُّدِ الْمَرْءِ بِإِتْيَانِهَا مِنْ غَيْرِ إِرْدَافِ مَا يُشْبِهُهَا أَوْ تَقْدِيمِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِشَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهُمَا فَرْضٌ لَا يَسَعُ رَفْضُهُ ، وَالثَّانِي مُرَادُهُ التَّغْلِيظُ وَالتَّشْدِيدُ دُونَ الْحُكْمِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ قُرِنَ بِزَجْرٍ عَنْ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ قَدْ قُرِنَ إِبَاحَتُهُ بِشَرْطَيْنِ مَعْلُومَيْنِ ، ثُمَّ قُرِنَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ بِشَرْطٍ ثَالِثٍ ، حَتَّى لَا يُبَاحُ ذَلِكَ الْفِعْلُ إِلَّا بِهَذِهِ الشَّرَائِطِ الْمَذْكُورَةِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ التَّحْذِيرُ مِمَّا يُتَوَقَّعُ فِي الْمُتَعَقِّبِ مِمَّا خَطَرَ[2] عَلَيْهِ .

النَّوْعُ ۩ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ سَبَبِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ .

---

(١) «منها» في (س) (١/ ١١٣) خلافا لأصله الخطي : «منهما» ، وهو خطأ .
۩[١/ ١٣ أ] .
(٢) «خطر» في (س) (١/ ١١٣) خلافا لأصله ، (ت) (١/ ٧٢) : «حُظِر» ، وقد جاء في (ت) في موضع آخر منه (٢/ ٢٠٤) كالمثبت .
۩[١/ ١٣ ب] .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي خَرَجَ مَخْرَجَ الْخُصُوصِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ إِيجَابُهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الْآلَةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ مَوْجُودَةً .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِقَوْلٍ مُرَادُهَا اسْتِعْمَالُهُ بِالْقَلْبِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَ بِاسْتِعْمَالِهَا قَصْدًا مِنْهُ لِلْإِرْشَادِ وَطَلَبِ الثَّوَابِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِشَيْءٍ بِذِكْرِ شَرْطٍ[1] مَعْلُومٍ ، زَادَ ذَلِكَ الشَّرْطُ أَوْ نَقَصَ عَنْ تَحْصِيرِهِ ؛ كَانَ الْأَمْرُ عَلَىٰ حَالَتِهِ وَاجِبًا بَعْدَ أَنْ يُوجَدَ مِنْ ذَلِكَ الشَّرْطِ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ تَحْصِيرٍ مَعْلُومٍ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ تَقَدَّمَ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُ[2] التَّأْدِيبُ ؛ لِئَلَّا يَرْتَكِبَ الْمَرْءُ ذَلِكَ السَّبَبَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ .

النَّوْعُ السَّبْعُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ مُرَادُهَا الْإِبَاحَةُ وَالْإِطْلَاقُ دُونَ الْحُكْمِ وَالْإِيجَابِ .

النَّوْعُ الْحَادِي ۩ وَالسَّبْعُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي أُبِيحَتْ مِنْ أَجْلِ أَشْيَاءَ مَحْصُورَةٍ عَلَىٰ شَرْطٍ مَعْلُومٍ لِلسَّعَةِ وَالتَّرْخِيصِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ عِنْدَ حُدُوثِ سَبَبٍ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْمَقْصُودِ عَلَىٰ سَبَبِهِ .

---

(١) قوله : «بذكر شرط» وقع في الأصل : «يذكر بشرط» .

(٢) «منه» في الأصل : «منها» .

۩[١/ ١٤ أ] .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ مُرَادُهَا التَّهْدِيدُ وَالزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ الْأَمْرِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ عِنْدَ فِعْلٍ مَاضٍ مُرَادُهُ جَوَازُ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ مَعَ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ شَيْءٍ قُصِدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ ثَانٍ ، وَالْمُرَادُ مِنْهُمَا مَعًا عِلَّةٌ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، لَا أَنَّ اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُحَرَّمٌ وَإِنْ زُجِرَ عَنِ ارْتِكَابِهِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ التَّعْلِيمُ ؛ حَيْثُ جَهِلَ الْمَأْمُورُ بِهِ كَيْفِيَّةَ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ ، لَا أَنَّهُ أَمْرٌ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَتْمِ وَالْإِيجَابِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ بِهِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ(١) الْوَثِيقَةُ ؛ لِيَحْتَاطَ الْمُسْلِمُونَ لِدِينِهِمْ عِنْدَ الْإِشْكَالِ بَعْدَهُ ۩ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَتْ مُرَادُهَا التَّعْلِيمُ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ لَمْ تُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، وَقَدْ دَلَّ الْإِجْمَاعُ عَلَىٰ نَفْيِ إِمْضَاءِ حُكْمِهِ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ .

النَّوْعُ الثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ شَيْءٍ بِإِطْلَاقِ الِاسْمِ عَلَىٰ ذَلِكَ الشَّيْءِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ ، لَا نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْءِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ الْأَوَامِرِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِالْكِنَايَاتِ دُونَ التَّصْرِيحِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَ بِهَا النِّسَاءُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ دُونَ الرِّجَالِ .

---

(١) «منه» ليس في (س) (١/ ١٥٥) خلافا لأصله ، وفي (ت) (١/ ٧٤) : «به» ، ، وقد جاء في (ت) في موضع آخر منه (٢/ ٢٦٧) كالمثبت .

۩[١/ ١٤ ب] .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَلْفَاظِ التَّعْرِيضِ مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ بِاسْتِعْمَالِهَا .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِشَيْءٍ بِلَفْظِ الْمَسْأَلَةِ مُرَادُهَا(١) اسْتِعْمَالُهُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْعِتَابِ لِمُرْتَكِبِ ضِدِّهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِذِكْرِ نَفْيِ الِاسْمِ عَنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ لِنَقْصِهِ عَنِ الْكَمَالِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي قُرِنَ بِذِكْرِ عَدَدٍ مَعْلُومٍ ، مِنْ ۩ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ ذِكْرِ ذَلِكَ الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ بِمُجَانَبَةِ شَيْءٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَمَّا تَوَلَّدَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مِنْهُ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي وَرَدَ بِلَفْظِ الرَّدِّ وَالْإِرْجَاعِ مُرَادُهُ نَفْيُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ دُونَ إِجَازَتِهِ وَإِمْضَائِهِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ الْمَدْحِ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ بِهَا .

النَّوْعُ التِّسْعُونَ : الْأَوَامِرُ الْمُعَلَّلَةُ الَّتِي قُرِنَتْ بِشَرَائِطَ يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَيْهَا .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالتِّسْعُونَ : لَفْظُ الْإِخْبَارِ عَنْ نَفْيِ شَيْءٍ إِلَّا بِذِكْرِ عَدَدٍ مَحْصُورٍ مُرَادُهُ الْأَمْرُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْإِيجَابِ ، قَدِ اسْتُثْنِيَ بَعْضُ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ بِصِفَةٍ مَعْلُومَةٍ ، فَأُسْقِطَ عَنْهُ حُكْمُ مَا دَخَلَ تَحْتَ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَعْلُومِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أُمِرَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ .

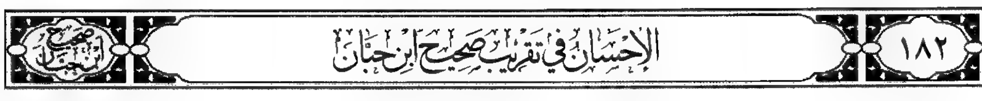
النَّوْعُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ : أَلْفَاظُ الْإِخْبَارِ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي مُرَادُهَا الْأَوَامِرُ بِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مُرَادُهَا الْأَمْرُ بِالْمُدَاوَمَةِ عَلَيْهَا .

---

(١) «مرادها» في الأصل : «مراده» .

۩[١/ ١٥ أ] .



النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : الْأَوَامِرُ الْمُتَضَادَّةُ[1] الَّتِي هِيَ مِنِ اخْتِلَافِ الْمُبَاحِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ ۞ وَالتِّسْعُونَ : الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَتْ لِأَسْبَابٍ مَوْجُودَةٍ وَعِلَلٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ : لَفْظَةُ أَمْرٍ بِفِعْلٍ مَعَ اسْتِعْمَالِهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْمَأْمُورَ بِهِ ، ثُمَّ نَسَخَهَا فِعْلٌ ثَانٍ وَأَمْرٌ آخَرُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي هُوَ فَرْضٌ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ أَدَائِهِ وَبَيْنَ تَرْكِهِ مَعَ الِاقْتِدَاءِ ، ثُمَّ نُسِخَ الِاقْتِدَاءُ وَالتَّخْيِيرُ جَمِيعًا ، وَبَقِيَ الْفَرْضُ الْبَاقِي مِنْ غَيْرِ تَخْيِيرٍ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ ، ثُمَّ حُرِّمَ ذَلِكَ الْفِعْلُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَبَقِيَ حُكْمُ النِّسَاءِ مُبَاحًا لَهُنَّ اسْتِعْمَالُهُ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ : أَلْفَاظُ أَوَامِرَ مَنْسُوخَةٍ نُسِخَتْ بِأَلْفَاظٍ أُخْرَىٰ مِنْ وُرُودِ إِبَاحَةٍ عَلَىٰ حَظْرٍ أَوْ حَظْرٍ عَلَىٰ إِبَاحَةٍ .

النَّوْعُ الْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْمُسْتَثْنَىٰ مِنْ بَعْضِ مَا أُبِيحَ بَعْدَ حَظْرِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي نُسِخَتْ تِلَاوَتُهَا وَبَقِيَ حُكْمُهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْمِائَةُ : أَلْفَاظُ أَوَامِرَ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ الْمُجَاوَرَةِ مِنْ غَيْرِ وُجُودِ حَقَائِقِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْمِائَةُ : الْأَوَامِرُ الَّتِي أُمِرَ بِهَا قَصْدًا لِمُخَالَفَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ ۞ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالْأَدْعِيَةِ الَّتِي يَتَقَرَّبُ الْعَبْدُ بِهَا إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا .

---

(١) «المتضادة» في الأصل : «المضادة» .

۞[١/١٥ ب] .

۞[١/١٦ أ] .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِأَشْيَاءَ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ إِضْمَارِ الْقَصْدِ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ، فَارْتَفَعَتِ الْعِلَّةُ وَبَقِيَ الْحُكْمُ عَلَىٰ حَالَتِهِ فَرْضًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ عَلَىٰ سَبِيلِ النَّدْبِ عِنْدَ(١) سَبَبٍ مُتَقَدِّمٍ ، ثُمَّ عُطِفَ بِالزَّجْرِ عَنْ مِثْلِهِ مُرَادُهُ السَّبَبُ الْمُتَقَدِّمُ لَا نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِشَرْطٍ مَعْلُومٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ ذَلِكَ الشَّرْطِ الَّذِي قُرِنَ بِالْأَمْرِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ مُخَالَفَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ قَدْ خُيِّرَ الْمَأْمُورُ بِهِ بَيْنَ أَشْيَاءَ ذَوَاتِ عَدَدٍ بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ ثُمَّ اسْتُثْنِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ شَيْءٌ فَزُجِرَ عَنْهُ وَبَقِيَتِ(٢) الْبَاقِيَةُ عَلَىٰ حَالَتِهَا مُبَاحًا اسْتِعْمَالُهَا .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ وَالْمِائَةُ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الْإِعْلَامُ بِنَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، لَا الْأَمْرُ بِهِ .

الْقِسْمُ الثَّانِي مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ النَّوَاهِي ۩ عَنِ الْمُصْطَفَى ﷺ(٣) :

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله : وَقَدْ تَتَبَّعْتُ النَّوَاهِيَ عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ وَتَدَبَّرْتُ جَوَامِعَ فُصُولِهَا وَأَنْوَاعَ وُرُودِهَا لِأَنَّ مَجْرَاهَا فِي تَشَعُّبِ الْفُصُولِ مَجْرَىٰ الْأَوَامِرِ فِي الْأُصُولِ فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَىٰ مِائَةِ نَوْعٍ وَعَشَرَةِ أَنْوَاعٍ .

---

(١) بعد «عند» في الأصل : «عدم» ، وهو خطأ .

(٢) «وبقيت» في الأصل : «وثبتت» .

۩[١/١٦ ب] .

(٣) قوله : «عن المصطفى ﷺ» ليس في الأصل .

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : الزَّجْرُ عَنِ الِاتِّكَالِ عَلَى الْكِتَابِ وَتَرْكِ الْأَوَامِرِ وَالنَّوَاهِي عَنِ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ .

النَّوْعُ الثَّانِي : أَلْفَاظُ إِعْلَامٍ لِأَشْيَاءَ وَكَيْفِيَّتِهَا مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ ارْتِكَابِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا الْمُخَاطَبُونَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ حَتَّىٰ لَا يَسَعَ أَحَدًا مِنْهُمُ ارْتِكَابُهَا بِحَالٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ عَنْهَا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا النِّسَاءُ دُونَ الرِّجَالِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا بَعْضُ النِّسَاءِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ ۩ الثَّامِنُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا الْمُخَاطَبُونَ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ وَالْمُرَادُ مِنْهَا بَعْضُ الْأَحْوَالِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَرَدَتْ بِأَلْفَاظٍ مُخْتَصَرَةٍ ذُكِرَ نَقِيضُهَا فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ وَرَدَتْ بِأَلْفَاظٍ مُجْمَلَةٍ تَفْسِيرُ تِلْكَ الْجُمَلِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْحَادِيَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي وَرَدَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَبَيَانُ تَخْصِيصِهِ فِي فِعْلِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ لَمْ تُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي خَبَرٍ ثَانٍ فَمَتَىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ مَوْجُودَةً كَانَ اسْتِعْمَالُهُ مَزْجُورًا

۩[١/١٧أ] .

عَنْهُ وَمَتَى عُدِمَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ جَازَ اسْتِعْمَالُهُ وَقَدْ يُبَاحُ هَذَا الشَّيْءُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ فِي حَالَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ أَيْضًا مَوْجُودَةً وَالزَّجْرُ قَائِمٌ .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي اسْتُثْنِيَ بَعْضُ ذَلِكَ الْعُمُومِ فَأُبِيحَ بِشَرَائِطَ مَعْلُومَةٍ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهُ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ أَحَدُهُمَا ۩ مَنْصُوصٌ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ وَالثَّانِي مُسْتَنْبَطٌ مِنْ سُنَّةٍ أُخْرَى .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي قُصِدَ بِهِمَا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالثَّالِثُ قُصِدَ بِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، قَدْ بُيِّنَ كَيْفِيَّتُهَا فِي خَبَرٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الْمَخْصُوصِ فِي الذِّكْرِ الَّذِي قَدْ يُشَارِكُ مِثْلَهُ فِيهِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ التَّأْكِيدُ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ أَحَدُهَا قُصِدَ بِهِ النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ ، وَالثَّانِي زُجِرَ عَنْهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ، فَمَتَى كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الشَّيْءِ مَوْجُودَةً كَانَ الزَّجْرُ وَاجِبًا ، وَمَتَى عُدِمَتْ[1] تِلْكَ الْعِلَّةُ كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ مُبَاحًا ، وَالثَّالِثُ زَجْرٌ عَنْ فِعْلٍ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ مُرَادُهُ تَرْكُ اسْتِعْمَالِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ التَّحْرِيمِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ وَقَدْ يَحِلُّ لَهُمُ اسْتِعْمَالُ هَذَا الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ فِي حَالَتَيْنِ لِعِلَّتَيْنِ مَعْلُومَتَيْنِ ۩ .

۩[١/١٧ ب] .

(١) «عدمت» في الأصل : «عدم» .

۩[١/١٨ أ] .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ يَكُونُ حُكْمُهُمْ وَحُكْمُ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ سَوَاءً .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ، الْمُرَادُ مِنَ الشَّيْئَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ(١) وَالشَّيْءُ الثَّالِثُ قُصِدَ بِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي رُخِّصَ لِبَعْضِ النَّاسِ فِي اسْتِعْمَالِهِ لِسَبَبٍ مُتَقَدِّمٍ ثُمَّ حُظِرَ ذَلِكَ بِالْكُلِّيَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ غَيْرِهِ وَالْعِلَّةُ فِي هَذَا الزَّجْرِ الْقَصْدُ فِيهِ مُخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ إِنْسَانٌ بِعَيْنِهِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُصِدَ بِهَا الِاحْتِيَاطُ حَتَّىٰ يَكُونَ الْمَرْءُ لَا يَقَعُ عِنْدَ ارْتِكَابِهَا فِيمَا حُظِرَ عَلَيْهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ زُجِرَ عَنْهَا بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَقَدْ أَضْمَرَ كَيْفِيَّةَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مَخْرَجُهُ مَخْرَجُ الْخُصُوصِ ۩ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ عَنْ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ يَقَعُ الْخِطَابُ عَلَيْهِمْ وَعَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِمَّنْ بَعْدَهُمْ ، إِذَا كَانَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ مَوْجُودًا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، ثُمَّ اسْتُثْنِيَ مِنْهُ بَعْضُ الرِّجَالِ وَأُبِيحَ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَبَقِيَ حُكْمُ النِّسَاءِ وَبَعْضِ الرِّجَالِ عَلَىٰ حَالَتِهِ .

---

(١) قوله : «دون النساء» وقع في الأصل : «والنساء» .

۩[١/١٨ ب] .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَنْ يُفْعَلَ بِالْمَرْءِ بَعْدَ الْمَمَاتِ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ؛ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ أَجْلِهَا حُرِّمَ عَلَيْهِ مَا حُرِّمَ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي وَرَدَ بِلَفْظِ الْإِسْمَاعِ لِمَنِ ارْتَكَبَهُ قَدْ أُضْمِرَ فِيهِ شَرْطٌ مَعْلُومٌ لَمْ يُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَأُبِيحَ لِلْمُصْطَفَىٰ ﷺ اسْتِعْمَالُهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ لَيْسَتْ فِي أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنْ شَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ؛ أَحَدُهُمَا مُسْتَعْمَلٌ عَلَىٰ عُمُومِهِ وَالثَّانِي بَيَانُ تَخْصِيصِهِ فِي فِعْلِهِ .

النَّوْعُ ۩ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظُ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مَنْ أَتَىٰ بِشَيْئَيْنِ مِنَ الْخَبَرِ فِي وَقْتَيْنِ مَعْلُومَيْنِ قُصِدَ بِهِ أَحَدُ الشَّيْئَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْخِطَابِ مِمَّا وَقَعَ التَّغْلِيظُ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهِمَا مَعًا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ شَيْءٍ بِشَرْطٍ مَعْلُومٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ إِلَّا عِنْدَ وُجُودِ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ قَدْ سُئِلَ عَنْهُ فَزُجِرَ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ بِلَفْظِ الْإِخْبَارِ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ مِنْهَا حَتْمٌ عَلَى الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ قُصِدَ بِهِمَا الِاحْتِيَاطُ وَالتَّوَرُّعُ ، وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالسَّادِسُ قُصِدَ بِهَا بَعْضُ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، وَالسَّابِعُ قُصِدَ بِهِ مُخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ عَلَىٰ سَبِيلِ الْحَتْمِ .

۩ [١/١٩أ] .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ فِعْلٍ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ عِنْدَ عَدَمِ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ۩ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ بِفِعْلِهِ وَتَرْكُ الْإِنْكَارِ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهِ عِنْدَ الْمُشَاهَدَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ عِنْدَ حُدُوثِ سَبَبٍ مُرَادُهُ مُتَعَقِّبُ ذَلِكَ السَّبَبِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِهِ إِبَاحَةُ شَيْءٍ ثَانٍ وَالْمُرَادُ بِهِ الزَّجْرُ عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي شَخْصٍ وَاحِدٍ لَا انْفِرَادُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الزَّجْرُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ ؛ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي بِلَفْظِ الْعُمُومِ قُصِدَ بِهِمَا الْمُخَاطَبُونَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ ، وَالثَّالِثُ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ذُكِرَ تَخْصِيصُهُ فِي خَبَرٍ ثَانٍ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ مَذْكُورَةٍ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْبَيَانُ لِمُجْمَلِ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ وَلِبَعْضِ عُمُومِ السُّنَنِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ عِنْدَ عَدَمِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ السَّبَبُ مَوْجُودًا كَانَ الشَّيْءُ الْمَزْجُورُ عَنْهُ مُبَاحًا وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ السَّبَبُ كَانَ الزَّجْرُ وَاجِبًا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِشَرْطٍ مَعْلُومٍ فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ ۩ الشَّرْطُ مَوْجُودًا كَانَ الزَّجْرُ حَتْمًا وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ جَازَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ .

۩[١/ ١٩ ب] .

۩[١/ ٢٠ أ] .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ لِأَسْبَابٍ مَوْجُودَةٍ وَعِلَلٍ مَعْلُومَةٍ مَذْكُورَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِاسْتِعْمَالِ فِعْلٍ مَقْرُونٍ بِتَرْكِ ضِدِّهِ مُرَادُهُمَا الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَالِثٍ اسْتُعْمِلَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْ أَجْلِهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي نُهِيَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ بِصِفَةٍ ثُمَّ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِعَيْنِهِ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ غَيْرِ تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا نُهِيَ عَنْهُ إِذَا تَقَدَّمَهُ مِثْلُهُ مِنَ الْفِعْلِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ بِأَلْفَاظِ الْكِنَايَاتِ دُونَ التَّصْرِيحِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ عِنْدَ حُدُوثِ شَيْئَيْنِ مَعْلُومَيْنِ أَضْمَرَ كَيْفِيَّتَهُمَا فِي نَفْسِ الْخِطَابِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ انْفِرَادُهُمَا[(١)] وَاجْتِمَاعُهُمَا مَعًا .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوخٌ نَسَخَهُ فِعْلُهُ وَإِبَاحَتُهُ جَمِيعًا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ قُصِدَ بِهَا النَّدْبُ ۩ وَالْإِرْشَادُ لَا الْحَتْمُ وَالْإِيجَابُ .

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ : لَفْظَةُ إِبَاحَةٍ لِشَيْءٍ سُئِلَ عَنْهُ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ بِلَفْظِ الْإِبَاحَةِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي قُصِدَ بِهِ الزَّجْرُ عَمَّا يَتَوَلَّدُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا أَنَّ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي زُجِرَ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ عَنْهُ مَنْهِيٌّ[(٢)] عَنْهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ مَوْجُودًا .

---

(١) «انفرادهما» في (س) (١/ ١٢٤) خلافا لأصله : «إفرادهما» .

۩[١/ ٢٠ ب] .

(٢) «منهي» في الأصل : «منهيا» ، وهو خلاف الجادة .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ بِإِطْلَاقِ أَلْفَاظِ بَوَاطِنُهَا بِخِلَافِ الظَّوَاهِرِ مِنْهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنْ فِعْلٍ مِنْ أَجْلِ شَيْءٍ يُتَوَقَّعُ فَمَا دَامَ يُتَوَقَّعُ كَوْنُ ذَلِكَ الشَّيْءِ كَانَ الزَّجْرُ قَائِمًا عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ وَمَتَى عُدِمَ ذَلِكَ الشَّيْءُ جَازَ اسْتِعْمَالُهُ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ التَّهْدِيدِ دُونَ الْحُكْمِ قُصِدَ الزَّجْرُ عَنْهَا بِلَفْظِ الْإِخْبَارِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ : أَلْفَاظُ تَعْبِيرٍ لِأَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهَا تَوَرُّعًا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ فِعْلٍ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ۩ قَدْ يُتَوَقَّعُ كَوْنُهُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنْ إِتْيَانِ طَاعَةٍ بِلَفْظِ الْعُمُومِ إِذَا كَانَتْ مُنْفَرِدَةً حَتَّى تُقْرَنَ بِأُخْرَى مِثْلِهَا قَدْ يُبَاحُ تَارَةً أُخْرَى اسْتِعْمَالُهَا مُفْرَدَةً فِي حَالَةٍ غَيْرِ تِلْكَ الْحَالَةِ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا مُفْرَدَةً .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ فَمَتَى كَانَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ مَوْجُودَةً كَانَ الزَّجْرُ وَاجِبًا ، وَقَدْ يُبِيحُ هَذَا الزَّجْرَ شَرْطٌ آخَرُ وَإِنْ كَانَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا مَعْلُومَةً .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ : الْإِعْلَامُ لِلشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ السِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي قُرِنَ بِمُجَانَبَتِهِ مُدَّةٌ مَعْلُومَةٌ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْوَقْتِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ وَالْوَقْتِ الَّذِي أُبِيحَ فِيهِ .

۩[١/ ٢١أ].

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ نَفْيِ كَوْنِ مُرْتَكِبِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُرَادُ مِنْهُ ضِدُّ الظَّاهِرِ فِي الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ : الزَّجْرُ عَنْ أَشْيَاءَ وَرَدَتْ بِأَلْفَاظِ التَّعْرِيضِ دُونَ التَّصْرِيحِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ : تَمْثِيلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي ۩ يُمَثَّلُ مِنْ أَجْلِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : الزَّجْرُ عَنْ مُجَاوَرَةِ شَيْءٍ عِنْدَ وُجُودِهِ مَعَ النَّهْيِ عَنْ مُفَارَقَتِهِ عِنْدَ ظُهُورِهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ(١) قُرِنَ بِذِكْرِ وَعِيدٍ مُرَادُهُ نَفْيُ الِاسْمِ عَنِ الشَّيْءِ لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي سُئِلَ عَنْهُ بِوَصْفٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ضِدِّهِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِذِكْرِ عَدَدٍ مَحْصُورٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ ، أُطْلِقَ هَذَا الزَّجْرُ بِلَفْظِ الْإِخْبَارِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ ذَلِكَ الْفِعْلِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ : لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمُسْتَخْبَرِ عَنْهُ .

النَّوْعُ السَّبْعُونَ : لَفْظَةُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِذِكْرِ عَدَدٍ مَحْصُورٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ الْعَدَدِ الْمَحْصُورِ مُبَاحًا ۩ .

۩[١/ ٢١ ب] .

(١) «استعماله» في الأصل : «استعمال» .

۩[١/ ٢٢أ] .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ فَأَوْقَعَ الزَّجْرَ عَلَى الْعُمُومِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ تِلْكَ الْعِلَّةِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ : فِعْلٌ فُعِلَ بِأُمَّتِهِ ﷺ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ بِعَيْنِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ مُرْتَكِبُهُ مَأْجُورًا حُكْمُهُ فِي ارْتِكَابِهِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ حُكْمُ مَنْ نُدِبَ إِلَيْهِ وَحُثَّ عَلَيْهِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا نُهِيَ عَنْهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَيْرُ جَائِزٍ ارتِكَابُهَا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ ذَمِّ أَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ أَوْصَافٍ مَعْلُومَةٍ ارْتَكَبُوهَا مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَوْصَافِ بِأَعْيَانِهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ عِنْدَ وُجُودِ نَعْتٍ مَعْلُومٍ فِيهِمْ قَدْ أَضْمَرَ كَيْفِيَّةَ ذَلِكَ النَّعْتِ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ ۩ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ بَعْضِ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ نَفْيِ فِعْلٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الثَّمَانُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ شَيْءٍ عِنْدَ كَوْنِهِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ الزَّجْرُ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ الشَّيْءِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ إِخْبَارٍ عَنْ نَفْيِ أَفْعَالٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ تِلْكَ الْخِصَالِ بِأَعْيَانِهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ إِخْبَارٍ عَنْ نَفْيِ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الرُّكُونِ إِلَيْهَا أَوْ مُبَاشَرَتِهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ .

۩ [١/ ٢٢ ب] .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّمَانُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْمُجَاوَرَةِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الْخِصَالِ الَّتِي قُرِنَ بِمُرْتَكِبِهَا مِنْ أَجْلِهَا ذَلِكَ الِاسْمُ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ إِخْبَارٍ عَنْ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْهَا بِإِطْلَاقِ اسْتِحْقَاقِ الْعُقُوبَةِ عَلَى[1] تِلْكَ الْأَشْيَاءِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ مُرْتَكِبُهَا لَا نَفْسُهَا .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّمَانُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ مِنْ أَجْلِهِ أُخْبِرَ عَنِ اسْتِعْمَالِ هَذَا الْفِعْلِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ ۩ الْإِخْبَارِ عَنْ أَشْيَاءَ بِتَبَايُنِ الْأَلْفَاظِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ بِأَعْيَانِهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ التَّمْثِيلِ لِأَشْيَاءَ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الَّذِي بَيَانُ تَخْصِيصِهَا فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ قُصِدَ بِهَا الزَّجْرُ عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ الْعُمُومِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّمَانُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ بَعْضِ النَّاسِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّمَانُونَ : أَلْفَاظُ الِاسْتِخْبَارِ عَنْ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي اسْتُخْبِرَ عَنْهَا قُصِدَ بِهَا التَّعْلِيمُ عَلَى سَبِيلِ الْعَتْبِ .

النَّوْعُ التِّسْعُونَ : لَفْظَةُ إِخْبَارٍ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ مَقْرُونَةٍ فِي الذِّكْرِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ الْمُرَادُ مِنْ أَحَدِهَا الزَّجْرُ عَنْهُ لِعِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ لَمْ تُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ مَزْجُورٌ ارْتِكَابُهُمَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَى عُمُومِ الْخِطَابِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالتِّسْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ أَشْيَاءَ بِأَلْفَاظِ التَّحْذِيرِ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَذَّرَ عَنْهَا فِي نَفْسِ الْخِطَابِ .

---

(١) «على» في الأصل : «عن» .

۩[١/ ٢٣ أ] .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالتِّسْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنْ ۩ إِتْيَانِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ بِتِلْكَ الْأَوْصَافِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي زُجِرَ عَنْهُ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَعَارَضَهُ فِي الظَّاهِرِ بَعْضُ فِعْلِهِ وَوَافَقَهُ الْبَعْضُ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ الِاسْمِ الْوَاحِدِ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفِي الْمَعْنَى فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَأْمُورًا بِهِ وَالْآخَرُ مَزْجُورًا عَنْهُ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالتِّسْعُونَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ نَفْيِ اسْتِعْمَالِهِ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ لَا نَفْيُهُ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظَةٍ قَدِ اسْتَعْمَلَ مِثْلَهُ ﷺ قَدْ أُدِّيَ الْخَبَرَانِ عَنْهُ بِلَفْظَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهُمَا غَيْرُ شَيْئَيْنِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِ شَيْءٍ بِصِفَةٍ مُطْلَقَةٍ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ إِذَا قُصِدَ بِالْأَدَاءِ غَيْرُهَا .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ بِصِفَةٍ مَعْلُومَةٍ قَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ الْمَزْجُورِ عَنْهَا بِعَيْنِهَا ۩ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالتِّسْعُونَ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْبَيَانُ لِمُجْمَلِ الْخِطَابِ فِي الْكِتَابِ .

النَّوْعُ الْمِائَةُ : الْإِخْبَارُ عَنْ شَيْئَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي الذِّكْرِ، الْمُرَادُ مِنْ أَحَدِهِمَا الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّهِ وَالْآخَرُ أَمْرُ نَدْبٍ وَإِرْشَادٍ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْمِائَةُ : الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ مُبَاحًا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ثُمَّ زُجِرَ عَنْهُ بِالنَّسْخِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَبَقِيَ الْبَاقِي عَلَى حَالَتِهِ مُبَاحًا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ .

۩[١/ ٢٣ ب].

۩[١/ ٢٤ أ].

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْمِائَةُ: الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي كَانَ مُبَاحًا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ثُمَّ زُجِرَ عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ بِالنَّسْخِ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْمِائَةُ: الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْهُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْعُمُومِ وَلَهُ تَخْصِيصٌ مِنْ خَبَرٍ ثَانٍ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْمِائَةُ: الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَبَاحَ لَهُمُ ارْتِكَابَهُ(١)، ثُمَّ أَبَاحَ لَهُمُ اسْتِعْمَالَهُ بَعْدَ هَذَا الزَّجْرِ مُدَّةً مَعْلُومَةً، ثُمَّ نَهَىٰ عَنْهُ بِالتَّحْرِيمِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْمِائَةُ: الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَجْلِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ أُبِيحَ ذَلِكَ ۩ الشَّيْءُ بِالنَّسْخِ وَبَقِيَ السَّبَبُ عَلَىٰ حَالَتِهِ مُحَرَّمًا.

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْمِائَةُ: الزَّجْرُ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي عَارَضَهُ إِبَاحَةُ ذَلِكَ الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ.

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْمِائَةُ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ ضِدِّ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ لِعِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ.

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْمِائَةُ: الزَّجْرُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُصِدَ بِهَا مُخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ.

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْمِائَةُ: أَلْفَاظُ الْوَعِيدِ عَلَىٰ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا الزَّجْرُ عَنِ ارْتِكَابِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ بِأَعْيَانِهَا.

النَّوْعُ الْعَاشِرُ وَالْمِائَةُ: الْأَشْيَاءُ الَّتِي كَانَ يَكْرَهُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسْتَحَبُّ مُجَانَبَتُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ النَّهْيُ عَنْهَا مُطْلَقًا.

---

(١) بعد «ارتكابه» في الأصل: «ثم أباح لهم ارتكابه»، ولعله انتقال نظر من الناسخ.

۩[١/ ٢٤ ب].

الْقِسْمُ الثَّالِثُ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ إِخْبَارُ الْمُصْطَفَى ﷺ عَمَّا احْتِيجَ إِلَى مَعْرِفَتِهَا:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : وَأَمَّا إِخْبَارُ النَّبِيِّ ﷺ عَمَّا احْتِيجَ إِلَى مَعْرِفَتِهَا فَقَدْ تَأَمَّلْتُ ۩ جَوَامِعَ فُصُولِهَا وَأَنْوَاعَ وُرُودِهَا؛ لِأُسَهِّلَ إِدْرَاكَهَا عَلَى مَنْ رَامَ حِفْظَهَا فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَى ثَمَانِينَ نَوْعًا:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ بَدْءِ الْوَحْيِ وَكَيْفِيَّتِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِي : إِخْبَارُهُ عَمَّا فُضِّلَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : الْإِخْبَارُ عَمَّا أَكْرَمَهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا وَأَرَاهُ إِيَّاهَا[(١)] ، وَفَضَّلَهُ بِهَا[(٢)] عَلَى غَيْرِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مَضَتْ مُتَقَدِّمَةً مِنْ فُصُولِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ فُصُولِ أَنْبِيَاءَ[(٣)] كَانُوا قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ .

النَّوْعُ السَّادِسُ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَمَرَهُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا بِهَا .

النَّوْعُ الثَّامِنُ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ رِجَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ بِذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ فَضَائِلِ أَقْوَامٍ بِلَفْظِ الْإِجْمَالِ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ أَسْمَائِهِمْ .

النَّوْعُ ۩ الْعَاشِرُ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَرَادَ بِهَا تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ .

۩[١/ ٢٥ أ] .

(١) «إياها» في الأصل : «إياه» .

(٢) «بها» في (س) (١/ ١٣١) خلافا لأصله الخطي : «به» .

(٣) «أنبياء» في (ت) (١/ ٨٨) : «الأنبياء» .

۩[١/ ٢٥ ب] .

النَّوْعُ الْحَادِيَ عَشَرَ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَرَادَ بِهَا تَعْلِيمَ بَعْضِ أُمَّتِهِ.

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي هِيَ الْبَيَانُ عَنِ اللَّفْظِ الْعَامِّ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَتَخْصِيصُهُ فِي سُنَّتِهِ.

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الِاعْتِبَارِ[1] أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ.

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَثْبَتَهَا بَعْضُ الصَّحَابَةِ وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ.

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ: اِسْتِخْبَارُهُ[2] ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَرَادَ بِهَا التَّعْلِيمَ.

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْمُعْجِزَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ.

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ نَفْيِ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ فِعْلٍ إِلَّا عِنْدَ أَوْصَافٍ ثَلَاثَةٍ، فَمَتَى كَانَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ الثَّلَاثَةِ مَوْجُودًا كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا.

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ ۩ بِذِكْرِ عِلَّةٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ قَدْ يَجُوزُ التَّمْثِيلُ بِتِلْكَ الْعِلَّةِ مَا دَامَتِ الْعِلَّةُ قَائِمَةً، وَالتَّشْبِيهُ بِهَا فِي الْأَشْيَاءِ وَإِنْ لَمْ يُذْكَرْ فِي الْخِطَابِ.

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ: إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِنَفْيِ دُخُولِ الْجَنَّةِ عَنْ مُرْتَكِبِهَا بِتَخْصِيصٍ مُضْمَرٍ فِي ظَاهِرِ الْخِطَابِ الْمُطْلَقِ.

---

(١) «الاعتبار» في (ك) (ص ٨٩)، (س) (١/ ١٣٢) خلافا لأصله الخطي: «الإعتاب»، والمثبت من الأصل، (ت) (١/ ٨٩) هو الأشبه بالصواب؛ حيث ذكر المصنف تحت هذا النوع حديث: «المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»؛ فالحديث فيه عبرة وليس فيه إعتاب. وينظر (ت) (٤/ ٤٢٩).

(٢) «استخباره» في (س) (١/ ١٣٢) خلافا لأصله الخطي: «إخباره»، وهو خطأ؛ حيث إن الأحاديث التي ذكرها المصنف تحت هذا النوع فيها سؤال من النبي ﷺ لأصحابه عن بعض الأشياء؛ ليعلمهم. وينظر (ت) (٤/ ٤٣٧).

۩[١/ ٢٦أ].

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ حَكَاهَا عَنْ جِبْرِيلَ ﷺ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي حَكَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ ﷺ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ يَتَخَوَّفُهَا عَلَىٰ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ كُلِّيَّةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ عَلَىٰ بَعْضِ أَجْزَائِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مُجْمَلٍ قُرِنَ بِشَرْطٍ مُضْمَرٍ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ وَالْمُرَادُ مِنْهُ نَفْيُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا وُصُولَ لِلْمَرْءِ إِلَىٰ أَدَائِهَا إِلَّا بِنَفْسِهِ قَاصِدًا فِيهَا إِلَىٰ بَارِئِهِ جَلَّ وَعَلَا دُونَ مَا تَحْتَوِي عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ ۩ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ مَا يُتَوَقَّعُ فِي نِهَايَتِهِ عَلَىٰ بِدَايَتِهِ قَبْلَ بُلُوغِ النِّهَايَةِ فِيهِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْمُسْتَحِقِّ لِمَنْ أَتَىٰ بِبَعْضِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْبِدَايَةُ كَمَنْ أَتَاهُ مَعَ غَيْرِهِ إِلَى النِّهَايَةِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ الِاسْمِ عَلَيْهِ وَالْغَرَضُ مِنْهُ الِابْتِدَاءُ فِي السُّرْعَةِ إِلَى الْإِجَابَةِ مَعَ إِطْلَاقِ اسْمِ ضِدِّهِ مَعَ غَيْرِهِ لِلتَّثَبُّطِ وَالتَّلَكُّؤِ عَنِ الْإِجَابَةِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تُمَثَّلُ بِهَا مَثَلًا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْإِجْمَالِ الَّذِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ الْإِجْمَالِ بِالتَّخْصِيصِ فِي أَخْبَارٍ ثَلَاثَةٍ غَيْرِهِ .

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا اسْتَأْثَرَ اللَّهُ عَزَّ وَعَلَا بِعِلْمِهِ دُونَ خَلْقِهِ وَلَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ .

۩ [١/ ٢٦ ب] .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ نَفْيِ شَيْءٍ بِعَدَدٍ مَحْصُورٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ ۩ يَكُونَ الْمُرَادُ أَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ الْعَدَدِ يَكُونُ مُبَاحًا ، وَالْقَصْدُ فِيهِ جَوَابٌ خَرَجَ عَلَىٰ سُؤَالٍ بِعَيْنِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا بِعَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ نَفْيًا عَمَّا وَرَاءَهُ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ الْمُسْتَثْنَىٰ مِنْ عَدَدٍ مَحْصُورٍ مَعْلُومٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهَا فَلَمْ يَفْعَلْهَا لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي عَارَضَهُ سَائِرُ الْأَخْبَارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضَادٌّ وَلَا تَهَاتُرٌ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي ظَاهِرُهُ مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ وَلَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ ؛ أَحَدُهُمَا مِنْ سُنَّةٍ ثَابِتَةٍ(١) ، وَالْآخَرُ مِنَ الْإِجْمَاعِ ، قَدْ يُسْتَعْمَلُ الْخَبَرُ مَرَّةً عَلَىٰ عُمُومِهِ ، وَأُخْرَىٰ يُخَصُّ بِخَبَرٍ ثَانٍ ، وَتَارَةً يُخَصُّ بِالْإِجْمَاعِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِالْإِيمَاءِ الْمَفْهُومِ دُونَ النُّطْقِ بِاللِّسَانِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ الِاسْمِ الْوَاحِدِ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ ۩ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ(٢) بَيْنَهُمَا .

۩[١/٢٧ أ].

(١) «ثابتة» مقابله في حاشية الأصل : «ثانية» ، ونسبه لنسخة .

۩[١/٢٧ ب].

(٢) «المقاربة» في (س) (١/ ١٣٥) ، (ك) (ص ٩٢) ، (ت) (١/ ٩١) : «المقارنة» ، والمثبت من الأصل هو الأولَىٰ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْإِجْمَالِ الَّذِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ الْإِجْمَالِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مُضْمَرَةٍ لَمْ تُذْكَرْ فِي نَفْسِ الْخِطَابِ ، فَمَتَى ارْتَفَعَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي هِيَ مُضْمَرَةٌ فِي الْخِطَابِ جَازَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَمَتَى عَدِمَتْ بَطَلَ جَوَازُ ذَلِكَ الشَّيْءِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِأَلْفَاظٍ مُضْمَرَةٍ بَيَانُ ذَلِكَ الْإِضْمَارِ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِإِضْمَارِ كَيْفِيَّةِ حَقَائِقِهَا دُونَ ظَوَاهِرِ نُصُوصِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْحُكْمِ لِلْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي أُمَّتِهِ قَبْلَ حُدُوثِهَا .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ إِثْبَاتِهِ وَكَوْنِهِ بِاللَّفْظِ الْعَامِّ وَالْمُرَادُ مِنْهُ كَوْنُهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ لَا الْكُلِّ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ التَّشْبِيهِ مُرَادُهُ الزَّجْرُ عَنْ ذَلِكَ الشَّيْءِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِذِكْرِ وَصْفٍ مُصَرَّحٍ مُعَلَّلٍ يَدْخُلُ تَحْتَ هَذَا ۩ الْخِطَابِ مَا أَشْبَهَهُ إِذَا كَانَتِ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُمِرَ بِهِ مَوْجُودَةً .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الزَّوْجِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ الْأَشْيَاءِ إِذَا قُرِنَ بِمِثْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَقِيقَةِ كَذَلِكَ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُصِدَ بِهَا مُخَالَفَةُ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ .

۩[١/٢٨أ] .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَطْلَقَ الْأَسْمَاءَ عَلَيْهَا لِقُرْبِهَا مِنَ التَّمَامِ .

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِإِطْلَاقِ نَفْيِ الْأَسْمَاءِ عَنْهَا لِلنَّقْصِ عَنِ الْكَمَالِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ بِإِطْلَاقِ التَّغْلِيظِ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهَا مُرَادُهَا التَّأْدِيبُ[(١)] دُونَ الْحُكْمِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَىٰ سَبِيلِ الْمُجَاوَرَةِ وَالْقُرْبِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ابْتَدَأَهُمْ بِالسُّؤَالِ عَنْهَا ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ بِكَيْفِيَّتِهَا .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْتِحْقَاقِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالْمُرَادُ مِنْهُ مُرْتَكِبُهُ لَا نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْءِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْعِصْيَانِ۩ عَلَى الْفَاعِلِ فِعْلًا بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَلَهُ تَخْصِيصَانِ اثْنَانِ مِنْ خَبَرَيْنِ آخَرَيْنِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَحْفَظْ بَعْضُ الصَّحَابَةِ تَمَامَ ذَلِكَ الْخَبَرِ عَنْهُ وَحَفِظَهُ الْبَعْضُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَرَادَ بِهِ التَّعْلِيمَ قَدْ بَقِيَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ مُدَّةً ثُمَّ نُسِخَ بِشَرْطٍ ثَانٍ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُرِيَهَا فِي مَنَامِهِ ثُمَّ نُسِّيَ إِبْقَاءً عَلَىٰ أُمَّتِهِ .

---

(١) قوله : «مرادها التأديب» وقع في (ك) (ص ٩٤) : «مراده التأنيب» .

۩[١/ ٢٨ ب].

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا عَاتَبَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أُمَّتَهُ عَلَىٰ أَفْعَالٍ فَعَلُوهَا .

النَّوْعُ السِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الاهْتِمَامِ لِأَشْيَاءَ أَرَادَ فِعْلَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا إِبْقَاءً عَلَىٰ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ بِصِفَةٍ مَعْلُومَةٍ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِهِ ، ثُمَّ زَجَرَ عَنْ إِتْيَانِ مِثْلِهِ بِعَيْنِهِ إِذَا كَانَ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا بِأَلْفَاظِ الْحَذْفِ عَنْهَا مِمَّا عَلَيْهِ مُعَوَّلُهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ إِبَاحَةُ الْحُكْمِ عَلَىٰ مِثْلِ مَا أَخْبَرَ عَنْهُ ؛ لِاسْتِحْسَانِهِ ۩ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْ أَجْلِهَا آيَاتٍ مَعْلُومَةً .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ بِالْأَجْوِبَةِ عَنْ أَشْيَاءَ سُئِلَ عَنْهَا .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ فِي الْبِدَايَةِ عَنْ كَيْفِيَّةِ أَشْيَاءَ احْتَاجَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ مَعْرِفَتِهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الَّتِي لَا يَقَعُ عَلَيْهَا التَّكْيِيفُ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا فِي أَشْيَاءَ مُعِينٌ عَلَيْهَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسِّتُّونَ : إِخْبَارِهِ ﷺ عَمَّا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مِنَ الْفِتَنِ وَالْحَوَادِثِ .

النَّوْعُ السَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْمَوْتِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَنِيَّةِ بِهِمْ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْقُبُورِ وَكَيْفِيَّةِ أَحْوَالِ النَّاسِ فِيهَا .

۩[١/ ٢٩أ] .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارِهِ ﷺ عَنِ الْبَعْثِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الصِّرَاطِ وَتَبَايُنِ النَّاسِ فِي الْجَوَازِ عَلَيْهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ مُحَاسَبَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عِبَادَهُ ۩ وَمُنَاقَشَتِهِ إِيَّاهُمْ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْحَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَمَنْ لَهُ مِنْهُمَا(١) حَظٌّ مِنْ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنْ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ جَلَّ وَعَلَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَجْبِ غَيْرِهِمْ عَنْهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَمَّا يُكْرِمُهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقِيَامَةِ بِأَنْوَاعِ الْكَرَامَاتِ الَّتِي فَضَّلَهُ بِهَا عَلَىٰ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَاقْتِسَامِ النَّاسِ الْمَنَازِلَ فِيهَا عَلَىٰ حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالسَّبْعُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ النَّارِ وَأَحْوَالِ النَّاسِ فِيهَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

النَّوْعُ الثَّمَانُونَ : إِخْبَارُهُ ﷺ عَنِ الْمُوَحِّدِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا النِّيرَانَ وَتَفَضُّلِهِ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ بَعْدَمَا امْتُحِشُوا وَصَارُوا فَحْمًا .

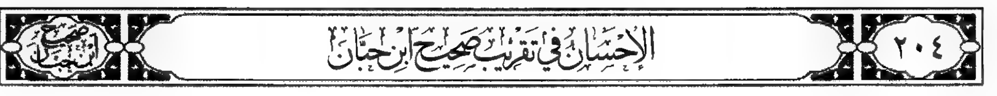
الْقِسْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ الْإِبَاحَاتُ الَّتِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهَا :

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : وَقَدْ تَفَقَّدْتُ ۩ الْإِبَاحَاتِ الَّتِي أُبِيحَ ارْتِكَابُهَا لِيُحِيطَ الْعِلْمُ بِكَيْفِيَّةِ أَنْوَاعِهَا ، وَجَوَامِعِ تَفْصِيلِهَا بِأَحْوَالِهَا ، وَيَسْهُلَ وَعْيُهَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ ، وَلَا يَصْعُبُ حِفْظُهَا عَلَى الْمُقْتَبِسِينَ ، فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَىٰ خَمْسِينَ نَوْعًا .

۩[١/٢٩ب] .

(١) «منهما» في الأصل : «منها» .

۩[١/٣٠أ] .



النَّوْعُ الْأَوَّلُ مِنْهَا : الْأَشْيَاءُ الَّتِي فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُؤَدِّي إِلَىٰ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي : الشَّيْءُ الَّذِي فَعَلَهُ ﷺ عِنْدَ عَدَمِ سَبَبٍ مُبَاحٌ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ عِنْدَ عَدَمِ ذَلِكَ السَّبَبِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا ﷺ فَأَبَاحَهَا بِشَرْطٍ مَقْرُونٍ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ : الشَّيْءُ الَّذِي أَبَاحَهُ اللَّهُ جل وعلا بِصِفَةٍ وَأَبَاحَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِفَةٍ أُخْرَىٰ غَيْرِ تِلْكَ الصِّفَةِ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ : أَلْفَاظُ تَعْرِيضٍ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَرَّضَ مِنْ أَجْلِهَا .

النَّوْعُ السَّادِسُ : أَلْفَاظُ الْأَوَامِرِ الَّتِي مُرَادُهَا الْإِبَاحَةُ وَالْإِطْلَاقُ .

النَّوْعُ السَّابِعُ : إِبَاحَةُ بَعْضِ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ : إِبَاحَةُ تَأْخِيرِ بَعْضِ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ ۩ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ الشَّيْءِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ لِأَقْوَامٍ بِأَعْيَانِهِمْ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ لَا يَجُوزُ لِغَيْرِهِمُ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي عَشَرَ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي فَعَلَهَا ﷺ مُبَاحٌ لِلْأَئِمَّةِ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الثَّانِي عَشَرَ : الشَّيْءُ الَّذِي أُبِيحَ لِبَعْضِ النِّسَاءِ اسْتِعْمَالُهُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ وَحُظِرَ ذَلِكَ عَلَىٰ سَائِرِ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ جَمِيعًا .

۩[١/ ٣٠ب] .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : لَفْظَةُ زَجْرٍ عَنْ فِعْلٍ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ ضِدَّ ذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَزْجُورِ عَنْهُ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الْإِبَاحَاتُ الَّتِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهَا وَتَرْكُهَا مَعًا خُيِّرَ الْمَرْءُ بَيْنَ إِتْيَانِهَا وَاجْتِنَابِهَا جَمِيعًا .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : إِبَاحَةُ تَخْيِيرِ الْمَرْءِ بَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي مُبَاحٌ[1] لَهُ اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ شَرَائِطِ تَقَدَّمَتْهُ .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : الْإِخْبَارُ عَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي مُرَادُهَا الْإِبَاحَةُ وَالْإِطْلَاقُ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي أُبِيحَتْ نَاسِخَةً لِأَشْيَاءَ حُظِرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : الشَّيْءُ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ بِصِفَةٍ[2] مَعْلُومَةٍ ، ثُمَّ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ بِعَيْنِهِ بِغَيْرِ تِلْكَ الصِّفَةِ .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : تَرْكُ النَّبِيِّ ﷺ الْأَفْعَالَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَىٰ إِبَاحَةِ تَرْكِهَا .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ مَحْظُورٌ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ وَقَدْ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ بِعَيْنِهِ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ إِذَا قَصَدَ مُرْتَكِبُهُ فِيهِ بِنِيَّتِهِ الْخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ مَحْظُورًا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : الشَّيْءُ الَّذِي هُوَ مُبَاحٌ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَىٰ آلِهِ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَىٰ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : أَلْفَاظُ إِعْلَامٍ مُرَادُهَا الْإِبَاحَةُ لِأَشْيَاءَ سُئِلَ عَنْهَا .

---

(١) «مباح» في (س) (١/ ١٤١) خلافا لأصله الخطي : «يباح» .

(٢) «بصفة» في (س) (١/ ١٤١) خلافا لأصله الخطي : «الصفة» . [١/ ٣١أ] .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: الشَّيْءُ الْمَفْرُوضُ الَّذِي أُبِيحَ تَرْكُهُ لِقَوْمٍ مِنْ أَجْلِ الْعُذْرِ الْوَاقِعِ فِي الْحَالِ.

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: إِبَاحَةُ الشَّيْءِ الَّذِي أُبِيحَ بِلَفْظِ السُّؤَالِ عَنْ شَيْءٍ ثَانٍ.

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي مُرَادُهُ إِبَاحَةُ فِعْلٍ مُتَقَدِّمٍ مِنْ ۩ أَجْلِهِ أُمِرَ بِهَذَا الْأَمْرِ.

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: الْإِخْبَارُ عَنْ أَشْيَاءَ أَنْزَلَ اللَّهُ جل وعلا فِي الْكِتَابِ إِبَاحَتَهَا.

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: الْإِخْبَارُ عَنْ أَشْيَاءَ سُئِلَ عَنْهَا فَأَجَابَ فِيهَا بِأَجْوِبَةٍ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْمَسْئُولِ عَنْهَا.

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: إِبَاحَةُ الشَّيْءِ الَّذِي حُظِرَ مِنْ أَجْلِ عِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ يَلْزَمُ فِي اسْتِعْمَالِهِ إِحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ مَعْلُومَةٍ.

النَّوْعُ الثَّلَاثُونَ: الشَّيْءُ الَّذِي سُئِلَ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ فَأَبَاحَ تَرْكَهُ بِلَفْظَةِ تَعْرِيضٍ.

النَّوْعُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ: إِبَاحَةُ فِعْلٍ عِنْدَ وُجُودِ شَرْطٍ مَعْلُومٍ مَعَ حَظْرِهِ[1] عِنْدَ شَرْطٍ ثَانٍ قَدْ حُظِرَ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ الشَّرْطِ الْأَوَّلِ الَّذِي أُبِيحَ ذَلِكَ عِنْدَ وُجُودِهِ فَأُبِيحَ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ وُجُودِ الشَّرْطِ الَّذِي حُظِرَ مِنْ أَجْلِهِ الْمَرَّةَ الْأُولَى.

النَّوْعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: الشَّيْءُ الَّذِي كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحُكْمٍ ثَانٍ.

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالثَّلَاثُونَ: أَلْفَاظُ اسْتِخْبَارٍ عَنْ أَشْيَاءَ مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِهَا.

۩ [١/ ٣١ ب].

(١) «حظره» في الأصل: «حظر».

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ ۩ الَّذِي هُوَ مَقْرُونٌ بِشَرْطٍ مُرَادُهُ الْإِبَاحَةُ ، فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ الشَّرْطُ مَوْجُودًا كَانَ الْأَمْرُ الَّذِي أُمِرَ بِهِ مُبَاحًا ، وَمَتَىٰ عَدِمَ ذَلِكَ الشَّرْطُ لَمْ يَكُنِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الشَّيْءِ مُبَاحًا .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ : الشَّيْءُ الَّذِي فَعَلَهُ ﷺ مُرَادُهُ الْإِبَاحَةُ عِنْدَ عَدَمِ ظُهُورِ شَيْءٍ مَعْلُومٍ لَمْ يَجُزِ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ عِنْدَ ظُهُورِهِ كَمَا جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ عَدَمِ الظُّهُورِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ : أَلْفَاظُ إِعْلَامٍ عِنْدَ أَشْيَاءَ سُئِلَ عَنْهَا مُرَادُهَا إِبَاحَةُ اسْتِعْمَالِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْمَسْئُولِ عَنْهَا .

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ بِإِطْلَاقِ اسْمِ الْوَاحِدِ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ إِذَا قُرِنَ بَيْنَهُمَا فِي الذِّكْرِ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ : اسْتِصْوَابُهُ ﷺ الْأَشْيَاءَ الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا وَاسْتِحْسَانُهُ إِيَّاهَا يُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَىٰ إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِهَا .

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ : إِبَاحَةُ الشَّيْءِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ وَتَخْصِيصُهُ فِي أَخْبَارٍ أُخَرَ .

النَّوْعُ الْأَرْبَعُونَ : الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَىٰ سَبِيلِ الْعُمُومِ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ قَدْ يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ عِنْدَ عَدَمِ ۩ تِلْكَ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أُبِيحَ مَا أُبِيحَ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْأَرْبَعُونَ : إِبَاحَةُ بَعْضِ الشَّيْءِ الَّذِي حُظِرَ عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ عِنْدَ عَدَمِ سَبَبٍ مَعْلُومٍ ، فَمَتَىٰ كَانَ ذَلِكَ السَّبَبُ مَوْجُودًا كَانَ الزَّجْرُ عَنِ اسْتِعْمَالِهِ وَاجِبًا ، وَمَتَىٰ عُدِمَ ذَلِكَ السَّبَبُ كَانَ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ الْفِعْلِ مُبَاحًا .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْأَرْبَعُونَ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي أُبِيحَتْ مِنْ أَشْيَاءَ مَحْظُورَةٍ رُخِّصَ إِتْيَانُهَا أَوْ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَىٰ شَرَائِطَ مَعْلُومَةٍ لِلسَّعَةِ وَالتَّرْخِيصِ .

۩ [١/ ٣٢أ].

۩ [١/ ٣٢ب].

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ: الْإِبَاحَةُ لِلشَّيْءِ الَّذِي أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ لِبَعْضِ النِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ لِعِلَّةٍ[1] مَعْلُومَةٍ.

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: الْأَمْرُ بِالشَّيْءِ الَّذِي كَانَ مَحْظُورًا عَلَىٰ بَعْضِ الْمُخَاطَبِينَ ثُمَّ أُبِيحَ اسْتِعْمَالُهُ لَهُمْ.

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: إِبَاحَةُ أَدَاءِ الشَّيْءِ عَلَىٰ غَيْرِ النَّعْتِ الَّذِي أُمِرَ بِهِ قَبْلَ ذَلِكَ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ.

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: إِبَاحَةُ الشَّيْءِ الْمَحْظُورِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ عِنْدَ سَبَبٍ يَحْدُثُ.

النَّوْعُ السَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: إِبَاحَةُ تَقْدِيمِ الشَّيْءِ الْمَحْصُورِ وَقْتُهُ قَبْلَ مَجِيئِهِ أَوْ تَأْخِيرِهِ عَنْ ۩ وَقْتِهِ لِعِلَّةٍ تَحْدُثُ.

النَّوْعُ الثَّامِنُ وَالْأَرْبَعُونَ: إِبَاحَةُ تَرْكِ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَشْيَاءَ مَفْرُوضَةٍ غَيْرِ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ الْمَأْمُورِ بِهِ.

النَّوْعُ التَّاسِعُ وَالْأَرْبَعُونَ: لَفْظَةُ زَجْرٍ عَنْ شَيْءٍ مُرَادُهَا تَعْقِيبُ إِبَاحَةِ شَيْءٍ ثَانٍ بَعْدَهُ.

النَّوْعُ الْخَمْسُونَ: الْأَشْيَاءُ الَّتِي شَاهَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ فُعِلَتْ فِي حَيَاتِهِ فَلَمْ يُنْكِرْ عَلَىٰ فَاعِلِهَا[2]؛ تِلْكَ مُبَاحٌ لِلْمُسْلِمِينَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهَا.

الْقِسْمُ الْخَامِسُ مِنْ أَقْسَامِ السُّنَنِ وَهُوَ أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا:

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رحمه الله: وَأَمَّا أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنِّي تَأَمَّلْتُ تَفْصِيلَ أَنْوَاعِهَا، وَتَدَبَّرْتُ تَقْسِيمَ أَحْوَالِهَا؛ لِئَلَّا يَتَعَذَّرَ عَلَى الْفُقَهَاءِ حِفْظُهَا، وَلَا يَصْعُبَ عَلَى الْحُفَّاظِ وَعْيُهَا - فَرَأَيْتُهَا تَدُورُ عَلَىٰ خَمْسِينَ نَوْعًا:

---

(١) «لعلة» في الأصل: «بعلة».

۩[١/ ٣٣أ].

(٢) «فاعلها» في (س) (١/ ١٤٤) خلافا لأصله الخطي، (ك) (ص ١٠٣): «فاعليها».

النَّوْعُ الْأَوَّلُ : الْفِعْلُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِ ﷺ مُدَّةً ثُمَّ جُعِلَ لَهُ ذَلِكَ نَفْلًا .

النَّوْعُ الثَّانِي : الْأَفْعَالُ الَّتِي فُرِضَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى ۩ أُمَّتِهِ ﷺ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ : الْأَفْعَالُ الَّتِي فَعَلَهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِلْأَئِمَّةِ الِاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا .

النَّوْعُ الرَّابِعُ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الِاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا .

النَّوْعُ الْخَامِسُ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ فَعَاتَبَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا عَلَيْهَا .

النَّوْعُ السَّادِسُ : فِعْلٌ فَعَلَهُ ﷺ لَمْ تَقُمِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّهُ خُصَّ بِاسْتِعْمَالِهِ دُونَ أُمَّتِهِ مُبَاحٌ لَهُمُ اسْتِعْمَالُ مِثْلِ ذَلِكَ الْفِعْلِ لِعَدَمِ وُجُودِ تَخْصِيصِهِ فِيهِ .

النَّوْعُ السَّابِعُ : فِعْلٌ فَعَلَهُ ﷺ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلتَّعْلِيمِ ثُمَّ لَمْ يَعُدْ فِيهِ إِلَى أَنْ قُبِضَ ﷺ .

النَّوْعُ الثَّامِنُ : أَفْعَالُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي أَرَادَ بِهَا تَعْلِيمَ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ التَّاسِعُ : أَفْعَالُهُ ﷺ الَّتِي فَعَلَهَا لِأَسْبَابٍ مَوْجُودَةٍ وَعِلَلٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الْعَاشِرُ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ تُؤَدِّي إِلَى إِبَاحَةِ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الْحَادِيَ عَشَرَ : الْأَفْعَالُ ۩ الَّتِي اخْتَلَفَتِ الصَّحَابَةُ فِي كَيْفِيَّتِهَا وَتَبَايَنُوا عَنْهُ فِي تَفْصِيلِهَا .

النَّوْعُ الثَّانِيَ عَشَرَ : الْأَدْعِيَةُ الَّتِي كَانَ يَدْعُو بِهَا ﷺ يُسْتَحَبُّ لِأُمَّتِهِ الِاقْتِدَاءُ بِهِ فِيهَا .

النَّوْعُ الثَّالِثَ عَشَرَ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ قَصَدَ بِهَا مُخَالَفَةَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ .

النَّوْعُ الرَّابِعَ عَشَرَ : الْفِعْلُ الَّذِي فَعَلَهُ ﷺ وَلَا يُعْلَمُ لِذَلِكَ الْفِعْلِ إِلَّا عِلَّتَانِ اثْنَتَانِ كَانَ مُرَادُهُ إِحْدَاهُمَا دُونَ الْأُخْرَى .

النَّوْعُ الْخَامِسَ عَشَرَ : نَفْيُ الصَّحَابَةِ بَعْضَ أَفْعَالِ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي أَثْبَتَهَا بَعْضُهُمْ .

۩[١/ ٣٣ب] .

۩[١/ ٣٤أ] .

النَّوْعُ السَّادِسَ عَشَرَ : فِعْلٌ فَعَلَهُ ﷺ لِحُدُوثِ سَبَبٍ فَلَمَّا زَالَ السَّبَبُ تَرَكَ ذَلِكَ الْفِعْلَ .

النَّوْعُ السَّابِعَ عَشَرَ : أَفْعَالٌ فَعَلَهَا ﷺ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ فَلَمَّا انْقَطَعَ الْوَحْيُ بَطَلَ جَوَازُ اسْتِعْمَالِ مِثْلِهَا .

النَّوْعُ الثَّامِنَ عَشَرَ : أَفْعَالُهُ ﷺ الَّتِي تُفَسِّرُ عَنْ أَوَامِرِهِ الْمُجْمَلَةِ .

النَّوْعُ التَّاسِعَ عَشَرَ : فِعْلٌ ۩ فَعَلَهُ ﷺ مُدَّةً ثُمَّ حُرِّمَ بِالنَّسْخِ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أُمَّتِهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ .

النَّوْعُ الْعِشْرُونَ : فِعْلُهُ ﷺ الشَّيْءَ الَّذِي يَنْسَخُ الْأَمْرَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مَعَ إِبَاحَتِهِ تَرْكَ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَأْمُورِ بِهِ .

النَّوْعُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ : فِعْلُهُ ﷺ الشَّيْءَ الَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ مَعَ إِبَاحَتِهِ ذَلِكَ الْفِعْلَ الْمَنْهِيَّ عَنْهُ فِي خَبَرٍ آخَرَ .

النَّوْعُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : فِعْلُهُ ﷺ الشَّيْءَ الَّذِي نَهَىٰ عَنْهُ مَعَ تَرْكِهِ الْإِنْكَارَ عَلَىٰ مُرْتَكِبِهِ .

النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي خُصَّ بِهَا ﷺ دُونَ أُمَّتِهِ .

النَّوْعُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : تَرْكُهُ ﷺ الْفِعْلَ الَّذِي نَسَخَهُ اسْتِعْمَالُهُ ذَلِكَ الْفِعْلَ نَفْسَهُ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ .

النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي تُخَالِفُ الْأَوَامِرَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا فِي الظَّاهِرِ .

النَّوْعُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : الْأَفْعَالُ الَّتِي تُخَالِفُ النَّوَاهِيَ فِي الظَّاهِرِ دُونَ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَقِيقَةِ بَيْنَهُمَا خِلَافٌ .

۩[١/ ٣٤ ب].



وَالْحَوْضِيُّ، قَالُوا[١]: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَثْقَلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ**»[٢]. [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﷺ: عَطَاءٌ هَذَا هُوَ: عَطَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَيْخَارَانُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَأُمُّ الدَّرْدَاءِ: هِيَ الصُّغْرَىٰ، وَاسْمُهَا: هُجَيْمَةُ بِنْتُ حُيَيٍّ الْأَوْصَابِيَّةُ، وَالْكُبْرَىٰ: خَيْرَةُ[٣] بِنْتُ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَنْصَارِيَّةُ، لَهَا صُحْبَةٌ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ أَحَبِّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبِهِمْ مِنَ النَّبِيِّ ۞ ﷺ فِي الْقِيَامَةِ مَنْ كَانَ أَحْسَنَ خُلُقًا

○ [٤٨٠] *أَخْبَرَنَا* عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَى اللَّهِ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي الثَّرْثَارُونَ**[٤]، **الْمُتَفَيْهِقُونَ**[٥]، **الْمُتَشَدِّقُونَ**[٦]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَنْتَفِعُ فِي دَارَيْهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ مَا لَا يَنْتَفِعُ فِيهِمَا بِحَسَبِهِ

○ [٤٨١] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِبُسْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّعْدِيُّ الْمَرْوَزِيُّ بِمَرْوَ[٧]، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[٨]

---

(١) «قالوا» في (د): «قالا». (٢) ينظر مطولًا: (٥٧٢٩)، (٥٧٣١).

(٣) «خيرة» في الأصل، (ت): «كريمة». وأثبت المصنف كليهما في «الثقات» (٣/ ١١٦، ٣٥٨).

۞ [١/ ٢٥٧ ب].

○ [٤٨٠] [التقاسيم: ٧٣٣] [الموارد: ١٩١٨] [الإتحاف: حب حم ١٧٤١٨]، وسيأتي: (٥٥٩٢).

(٤) **الثرثارون**: الذين يكثرون الكلام تكلفًا وخروجًا عن الحق. (انظر: النهاية، مادة: ثرثر).

(٥) «المتفيهقون» في الأصل: «المتفيقهون»، وهو تصحيف.

(٦) **المتشدقون**: المتوسعون في الكلام من غير احتياط واحتراز. وقيل: أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم. (انظر: النهاية، مادة: شدق).

○ [٤٨١] [التقاسيم: ٧٣٤] [الموارد: ١٩٢٨] [الإتحاف: حب قط كم حم ١٩٣٧٥].

(٧) «بمرو» ليس في (د).

(٨) «عبيد الله» في الأصل: «عبد الله»، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٨٦).

الْعَتَكِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الزَّنْجِيُّ ، عَنِ الْعَلَاءِ[1] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ۩ اللَّهِ ﷺ : «كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ تَحْسِينِ الْخُلُقِ عِنْدَ طُولِ عُمُرِهِ

○[٤٨٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[2] جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي[3] مُحَمَّدُ[4] بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ[5] ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . [الثالث : ٥٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ كَانَ فِي الْقِيَامَةِ مِمَّنْ قَرُبَ مَجْلِسُهُ مِنَ الْمُصْطَفَى ﷺ

○[٤٨٣] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَزِيدَ ۩ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَجْلِسٍ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ[6] بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا ، قُلْنَا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» . [الثالث : ٥٣]

---

(١) بعد «العلاء» في (ت) ، (د) : «بن عبد الرحمن» .

۩[١/٢٥٨ أ] .

○[٤٨٢][التقاسيم : ٤١٦٤][الموارد : ١٩١٩][الإتحاف : حب حم ٢٠٥٥٠] ، وسيأتي برقم : (٢٩٨٣) .

(٢) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٣) قوله : «قال : حدثني» وقع في (د) : «عن» .

(٤) «محمد» ليس في الأصل .

(٥) قوله : «رسول الله» وقع في (د) : «النبي» .

○[٤٨٣][التقاسيم : ٤١٦٥][الموارد : ١٩١٦][الإتحاف : حب ١١٧٦٥] .

۩[١/٢٥٨ ب] .

(٦) «أخبركم» في (ت) : «أحدثكم» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ فِي الدُّنْيَا كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

ه[٤٨٤] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو[١] النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٢] عِيسَى بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الرَّخَمَ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، إِذْ جَاءَهُ[٣] نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي كَذَا، أَفْتِنَا فِي كَذَا، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمُ الْحَرَجَ، إِلَّا امْرَأً[٤] اقْتَرَضَ ۩ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»، قَالُوا: أَفَنَتَدَاوَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْهَرَمُ»، قَالُوا: فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ[٥]: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». [الثالث: ٦٥]

٩- بَابُ الْعَفْوِ

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنِ اسْتِعْمَالِ الْعَفْوِ وَتَرْكِ الْمُجَازَاةِ عَلَى الشَّرِّ بِالشَّرِّ

ه[٤٨٥] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

ه[٤٨٤] [التقاسيم: ٤٤٠٦] [الموارد: ١٩٢٤] [الإتحاف: طح حب كم حم ٢٠٤ - حب/ ٢٠٣] [التحفة: د ت س ق ١٢٧]، وتقدم برقم: (٤٧٦) وسيأتي برقم: (٦١٠٢).

(١) «عمرو» في (د): «عمر»، وهو خطأ، ينظر: «الإتحاف».

(٢) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا». (٣) «جاءه» في (د): «جاء».

(٤) «امرأ» في (د): «من».

۩[١/ ٢٥٩ أ]. (٥) «فقال» في الأصل: «قال».

ه[٤٨٥] [التقاسيم: ٤٢٧٦]، [الموارد: ١٦٩٥] [التحفة: ت س ١٣].

أَخْبَرَنَا[(١)] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا[(٢)] بِهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا لَنُرْبِيَنَّ[(٣)] عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ ۩ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، فَقَالَ رَجُلٌ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ»[(٤)].

[الثالث: ٦٤]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ أَلَّا يَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَحَدٍ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا أَوْ آذَاهَا

○ [٤٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ خَادِمًا قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمُهُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ؛ فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ انْتَقَمَ لَهُ، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ حَتَّىٰ يَكُونَ إِثْمًا، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ[(٥)]. [الخامس: ٤٧]

---

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) **المثلة**: مثلت بالحيوان أمثل به مثلا، إذا قطعت أطرافه وشوهت به، ومثلت بالقتيل، إذا جدعت أنفه، أو أذنه، أو مذاكيره، أو شيئا من أطرافه. والاسم: المثلة. (انظر: النهاية، مادة: مثل).

(٣) **الربا**: الزيادة والمضاعفة. (انظر: النهاية، مادة: ربا).

۩ [١/ ٢٥٩ ب].

(٤) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٢٣) لابن حبان، وعزاه: للحاكم (٣٤١١، ٣٧١٢)، عبد الله بن أحمد (٣٥/ ١٥٢، ١٥٣).

○ [٤٨٦] [التقاسيم: ٧٢٩٦] [الإتحاف: مي حب ٢٢٣٩٢] [التحفة: م ١٦٨٤٧ - م ١٦٨٤٨ - م ١٦٩٩٤ - م ١٧٢١٨].

(٥) [١/ ٢٦٠ أ]. هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».

١٠- بَابُ إِفْشَاءِ السَّلَامِ(١) وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ

○[٤٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ؛ تَدْخُلُوا الْجِنَانَ»(٢). [الأول: ٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَوْلُهُ ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ» لَفْظَةٌ يَشْتَمِلُ اسْتِعْمَالُهَا عَلَى شُعَبٍ كَثِيرَةٍ بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ الْمُخَاطَبِينَ فِيهَا، قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لِهَذَا الْوَصْفِ فِيمَا قَبْلُ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «أَفْشُوا السَّلَامَ» لَفْظَةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْعُمُومِ، لَا يَجِبُ اسْتِعْمَالُهُ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ إِذَا اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ ضَاقَ بِهِ الْأَمْرُ، وَخَرَجَ إِلَى مَا لَيْسَ فِي وُسْعِهِ، وَتَكَلَّفَ إِلْزَامَ الْفَرَائِضِ بِالرَّدِّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَإِذَا كَانَ الرَّدُّ الَّذِي(٣) هُوَ الْفَرْضُ صَارَ عَلَى الْكِفَايَةِ، كَانَ ابْتِدَاءُ السَّلَامِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ تَخْصِيصُ فَرْضٍ أَوْلَى ۩ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْكِفَايَةِ، وَقَوْلُهُ: «أَطْعِمُوا الطَّعَامَ» أَمْرُ نُدِبَ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ وَحُثَّ عَلَيْهِ؛ قَصْدًا لِطَلَبِ الثَّوَابِ.

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ كَلَامَهُ وَبَذَلَ سَلَامَهُ

○[٤٨٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئٍ

---

(١) إفشاء السلام: ظهوره، والمراد: نشره بين الناس. (انظر: المصباح المنير، مادة: فشا).

○[٤٨٧] [التقاسيم: ٨٩٤] [الإتحاف: مي حب حم ١١٦٧٣] [التحفة: ت ق ٨٦٤١].

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل، (ت)، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د)، وينظر مكررًا: (٥٠٥).

(٣) «الذي» ليس في (س) (٢/ ٢٤٣).

۩[١/ ٢٦٠ ب].

○[٤٨٨] [التقاسيم: ٧٣٥] [الموارد: ١٩٣٨] [الإتحاف: حب كم ١٧٢٢١] [التحفة: د س ١١٧٢٥]، وسيأتي برقم: (٥٠٢).

أَبِي شُرَيْحٍ [(١)] ، أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ السَّلَامَةِ فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

٥[٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ قَنَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا» ۩ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ الْمُصَافَحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ عِنْدَ السَّلَامِ

٥[٤٩٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ قَتَادَةُ : وَكَانَ الْحَسَنُ يُصَافِحُ . [الرابع : ٥٠]

ذِكْرُ كِتْبَةِ الْحَسَنَاتِ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِتَمَامِهِ

٥[٤٩١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُوَيْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ التَّيْمِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَقَالَ : «عَشْرُ حَسَنَاتٍ» ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ آخَرُ ۩ ، فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ : «عِشْرُونَ

---

(١) قوله : «أبي شريح» ليس في الأصل .

٥[٤٨٩][التقاسيم : ٧٥٨][الموارد : ١٩٣٤][الإتحاف : حب الضياء خد ٢٠٨٩] .

۩[١/ ٢٦١أ] .

٥[٤٩٠][التقاسيم : ٥٩١٠][الإتحاف : حب ١٥٤٥] .

٥[٤٩١] [التقاسيم : ٧٣٩] [الموارد : ١٩٣١] [الإتحاف : حب ١٨٤٨٨] [التحفة : سي ١٤٣٣٠- سي ١٥٥٠٩- سي ١٣٠٨٠- دت سي ١٣٠٣٨] .

۩[١/ ٢٦١ب] .

حَسَنَةً» ، فَمَرَّ[(١)] رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ : «ثَلَاثُونَ حَسَنَةً» ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ وَلَمْ يُسَلِّمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ! إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ[(٢)] بَدَا لَهُ[(٣)] أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، فَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ؛ فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ[(٤)]» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَىٰ نَادِيَ[(٥)] قَوْمٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ وَاسْتِعْمَالِ مِثْلِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ

٥[٤٩٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ[(٦)] الرَّمْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، فَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ؛ فَلَيْسَتِ الْأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» . [الأول : ٦٧]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الِانْتِهَاءِ إِلَىٰ نَادِي قَوْمٍ مَعَ اسْتِعْمَالِهِ مِثْلَهُ عِنْدَ رُجُوعِهِ عَنْهُمْ

٥[٤٩٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) «فمر» في (د) : «ثم مر» . (٢) «فإن» في (د) : «وإن» .

(٣) البدو والبداء : الظهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : بدا) .

(٤) [١/ ٢٦٢ أ] . بعد «الآخرة» في الأصل مضروبًا عليه : «ذكر البيان بأن الماشيين إذا بدأ أحدهما صاحبه بالسلام كان أفضل عند الله جَلَّ وَعَلَا .

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى عبدان ، قال : حدثنا محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «ليسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل»» ، وسيأتي برقم : (٤٩٣) ، (٤٩٤) ، (٤٩٦) .

(٥) النادي : مجتمع القوم وأهل المجلس ، فيقع على المجلس وأهله . (انظر : النهاية ، مادة : ندا) .

٥[٤٩٢] [التقاسيم : ١٢٣١] [الموارد : ١٩٣٢] [الإتحاف : حب حم ١٨٤٩١] [التحفة : د ت سي ١٣٠٣٨ - سي ١٤٣٣٠ - سي ١٥٥٠٩] ، وتقدم : (٤٩١) وسيأتي : (٤٩٣) (٤٩٤) .

(٦) «موهب» في الأصل : «وهب» ، وهو تصحيف ، ينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٩/ ٢٧٦) .

٥[٤٩٣] [التقاسيم : ١٤٠٣] [الإتحاف : حب حم ١٨٤٩١] [التحفة : سي ١٤٣٣٠ - سي ١٥٥٠٩ - د ت سي ١٣٠٣٨] ، وتقدم : (٤٩١) (٤٩٢) وسيأتي : (٤٩٤) .

بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ۩ : «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ ، وَإِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» . [الأول : ٧٨]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالسَّلَامِ لِمَنْ أَتَى نَادِيَ قَوْمٍ وَاسْتِعْمَالِ مِثْلِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ

○[٤٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ، ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ ، فَلَيْسَتِ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْآخِرَةِ» . قَالَ أَبُو عَاصِمٍ[1] : وَأَخْبَرَنَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِابْتِدَاءِ السَّلَامِ لِلْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ ، وَالْمَاشِي ۩ عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي

○[٤٩٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِيُسَلِّمِ الْفَارِسُ عَلَى الْمَاشِي ، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ» . [الأول : ٧٨]

۩[١/ ٢٦٢ ب] .

○[٤٩٤] [التقاسيم : ١٦٣٢] [الموارد : ١٩٣٣] [الإتحاف : حب حم ١٨٤٩١ - حب/ ١٩٧١٩] [التحفة : سي ١٤٣٣٠ - سي ١٥٥٠٩ - د ت سي ١٣٠٣٨] ، وتقدم : (٤٩١) (٤٩٢) (٤٩٣) .

(١) «أبو عاصم» في الأصل : «أبو حاتم» .

۩[١/ ٢٦٣ أ] .

○[٤٩٥] [التقاسيم : ١٤٠٤] [الموارد : ١٩٣٦] [الإتحاف : مي حب حم ١٦٢٦٥] [التحفة : ت سي ١١٠٣٤] .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَاشِيَيْنِ إِذَا بَدَأَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بِالسَّلَامِ كَانَ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

○[٤٩٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لِيُسَلِّمِ**[1] **الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ**». [الأول: ٢]

ذِكْرُ تَضَمُّنِ[2] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا دُخُولَ الْجَنَّةِ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَهْلِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ عَلَيْهِمْ إِنْ مَاتَ، وَكِفَايَتَهُ وَرِزْقَهُ إِنْ عَاشَ

○[٤٩٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى الْعَابِدُ بِصَيْدَا، قَالَ: حَدَّثَنَا[3] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ۩ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ: مَنْ دَخَلَ بَيْتَهُ فَسَلَّمَ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: لَمْ يَطْعَمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُعَافَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ[4] سَنَةً مِنْ طَيِّبَاتِ الدُّنْيَا شَيْئًا غَيْرَ الْحَسْوِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ.

○[٤٩٦] [التقاسيم: ٧٥٩] [الموارد: ١٩٣٥] [الإتحاف: عه حب خ م ٣٤٩٠].

(١) «ليسلم» في (د): «يسلم».

(٢) **الضامن**: ذو ضمان بالحفظ والرعاية. (انظر: النهاية، مادة: ضمن).

○[٤٩٧] [التقاسيم: ٦٣١] [الموارد: ٤١٦] [الإتحاف: حب كم ٦٣٧٠] [التحفة: د ٤٨٧٥].

(٣) «حدثنا» في (د): «أنبأنا».

۩ [١/ ٢٦٣ ب].

(٤) قوله: «ثمانية عشر» كذا للجميع، وهو وجه، والجادة: «ثماني عشرة»، وينظر: «الكتاب» (٣/ ٥٦٥)، «الخصائص» (٢/ ٤١٣).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مُبَادَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ

○[٤٩٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَا تُبَادِرُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَىٰ أَضْيَقِهِ»** . [الثاني : ٣]

○[٤٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ ، قَالَ۩ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَبْدَءُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَىٰ أَضْيَقِهِ»** . [الأول : ١٠٥]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ رَدِّ السَّلَامِ[١] لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ أَهْلِ الذِّمَّةِ

○[٥٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي[٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ : السَّامُ[٣] عَلَيْكَ ، فَقُلْ : وَعَلَيْكَ»** . [الرابع : ٣]

○[٤٩٨] [التقاسيم : ٢٠٣٩] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٨٣٢٦] [التحفة : م ١٢٦٦٥ - م ١٢٦١٦ - م د ١٢٦٨٢] ، وسيأتي : (٤٩٩) .

○[٤٩٩] [التقاسيم : ١٨١٥] [الإتحاف : عه طح حب حم ١٨٣٢٦] [التحفة : م ١٢٦١٦ - م ١٢٦٦٥ - م د ١٢٦٨٢] ، وتقدم : (٤٩٨) .

۩[١/ ٢٦٤أ] .

(١) «السلام» في (ت) : «نعي السام» .

○[٥٠٠] [التقاسيم : ٥٥٨٢] [الإتحاف : مي ط عه حب حم ٩٨٨٨] [التحفة : م ت سي ٧١٢٨ - خ م سي ٧١٥١ - سي ٧١٧٥ - د ٧٢٢٢ - خ ٧٢٤٨] .

(٢) «أخبرني» في (ت) : «وأخبرني» .

(٣) **السام** : الموت . (انظر : النهاية ، مادة : سوم) .

ذِكْرُ وَصْفِ رَدِّ السَّلَامِ لِلْمَرْءِ عَلَىٰ أَهْلِ الْكِتَابِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْهِ

٥[٥٠١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ ۩ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا قَالَ؟» قَالُوا: نَعَمْ، سَلَّمَ عَلَيْنَا، قَالَ: «لَا، إِنَّمَا قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، أَيْ: تُسَامُونَ دِينَكُمْ، فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ». [الأول: ٧٨]

ذِكْرُ إِيجَابِ الْجَنَّةِ لِلْمَرْءِ بِطِيبِ الْكَلَامِ وَإِطْعَامِ الطَّعَامِ

٥[٥٠٢] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[1] يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ[2]، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ[3] بْنِ هَانِئٍ، عَنِ ابْنِ[4] هَانِئٍ، أَنَّ هَانِئًا لَمَّا وَفَدَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ قَوْمِهِ فَسَمِعَهُمْ يُكَنُّونَ هَانِئًا أَبَا الْحَكَمِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكَمُ، وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكَنَّىٰ أَبَا الْحَكَمِ؟» قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا ۩ فِي شَيْءٍ رَضُوا بِي حَكَمًا، فَأَحْكُمُ[5] بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا[6] لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟» قَالَ[7]: شُرَيْحٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَمُسْلِمٌ، قَالَ: «فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ؟» قَالَ: شُرَيْحٌ، قَالَ: «فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ»، فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَىٰ بِلَادِهِمْ أَعْطَىٰ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ

٥[٥٠١] [التقاسيم: ١٤٠٥] [الموارد: ١٩٤١] [الإتحاف: عه حب حم ١٦٥٥] [التحفة: ت ١٣٠٥ - خ سي ١٦٣٨].

۩[١/ ٢٦٤ ب].

٥[٥٠٢] [التقاسيم: ٧٣٦] [الموارد: ١٩٣٧] [الإتحاف: حب كم ١٧٢٢١] [التحفة: د س ١١٧٢٥]، وتقدم برقم: (٤٨٨).

(١) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

(٢) قوله: «بن هانئ» ليس في الأصل.

(٣) قوله: «بن شريح» ليس في (س) (٢/ ٢٥٧).

(٤) «ابن» في (د): «شريح بن».

۩[١/ ٢٦٥ أ].

(٥) «فأحكم» في (د): «فحكمت».

(٦) قبل «فما» في (ت): «قال».

(٧) «قال» في (د): «قال: قال».

أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي (١) بِلَادِهِ ، قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِيَ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «طِيبُ الْكَلَامِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

○ [٥٠٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (٢) : أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتُفْشِي (٣) السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ مِنَ الْإِيمَانِ

○ [٥٠٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ (٤) ، حَدَّثَنَا (٥) مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ» . [الأول : ٢]

---

(١) «في» في (د) : «من» .

○ [٥٠٣] [التقاسيم : ٧٣٨] [الإتحاف : عه حب ١٢٠٧٨] [التحفة : خ م د س ق ٨٩٢٧] .

(٢) بعد قوله : «ﷺ» في (ت) : «فقال» .

(٣) «وتفشي» في (س) (٢/ ٢٥٨) : «وتقرأ» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

○ [٥٠٤] [التقاسيم : ٧٤٠] [الإتحاف : حب حم ١٨٣١٥] [التحفة : م ١٢٤٥٠ - خ ١٢٨٣٥ - خ م ق ١٢٨٤٣ - س ١٣٠٦٠ - م ١٥٣٣٩] ، وسيأتي برقم : (٥١٤) .

(٤) قوله : «أحمد بن محمد بن منصور» - وهو حفيد ابن أبي مزاحم شيخه في هذا الحديث - وقع في (ت) : «محمد بن أحمد بن منصور» ، وفي «الإتحاف» : «حامد بن محمد بن شعيب» ، وحامد هذا هو البلخي ، والحديث أخرج المصنف بعضه في «روضة العقلاء» (ص٤١) عن حامد البخلي هذا ، وقد ذكره المصنف في ترجمة : منصور بن أبي مزاحم من «الثقات» (٩/ ١٧٣) فيمن حدثوه من شيوخه عنه .

(٥) «حدثنا» في (ت) : «عن» .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو الْأَحْوَصِ : سَلَّامُ[(١)] بْنُ سُلَيْمٍ ، وَأَبُو حَصِينٍ : عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ ، وَأَبُو صَالِحٍ : ذَكْوَانُ السَّمَّانُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ .

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ مَعَ عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ

○ [٥٠٥] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ؛ تَدْخُلُوا الْجِنَانَ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ ۩ إِيجَابِ دُخُولِ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَفْشَى السَّلَامَ ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَقَرَنَهُمَا بِسَائِرِ الْعِبَادَاتِ

○ [٥٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ ، عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ[(٢)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ إِذَا عَمِلْتُ[(٣)] ، أَوْ عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، قَالَ : «أَفْشِ السَّلَامَ ، وَأَطْعِمِ الطَّعَامَ ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ ، وَقُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ» . [الأول : ٢]

---

(١) «سلام» في الأصل : «سالم» ، وضبب عليه .

○ [٥٠٥] [التقاسيم : ٧٣٧] [الموارد : ١٣٦٠] [الإتحاف : مي حب حم ١١٦٧٣] [التحفة : ت ق ٨٦٤١] ، وتقدم : (٤٨٧) .

۩ [١/ ٢٦٥ ب] .

○ [٥٠٦] [التقاسيم : ٧٤٣] [الإتحاف : حب ١٩٥٥٤] ، وسيأتي برقم : (٢٥٥٩) .

(٢) قوله : «عطاء بن أبي ميمونة» كذا في الأصل ، (ت) ، «الإتحاف» ، وهو خطأ ، وجعله محقق (س) : «أبي ميمونة» مخالفًا لأصوله الخطية ، وقد ترجم المصنف لعطاء هذا في «الثقات» (٥/ ٢٠٣) ، فجعله من الرواة عن أبي هريرة ، وجعل أبا قتادة من الرواة عنه .

(٣) «عملت» في (س) (٢/ ٢٦١) : «عملته» ، ونسبه في حاشية الأصل لنسخة .

ذِكْرُ وَصْفِ الْغُرَفِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَدَامَ عَلَىٰ صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَأَفْشَى السَّلَامَ

○ [٥٠٧] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[١] مَعْمَرٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ ابْنِ مُعَانِقٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، ۩ وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلَامَ، وَصَلَّىٰ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁: ابْنُ مُعَانِقٍ هَذَا اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَانِقٍ الْأَشْعَرِيُّ[٢].

١١- بَابُ الْجَارِ

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ مُجَانَبَةَ الرَّجُلِ أَذَىٰ جِيرَانِهِ مِنَ الْإِيمَانِ

○ [٥٠٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ[٣] سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَحُمَيْدٍ، وَذَكَرَ الصُّوفِيُّ آخَرَ مَعَهُمَا[٤]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ

○ [٥٠٧] [التقاسيم: ٧٤١] [الموارد: ٦٤١] [الإتحاف: خز حب حم ١٧٨٣١].

(١) «أخبرنا» في (س) (٢/ ٢٦٢)، (ت)، (د): «أنبأنا».

۩ [١/ ٢٦٦ أ].

(٢) [١/ ٢٦٦ ب]. وبعد «الأشعري» في الأصل مضروبًا عليه: «أخبرنا بكر بن أحمد بن سعيد الطاحي العابد بالبصرة، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر، قال: أخبرنا أبي، عن شعبة، عن قرة بن خالد، عن قرة بن موسى الهجيمي قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو محتب في بردة له، وإن هدبها لعلى قدميه، فقلت: يا رسول الله، أوصني، قال: «عليك باتقاء الله، ولا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، وتكلم أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار؛ فإنها من المخيلة، ولا يحبها الله، وإن امرؤ عيَّرك بشيء يعلمه فيك فلا تُعيره بشيء تعلمه منه، دعه، يكون وباله عليه، وأجره لك، ولا تسبنَّ شيئًا»، قال: فما سببت بعده دابة، ولا إنسانًا»، وسيأتي برقم: (٥١٩).

○ [٥٠٨] [التقاسيم: ٧٨٠] [الموارد: ٢٦] [الإتحاف: حب كم حم ٩٣٨].

(٣) قوله: «أحمد بن الحسن... حماد بن» غير واضح في الأصل.

(٤) قال الحافظ في «الإتحاف»: «هو علي بن زيد بن جدعان».

الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ[(١)] السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ[(٢)] لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ[(٣)]». [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا عَظَّمَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا مِنْ حَقِّ الْجِوَارِ

٥[٥٠٩] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ[(٤)] سَيُوَرِّثُهُ». [الثالث : ٢٠]

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ الْإِحْسَانَ إِلَى الْجِيرَانِ رَجَاءَ دُخُولِ الْجِنَانِ بِهِ

٥[٥١٠] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا[(٥)] شُعْبَةُ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرَاهِيجَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ ۩ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ[(٦)] بِإِكْثَارِ الْمَاءِ فِي مَرَقَتِهِ، وَالْغَرْفِ لِجِيرَانِهِ بَعْدَهُ

٥[٥١١] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ[(٧)]

---

(١) «هاجر» في (د) : «هجر». (٢) «عبد» في (د) : «من».

(٣) البوائق : الغوائل والشرور. (انظر : النهاية، مادة : بوق).

٥[٥٠٩] [التقاسيم : ٣٧٥٨] [الإتحاف : ط عه حب حم ٢٣١٥٠] [التحفة : م ١٧٠٢٨].

(٤) «أنه» في الأصل : «أن».

٥[٥١٠] [التقاسيم : ٧٧٨] [الموارد : ٢٠٥٢] [الإتحاف : حب حم ١٨٠٤٦] [التحفة : ق ١٤٣٥٢].

(٥) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا».

۩[١/ ٢٦٧أ]. (٦) «للمرء» ليس في الأصل.

٥[٥١١] [التقاسيم : ١١٨٠] [الموارد : ٢٠٤٢] [الإتحاف : مي عه حب ١٧٥٤٨] [التحفة : م ت س ق ١١٩٥١].

(٧) «عن» في (د) : «حدثنا».

حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ[1] أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ[2]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا[3]، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ»[4]. [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ غَرْفَ الْمَرْءِ مِنْ مَرَقَتِهِ لِجِيرَانِهِ إِنَّمَا يَغْرِفُ لَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا تَقْتِيرٍ[5]

○[٥١٢] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا۩ صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِبْهُمْ[6] مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ». [الأول: ٦٧]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ مَنْعِ الْمَرْءِ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ الْخَشَبَةَ عَلَى حَائِطِهِ

○[٥١٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً عَلَى جِدَارِهِ». قَالَ ابْنُ رُمْحٍ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ: هَذَا أَوَّلُ مَا لِمَالِكٍ عِنْدَنَا وَآخِرُهُ. [الثاني: ٣]

---

(١) «عن» في (د): «حدثنا».
(٢) «الجوني» ليس في (د).
(٣) «مرقتها» في (د): «مرقها».
(٤) ينظر: (٥١٢)، وينظر أيضًا: (٦٠٠١).
(٥) «تقتير» في الأصل: «تقدير».

○[٥١٢] [التقاسيم: ١١٨١] [الإتحاف: مي عه حب ١٧٥٤٨] [التحفة: م ت س ق ١١٩٥١]، وتقدم: (٥١١).
۩[١/ ٢٦٧ ب].
(٦) «فأصبهم» في (س) (٢/ ٢٦٩)، (ت): «فاصبهم» بألف وصل، وكلاهما جائز في رسم الكلمة، وينظر: «معجم اللغة العربية المعاصرة» (حسو).

○[٥١٣] [التقاسيم: ٢٠٢٨] [الإتحاف: جا حب حم ط ١٩٢١٩] [التحفة: خ م د ت ق ١٣٩٥٤- خ ق ١٤٢٤٥].

قال أبو حاتم: فِي قَوْلِ اللَّيْثِ: هَذَا أَوَّلُ مَا لِمَالِكٍ عِنْدَنَا وَآخِرُهُ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَبَرَ الَّذِي رَوَاهُ قُرَادٌ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ - قِصَّةُ الْمَمَالِيكِ - خَبَرٌ بَاطِلٌ لَا أَصْلَ لَهُ۩.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ؛ إِذْ تَرْكُهُ مِنْ فِعَالِ الْمُؤْمِنِينَ

○[٥١٤] *أخبرنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[١]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ**[٣] **جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ**». [الثاني: ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَجْرَ مَوْءُودَةٍ[٤] لَوِ اسْتَحْيَاهَا فِي قَبْرِهَا

○[٥١٥] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ[٥]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَشِيطٍ الْوَعْلَانِيُّ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ،

۩[١/ ٢٦٨ أ].

○[٥١٤] [التقاسيم: ١٨٥٩] [الإتحاف: حب حم ٢٠٦٦٣] [التحفة: م ١٢٤٥٠- خ ١٢٨٣٥- خ م ق ١٢٨٤٣- س ١٣٠٦٠- م ١٥٣٣٩]، وتقدم برقم: (٥٠٤).

(١) قوله: «قال: حدثنا عبد الرزاق» ليس في الأصل، (ت)، وأثبتناه من «الإتحاف»، وقد رواه الطبراني في «مكارم الأخلاق» (ص٣٩٢) عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر به، وهو في «جامع معمر» (١١/ ٧) من رواية عبد الرزاق عنه.

(٢) «الزهري» في الأصل: «الزبيدي»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف».

(٣) «يؤذ» في الأصل: «يؤذي»، وهو خلاف الجادة.

(٤) **الموءودة**: البنت التي تدفن في التراب وهي حية. (انظر: النهاية، مادة: وأد).

○[٥١٥] [التقاسيم: ٦٩٩] [الموارد: ١٤٩٣] [الإتحاف: حب كم حم ١٣٩٠٨] [التحفة: د س ٩٩٢٤- د س ٩٩٥٠].

(٥) قوله: «الليث بن سعد» وقع في (د): «ليث».

عَنْ دُخَيْنٍ أَبِي الْهَيْثَمِ - كَاتِبِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعُقْبَةَ ۩ بْنِ عَامِرٍ : إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ ، وَأَنَا دَاعٍ الشُّرَطَ لِيَأْخُذُوهُمْ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيْحَكَ[1] ! لَا تَفْعَلْ ، وَلَكِنْ[2] عِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ ، قَالَ : إِنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا ، وَإِنِّي دَاعٍ الشُّرَطَ لِيَأْخُذُوهُمْ ، فَقَالَ عُقْبَةُ : وَيْحَكَ! لَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً فِي قَبْرِهَا» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ خَيْرَ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ خَيْرًا لِجَارِهِ فِي الدُّنْيَا

○[٥١٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[3] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا[4] حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ[5] ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَيْرِ الْأَصْحَابِ وَخَيْرِ الْجِيرَانِ

○[٥١٧] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ[6] شَرِيكٍ ،

۩[١/ ٢٦٨ ب] .

(١) «ويحك» ليس في (د) .

(٢) «لكن» ليس في (د) .

○[٥١٦] [التقاسيم : ٧٨١] [الموارد : ٢٠٥١] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١١٩٢٥] [التحفة : ت ٨٨٦٥] ، وسيأتي برقم : (٥١٧) .

(٣) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» .

(٥) قوله : «بن شريح» ليس في (د) .

○[٥١٧] [التقاسيم : ٤٥٠٥] [الإتحاف : مي خز حب كم حم ١١٩٢٥] [التحفة : ت ٨٨٦٥] ، وتقدم : (٥١٦) .

(٦) «بن» في الأصل : «عن» ، وهو خطأ ، وينظر : «الإتحاف» .

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ» ۩.

[الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ التَّصَبُّرِ عِنْدَ أَذَى الْجِيرَانِ إِيَّاهُ

٥[٥١٨] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ جَارًا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «اصْبِرْ»، ثُمَّ قَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ»، فَفَعَلَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ ۩: آذَاهُ جَارُهُ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: لَعَنَهُ اللَّهُ، فَجَاءَهُ[1] جَارُهُ، فَقَالَ: رُدَّ مَتَاعَكَ، لَا وَاللَّهِ لَا[2] أُوذِيكَ أَبَدًا. [الأول: ٢]

١٢- فَصْلٌ مِنَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ

٥[٥١٩] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ[3] الطَّاحِيُّ الْعَابِدُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[4] أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ مُوسَى الْهُجَيْمِيِّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ جَابِرٍ الْهُجَيْمِيِّ[5] قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ

۩[١/ ٢٦٩ أ].

٥[٥١٨] [التقاسيم: ٧٧٩] [الموارد: ٢٠٥٥] [الإتحاف: حب كم ١٩٤٤٧] [التحفة: د ١٤١٤١].

۩[١/ ٢٦٩ ب].

(١) «فجاءه» في (د): «فجاء».

(٢) قوله: «لا والله لا» وقع في (د): «ولا والله ما».

٥[٥١٩] [التقاسيم: ٨٩٦] [الموارد: ١٢٢١] [الإتحاف: حب ٦٠٥٠] [التحفة: د س ٢١٢٥]، وسيأتي برقم: (٥٢٠).

(٣) «سعيد» في (د): «شعيب»، وهو تصحيف، وينظر: «الإتحاف»، «نزهة الألباب» (١/ ٣٦٦).

(٤) «أخبرنا» في (ت)، (د): «حدثنا».

(٥) قوله: «عن سليم بن جابر الهجيمي» ليس في الأصل، وينظر: «الإتحاف».

مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَىٰ قَدَمَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ، قَالَ : «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي(١) ، وَتُكَلِّمَ(٢) أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ(٣) مُنْبَسِطٌ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ(٤) ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ ، وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ(٥) ، دَعْهُ يَكُونُ(٦) وَبَالُهُ عَلَيْهِ وَأَجْرُهُ لَكَ ، وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا» ، قَالَ : فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ(٧) دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا . [الأول : ٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ﵁ : قَوْلُهُ ۩ ﷺ : «عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ» أَمْرُ فَرْضٍ عَلَى الْمُخَاطَبِينَ كُلِّهِمْ ، أَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ ، وَإِفْرَاغُ الْمَرْءِ الدَّلْوَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي مِنْ إِنَائِهِ ، وَبَسْطُهُ وَجْهَهُ عِنْدَ مُكَالَمَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ، فِعْلَانِ قُصِدَ بِالْأَمْرِ بِهِمَا النَّدْبُ وَالْإِرْشَادُ ؛ قَصْدًا لِطَلَبِ الثَّوَابِ .

٥[٥٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا(٨) ، سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي(٩) أَبُو جُرَيٍّ(١٠) الْهُجَيْمِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللَّهُ بِهِ ، فَقَالَ : «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ،

---

(١) «المستقي» في (ت) ، (د) : «المستسقي» .
(٢) «وتكلم» في (د) : «وكلم» . (٣) «إليه» ليس في (د) .
(٤) «الإزار» في (د) : «الرداء» .
الإسبال : تطويل الثوب وإرساله إلى الأرض . (انظر : النهاية ، مادة : سبل) .
(٥) «منه» في (ت) ، (د) : «فيه» . (٦) «يكون» في (ت) ، (د) : «يكن» .
(٧) «بعده» في (د) : «بعد» .
۩[١/ ٢٧٠أ] .
٥[٥٢٠] [التقاسيم : ٢١٧٩] [الموارد : ٨٦٦-١٤٥٠] [الإتحاف : حب ١٧٤٣٢] [التحفة : د س ٢١٢٥] ، وتقدم برقم : (٥١٩) .
(٨) «أخبرنا» في (د) : «أنبأنا» . (٩) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .
(١٠) «جري» في الأصل : «جزء» ، وينظر : «الإتحاف» .



وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ؛ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَخِيلَةِ ۩، وَلَا يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ». [الثاني : ١٧]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْأَمْرُ بِتَرْكِ اسْتِحْقَارِ الْمَعْرُوفِ أَمْرٌ قُصِدَ بِهِ الْإِرْشَادُ، وَالزَّجْرُ عَنْ إِسْبَالِ الْإِزَارِ زَجْرُ حَتْمٍ لِعِلَّةٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ الْخُيَلَاءُ، فَمَتَى عُدِمَتِ الْخُيَلَاءُ لَمْ يَكُنْ بِإِسْبَالِ الْإِزَارِ بَأْسٌ(١)، وَالزَّجْرُ عَنِ الشَّتِيمَةِ إِذَا شُوتِمَ الْمَرْءُ زَجْرٌ(٢) عَنْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَبْلَهُ وَبَعْدَهُ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَمْ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ طَلَاقَةَ وَجْهِ الْمَرْءِ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَعْرُوفِ

○[٥٢١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْخَطِيبُ بِالْأَهْوَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَوْذَةَ بْنِ خَلِيفَةَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ رُسْتُمَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، فَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَاغْرِفْ لِجِيرَانِكَ مِنْهَا». [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ(٣) بِأَنَّ عَلَى الْمَرْءِ تَعْقِيبَ الْإِسَاءَةِ بِالْإِحْسَانِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ فِي أَسْبَابِهِ

○[٥٢٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ ۩ عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيَّ(٤)

۩[١/ ٢٧٠ ب].

(١) «بأس» في الأصل: «بأسًا». (٢) بعد «زجر» في (ت): «زُجر».

○[٥٢١] [التقاسيم: ٦٩٦] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٥٤٩] [التحفة: م ت س ق ١١٩٥١ - م ت ١١٩٥٢]، وتقدم: (٤٦٦).

۩[١/ ٢٧١ أ]. (٣) فوق «الإخبار» في الأصل: «البيان» دون علامة.

○[٥٢٢] [التقاسيم: ٤٥٤٧] [الموارد: ١٩٢٢] [الإتحاف: حب كم ١٢١٢٩].

۩[١/ ٢٧١ ب].

(٤) «المقبري» كذا للجميع، وهو خطأ، والتصويب من «الإتحاف»، وفي (د) بخط العراقي - كما في هامش =

حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ[(١)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ اللَّهَ لَا[(٢)] تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٣)] زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَقِمْ وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْعَلَامَةِ الَّتِي يَسْتَدِلُّ الْمَرْءُ بِهَا عَلَىٰ إِحْسَانِهِ

○[٥٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُدَيْدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَىٰ أَكُونُ مُحْسِنًا؟ قَالَ: «إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ: أَنْتَ مُحْسِنٌ، فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، وَإِذَا قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ، فَأَنْتَ مُسِيءٌ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْمَرْءُ عَلَىٰ إِحْسَانِهِ وَمَسَاوِئِهِ

○[٥٢٤] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ بِالْبَصْرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[(٤)] مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ۩: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ

= أصله - ما نصه: «قلت: قول ابن حبان في سنده: «المقبري» غلط، وليس الراوي لهذا الحديث المقبري، وإنما هو: سعيد بن أبي سعيد المهري، يكنى أبا السميط، يرويه عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، وفي ترجمته رواه الخطيب في «المتفق والمفترق»». اهـ، وينظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٣/ ٤٧٤).

(١) قوله: «عن أبيه» ليس في (د).

(٢) «لا» في (د): «ولا»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٣) قوله: «رسول الله» وقع في (د): «نبي الله».

○[٥٢٣] [التقاسيم: ٤٥٤٨] [الموارد: ٢٠٥٨] [الإتحاف: حب عه حم ١٢٧٠٠]، وسيأتي: (٥٢٤).

۩[١/ ٢٧٢ أ].

○[٥٢٤] [التقاسيم: ٤٣٨٤] [الموارد: ٢٠٥٧] [الإتحاف: حب عه حم ١٢٧٠٠] [التحفة: ق ٩٣١٠]، وتقدم برقم: (٥٢٣).

(٤) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

۩[١/ ٢٧٢ ب].



وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ : «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ : قَدْ أَحْسَنْتَ ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ أَسَأْتَ ، فَقَدْ أَسَأْتَ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مِنْ(١) خَيْرِ النَّاسِ مَنْ رُجِيَ خَيْرُهُ وَأُمِنَ شَرُّهُ

○[٥٢٥] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ»(٢) . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ خَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّهِمْ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ

○[٥٢٦] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ۩ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ عَلَىٰ نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ : «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ : فَسَكَتُوا ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا ، قَالَ : «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ» . [الثالث : ٦٦]

ذِكْرُ بَيَانِ الصَّدَقَةِ لِلْمَرْءِ بِإِرْشَادِ الضَّالِّ ، وَهِدَايَةِ غَيْرِ الْبَصِيرِ

○[٥٢٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ نَوْفَلٍ بِمَرْوَ بِقَرْيَةِ سِنْجَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ

---

(١) «من» ليس في (ت) .

○[٥٢٥][التقاسيم : ٧٠٧][الإتحاف : حب حم ١٩٣٧٣][التحفة : ت ١٤٠٧٦] .

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (٥٢٦) .

○[٥٢٦] [التقاسيم : ٤٥٨١] [الموارد : ٢٠٦٨] [الإتحاف : حب حم ١٩٣٧٣] [التحفة : ت ١٤٠٧٦]، وتقدم : (٥٢٥) .

۩[١/ ٢٧٣أ] .

○[٥٢٧] [التقاسيم : ٦٩٨] [الموارد : ٨٦٤-٢٠٧٧] [الإتحاف : حب ١٧٦١١] [التحفة : ت ١١٩٧٥]، وتقدم برقم : (٤٧٢) .

السِّنْجِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ لَكَ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ[1] صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالَةِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِمَاطَتُكَ[2] الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِجَازَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَى الصِّرَاطِ مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي تَفْرِيجِ كُرْبَةٍ

○ [٥٢٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْقَطَّانُ بِالرَّقَّةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلَانَ وَجَمَاعَةٌ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا[3] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى[4] الْغَسَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ[5] بِرٍّ أَوْ تَيْسِيرِ ۩ عُسْرٍ[6] أَجَازَهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ» . [الأول : ٢]

لَفْظُ الْخَبَرِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

---

(١) بعد «المنكر» في (ت) : «لك» .

(٢) الإماطة : التنحية والإبعاد . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .

○ [٥٢٨] [التقاسيم : ٦٥١] [الموارد : ٢٠٦٩] [الإتحاف : حب ٢٢٤٢٨] .

(٣) «حدثنا» في (د) : «أنبأنا» .

(٤) قوله : «بن يحيى» ليس في الأصل .

(٥) «مبلغ» في «الإتحاف» : «تبليغ» .

۩ [١/ ٢٧٣ ب] .

(٦) «عسر» في حاشية الأصل : «عسير» ، ونسبه لنسخة .

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ بِالتَّشَفُّعِ إِلَىٰ مَنْ بِيَدِهِ الْحَلُّ وَالْعَقْدُ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ

○[٥٢٩] أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَزَّازُ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنِّي أُوتَىٰ فَأُسْأَلُ ، وَيُطْلَبُ إِلَيَّ الْحَاجَةُ وَأَنْتُمْ عِنْدِي ، فَاشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا ، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ ، أَوْ مَا شَاءَ**» . [الأول : ٦٧]

قَالَ الشَّيْخُ : ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَرَادَ بِهِ ابْنَ ابْنِ أَبِي[1] بُرْدَةَ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهُوَ : بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ .

ذِكْرُ ۩ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ بَذْلِ الْمَجْهُودِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ

○[٥٣٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَدَغَتْ رَجُلًا مِنَّا عَقْرَبٌ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرْقِيهِ؟ فَقَالَ ﷺ : «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَفْعَلْ**» .

[الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ قَضَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا حَوَائِجَ مَنْ كَانَ يَقْضِي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا

○[٥٣١] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ[2] ،

○[٥٢٩] [التقاسيم : ١٢٢٩] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٣٤٢] [التحفة : خ م د ت س ٩٠٣٦] .

(١) قوله : «ابن ابن أبي» صحح على كل واحد منها في الأصل .

۩[١/ ٢٧٤ أ] .

○[٥٣٠] [التقاسيم : ٤٤٤٢] [الإتحاف : عه طح حب حم ٣٤٨٩] [التحفة : م ٢٨٥٤]، وسيأتي : (٦١٢٩) .

○[٥٣١] [التقاسيم : ٦٥٠] [الإتحاف : عه حب حم ٩٦٤٥] [التحفة : خ م د ت س ٦٨٧٧] .

(٢) «ليث» في (ت) : «الليث» .

عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ**(١) ، **مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ** ۩ **اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً**(٢) **فَرَّجَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ تَفْرِيجِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْكُرَبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّنْ كَانَ يُفَرِّجُ الْكُرَبَ فِي الدُّنْيَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ

○ [٥٣٢] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ بِعُكْبَرَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ وَأَبِي سَوْرَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ الْإِقْبَالُ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالْقِيَامُ ۩ بِأُمُورِهِمْ وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُ مِثْلِهِ مَوْجُودًا مِنْهُ فِي غَيْرِهِمْ

○ [٥٣٣] *أَخْبَرَنَا* الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ(٣) ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

(١) **يسلمه** : يلقيه في الهلكة ولا يحميه من عدوه . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) .

۩ [١/ ٢٧٤ ب] .

(٢) **الكربة** : الهمّ والغم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كرب) .

○ [٥٣٢] [التقاسيم : ٦٤٩] [الإتحاف : جا عه حب كم م حم ١٨٢٨١] [التحفة : س ٤٠١٦ - م ١٢٤٢٦ - س ١٢٤٦٢ - م ت ١٢٤٨٦ - س ١٢٨٧٨ - س ١٢٨٧٩ - س ١٢٨٩١] ، وسيأتي برقم : (٥٠٧٦) .

۩ [١/ ٢٧٥ أ] .

○ [٥٣٣] [التقاسيم : ٦٢٩٤] [الموارد : ١٧٦٩] [الإتحاف : حب كم ٢٢٣٠٧] [التحفة : ت ١٧٣٠٥] .

(٣) «سليمان» في الأصل : «سلمان» ، وأمامه في الحاشية بخط مخالف : «يحرر سلمان» ، وهو عبد الرحيم بن سليمان الرازي الطائي ، وينظر : «الإتحاف» ، «الثقات» للمصنف (٨/ ٤١٢) .

أُنْزِلَتْ(١) : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾(٢) فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ ، قَالَتْ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَرْشِدْنِي ، قَالَتْ : وَعِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ(٣) عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا فُلَانُ ، أَتَرَىٰ بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟» فَيَقُولُ : لَا ، فَنَزَلَتْ : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ .

[الخامس : ٥]

ذِكْرُ رَجَاءِ الْغُفْرَانِ لِمَنْ نَحَّى الْأَذَىٰ(٤) عَنْ طَرِيقِ(٥) الْمُسْلِمِينَ

٥[٥٣٤] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ ۩ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ ، فَأَخَذَهُ ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَشْكُرَ عَبِيدَهُ ؛ إِذْ هُوَ الْبَادِئُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ ، وَالْمُتَفَضِّلُ بِإِتْمَامِهَا عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّ رِضَا اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا بِعَمَلِ الْعَبْدِ عَنْهُ يَكُونُ شُكْرًا مِنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا عَلَىٰ ذَلِكَ الْفِعْلِ .

ذِكْرُ رَجَاءِ مَغْفِرَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِمَنْ نَحَّى الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ

٥[٥٣٥] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

(١) «أنزلت» في (د) : «نزلت» .

(٢) قوله تعالى : ﴿أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ من (ت) .

(٣) **الإعراض** : الصد والتولي . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عرض) .

(٤) **الأذى** : ما يؤذي ، كـ : الشوك والحجر والنجاسة ونحوها . (انظر : النهاية ، مادة : أذى) .

(٥) «طريق» في الأصل : «طرق» ، وفي الحاشية كالمثبت ، ونسبه لنسخة .

٥[٥٣٤] [التقاسيم : ٧٨٣] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٣١٩] [التحفة : د ١٢٣٢٣ - ق ١٢٤٣٢ - خ م ت ١٢٥٧٥ - م ١٢٦١٩] ، وسيأتي : (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) .

۩ [١/ ٢٧٥ ب] .

٥[٥٣٥] [التقاسيم : ٣١١٥] [الإتحاف : عه حب ط حم ١٨٣١٩] [التحفة : د ١٢٣٢٣ - خ م ت ١٢٥٧٥ - م ١٢٦١٩] ، وتقدم : (٥٣٤) و سيأتي : (٥٣٦) (٥٣٧) (٥٣٨) .



عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ» ۩. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي نَحَّى غُصْنَ الشَّوْكِ عَنِ الطَّرِيقِ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا غَيْرَهُ

٥[٥٣٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْكَتَّانِيُّ(١) بِالْأُبُلَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا غُصْنُ شَوْكٍ كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ، كَانَ(٢) يُؤْذِي النَّاسَ فَعَزَلَهُ، فَغُفِرَ لَهُ». [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ لِذَلِكَ الْفِعْلِ

٥[٥٣٧] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ۩: «غُفِرَ لِرَجُلٍ أَخَذَ غُصْنَ شَوْكٍ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ذَنْبُهُ، مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»(٣). [الثالث: ٦]

۩[١/ ٢٧٦ أ].

٥[٥٣٦][التقاسيم: ٣١١٦][الإتحاف: عه حب البزار حم ١٩٥٠٤][التحفة: د ١٢٣٢٣- ق ١٢٤٣٢- خ م ت ١٢٥٧٥- م ١٢٦١٩- م ١٤٦٥٦]، وتقدم برقم: (٥٣٤)، (٥٣٥) وسيأتي برقم: (٥٣٧)، (٥٣٨).

(١) «الكتاني» كذا للجميع، وفي «المتفق والمفترق» (٣/ ١٤٩٣): «الكناني».

(٢) «كان» ليس في (ت).

٥[٥٣٧] [التقاسيم: ٣١١٧] [التحفة: د ١٢٣٢٣- ق ١٢٤٣٢- خ م ت ١٢٥٧٥- م ١٢٦١٩- م ١٤٦٥٦].

۩[١/ ٢٧٦ ب].

(٣) لم نعثر عليه في «الإتحاف»، ينظر: (٥٣٤)، (٥٣٥)، (٥٣٦)، (٥٣٨).

ذِكْرُ رَجَاءِ الْغُفْرَانِ لِمَنْ أَمَاطَ الْأَذَىٰ عَنِ الْأَشْجَارِ وَالْحِيطَانِ إِذَا تَأَذَّىٰ الْمُسْلِمُونَ بِهِ

ه [٥٣٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَعْنَىٰ قَوْلِهِ: «لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ» يُرِيدُ بِهِ: سِوَىٰ الْإِسْلَامِ.

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْمَرْءِ(١) أَنْ يُمِيطَ الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ إِذْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ(٢)

ه [٥٣٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «نَحِّ الْأَذَىٰ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ».

[الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ هَذَا وَالِدُ عُتْبَةَ الْغُلَامِ، وَأَبُو الْوَازِعِ اسْمُهُ: جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو بَرْزَةَ اسْمُهُ: نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ.

ه [٥٣٨] [التقاسيم: ٧٨٤] [الإتحاف: عه حب ط حم ١٨٣١٩] [التحفة: د ١٢٣٢٣- ق ١٢٤٣٢- خ م ت ١٢٥٧٥- م ١٢٦١٩- م ١٤٦٥٦]، وتقدم: (٥٣٤) (٥٣٥) (٥٣٦) (٥٣٧).

(١) قوله: «استحباب المرء» وقع في (ت): «الاستحباب للمرء».

(٢) هذه الترجمة غير واضحة في الأصل.

ه [٥٣٩] [التقاسيم: ٧٨٢] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٠٦٥] [التحفة: م ق ١١٥٩٤].

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْأَجْرَ لِمَنْ سَقَى كُلَّ ذَاتِ ۩ كَبِدٍ حَرَّى[١]

○[٥٤٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ[٢] قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا[٣] يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الضَّالَّةُ[٤] تَرِدُ عَلَى حَوْضِي، فَهَلْ لِي[٥] فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: «اسْقِهَا؛ فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ[٦]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِمَنْ سَقَى ذَوَاتَ الْأَرْبَعِ إِذَا كَانَتْ عَطْشَى

○[٥٤١] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِالْفُسْطَاطِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دَنَا رَجُلٌ إِلَى بِئْرٍ، فَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا، وَعَلَى الْبِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ، فَرَحِمَهُ، فَنَزَعَ إِحْدَى[٧] خُفَّيْهِ فَغَرَفَ لَهُ[٨] فَسَقَاهُ، فَشَكَرَ ۩ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». [الأول: ٢]

۩[١/ ٢٧٧ أ].

(١) حرى: الحرى: فعلى من الحر، وهي تأنيث حران، وهما للمبالغة، يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش. والمعنى أن في سقي كل ذي كبد حرى أجرا. وقيل: أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها؛ لأنه إنما تكون كبده حرى إذا كان فيه حياة، يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان. (انظر: النهاية، مادة: حرر).

○[٥٤٠][التقاسيم: ٦٥٨]، [الموارد: ٨٦٠][التحفة: ق ٣٨٢٠].

(٢) بعد «حرملة» في (د): «ابن يحيى»، وتبعه محققا (ت)، وهي غير موجودة في أصله الخطي.

(٣) «أخبرنا» في (د): «حدثنا».

(٤) الضالة: الضائع أو الضائعة من كل ما يُقتنى من الحيوان وغيره. (انظر: النهاية، مادة: ضلل).

(٥) «لي» ليس في الأصل.

(٦) «أجر» كذا بالرفع عند الجميع، وله وجه، والجادة: «أجرًا» بالنصب، ولعله على لغة ربيعة برسم المنصوب على صورة المرفوع، وهذا يفعله المحدثون كثيرًا، وينظر: «شرح مسلم» للنووي (٢/ ٢٢٧).
والحديث لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (٤٩٦٠) لابن حبان، وعزاه لأحمد (٢٩/ ١٢٠، ١٢٤).

○[٥٤١][التقاسيم: ٦٥٩][الموارد: ٨٥٩][الإتحاف: حب حم ١٨٢٢٢][التحفة: خ م د ١٢٥٧٤- خ ١٢٨٢٥]، وسيأتي برقم: (٥٤٢).

(٧) «إحدى» في (د): «أحد».

(٨) قوله: «فغرف له» ليس في (د).

۩[١/ ٢٧٧ ب].

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَىٰ أَنَّ الإِحْسَانَ إِلَىٰ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ قَدْ يُرْجَىٰ بِهِ تَكْفِيرُ الْخَطَايَا فِي الْعُقْبَىٰ

○[٥٤٢] *أخبرنا* عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ - بِمَنْبِجَ - وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَىٰ[(١)] مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّىٰ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟! فَقَالَ ﷺ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» ⇧. [الثالث: ٦]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَرْكِ تَعَاهُدِ الْمَرْءِ ذَوَاتَ الْأَرْبَعِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهَا

○[٥٤٣] *أخبرنا* الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ الْحَنْظَلِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّ، أَنَّ عُيَيْنَةَ وَالْأَقْرَعَ سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يَكْتُبَ بِهِ لَهُمَا فَفَعَلَ، وَخَتَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ بِدَفْعِهِ إِلَيْهِمَا؛ فَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَقَالَ: مَا فِيهِ؟ فَقَالَ: فِيهِ مَا أُمِرْتُ بِهِ[(٢)]؛ فَقَبِلَهُ وَعَقَدَهُ فِي عِمَامَتِهِ، وَأَمَّا الْأَقْرَعُ فَقَالَ: أَحْمِلُ صَحِيفَةً لَا أَدْرِي مَا فِيهَا

○[٥٤٢] [التقاسيم: ٣١٣٦] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٢٢] [التحفة: خ م د ١٢٥٧٤- خ ١٢٨٢٥]، وتقدم: (٥٤١).

(١) **الثرى**: التراب. (انظر: جامع الأصول) (٤/ ٥٢٣).

⇧[١/ ٢٧٨أ].

○[٥٤٣][التقاسيم: ٢٤٢٣][الموارد: ٨٤٥][الإتحاف: خز طح حب كم حم ٦١٥٥][التحفة: د ٤٦٥٢- د ٤٦٥٣]، وسيأتي: (٣٣٩٨).

(٢) قوله: «فأما عيينة فقال: ما فيه؟ فقال: فيه ما أمرت به» وقع في الأصل: «فأما عيينة فقال: فيه ما أمرت فيه».

كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ! فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِمَا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَتِهِ فَمَرَّ بِبَعِيرٍ مُنَاخٍ عَلَى بَابِ ۩ الْمَسْجِدِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟» فَابْتُغِيَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ! ارْكَبُوهَا صِحَاحًا، وَكُلُوهَا سِمَانًا» - كَالْمُتَسَخِّطِ آنِفًا - «إِنَّهُ مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا يُغْنِيهِ؟ قَالَ: «مَا[1] يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ». [الثاني: ٤٩]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه: قَوْلُهُ ﷺ: «يُغَدِّيهِ وَيُعَشِّيهِ» أَرَادَ بِهِ عَلَى دَائِمِ الْأَوْقَاتِ، وَفِي قَوْلِهِ ﷺ: «ارْكَبُوهَا صِحَاحًا» كَالدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ النَّاقَةَ الْعَجْفَاءَ الضَّعِيفَةَ يَجِبُ أَنْ يُتَنَكَّبَ رُكُوبُهَا إِلَى أَنْ تَصِحَّ، وَفِي قَوْلِهِ ﷺ: «وَكُلُوهَا سِمَانًا» دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ النَّاقَةَ الْمَهْزُولَةَ الَّتِي لَا نِقْيَ لَهَا يُسْتَحَبُّ تَرْكُ نَحْرِهَا إِلَى أَنْ تَسْمَنَ.

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الْإِحْسَانِ إِلَى ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ رَجَاءَ النَّجَاةِ فِي الْعُقْبَى بِهِ

○[٥٤٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ بِحَلَبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ۩ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ[2]». [الأول: ٢]

○[٥٤٥] أَخْبَرَنَاهُ[3] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ فِي عَقِبِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

۩[١/٢٧٨ ب].

(١) «ما» ليس في الأصل.

○[٥٤٤] [التقاسيم: ٢٦٥] [الإتحاف: عه حب ١٠٨٠٤] [التحفة: خ م ٨٣٧٨- خ م ٧٦١٦- خ م ٨٠١٦].

۩[١/٢٧٩ أ].

(٢) خشاش الأرض: هوامها وحشراتها. (انظر: النهاية، مادة: خشش).

○[٥٤٥] [التقاسيم: ٢٦٥] [الإتحاف: عه حب ١٠٨٠٤] [التحفة: خ م ١٢٩٨٦].

(٣) «أخبرناه» في (ت): «أخبرنا».

عَبْدُ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمِثْلِهِ . [الأول : ٢]

١٣- بَابُ الرِّفْقِ

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الرِّفْقِ لِلْمَرْءِ فِي الْأُمُورِ إِذِ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا يُحِبُّهُ

٥[٥٤٦] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رضي الله عنه : مَا۩ رَوَى مَالِكٌ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ ، وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ مَالِكٍ أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ .

ذِكْرُ الِاسْتِدْلَالِ عَلَى حِرْمَانِ الْخَيْرِ فِيمَنْ عَدِمَ الرِّفْقَ فِي أُمُورِهِ

٥[٥٤٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ(١)» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُعِينُ عَلَى الرِّفْقِ بِأَنْ يُعْطِيَ عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ

٥[٥٤٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَفْصٍ الْأُبُلِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ۩ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ

٥[٥٤٦] [التقاسيم : ٧٢٢] [الإتحاف : مي عه حب حم ٢٢١٥٠] [التحفة : ق ١٦٥٢٧] .
۩[١/ ٢٧٩ ب] .
٥[٥٤٧] [التقاسيم : ٧٢٣] [الإتحاف : خز عه حب حم ٣٩٦٣] [التحفة : م د ق ٣٢١٩] .
(١) قوله : «يحرم الرفق يحرم الخير» وقع في الأصل : «يحرم الخير يحرم الرفق» بتقديم وتأخير .
٥[٥٤٨] [التقاسيم : ٧٢٤] [الموارد : ١٩١٤] [الإتحاف : حب ١٨٣١١] [التحفة : س ق ١٢٤٩١] .
۩[١/ ٢٨٠ أ] .

أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الرِّفْقَ مِمَّا يُزَيِّنُ الْأَشْيَاءَ وَضِدَّهُ يُشِينُهَا

٥[٥٤٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلَاعِ[(٢)]، وَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ، ارْفُقِي؛ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ[(٣)]، وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ[(٤)]». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِلُزُومِ الرِّفْقِ فِي الْأَشْيَاءِ إِذْ دَوَامُهُ عَلَيْهِ زِينَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

٥[٥٥٠] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَذَشِيُّ[(٥)] الْقُومِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ ۩: حَدَّثَنَا[(٦)] مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ[(٧)] إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْفُحْشُ[(٨)] فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ». [الأول: ٨٩]

٥[٥٤٩] [التقاسيم: ٧٢٥] [الموارد: ١٩٩٥] [الإتحاف: حب ٢١٧٢٧] [التحفة: م ١٦١٤٩ - د ١٦١٥٠].

(١) بعد «موسى» في (د): «بن مجاشع».

(٢) كتب في حاشية الأصل بخط مخالف: «قال أبو عمرو: التلاع: مجاري أعلى الأرض إلى بطون الأودية، واحدتها تَلْعَة، قال أبو عبيد: التلعة: ما ارتفع من الأرض، وما انهبط أيضًا، وهو عنده من الأضداد».

(٣) **الزينة**: الجمال والحسن. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: زين).

(٤) **الشين**: العيب. (انظر: النهاية، مادة: شين).

٥[٥٥٠] [التقاسيم: ١٥١٨] [الموارد: ١٩١٥] [الإتحاف: حب ١٥٣٥] [التحفة: ت ق ٤٧٢].

(٥) «البذشي» ضبطه في الأصل بكسر الباء وتسكين الذال، قال السمعاني في «الأنساب» (٢/ ١٢١): «هو بفتح الباء والذال المعجمتين بواحدة، وفي آخرها الشين المعجمة». اهـ. وينظر: «معجم البلدان» للحموي (١/ ٣٦١).

۩[١/ ٢٨٠ أ].

(٦) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

(٧) بعد «شيء» في (د): «قط»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٨) **الفحش**: كل ما يشتد قبحه من الذنوب والمعاصي. (انظر: النهاية، مادة: فحش).



ذِكْرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنْ لُزُومِ الرِّفْقِ فِي جَمِيعِ أَسْبَابِهِ

○ [٥٥١] أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ». [الثالث: ٦٨]

ذِكْرُ دُعَاءِ الْمُصْطَفَى ﷺ لِمَنْ رَفَقَ بِالْمُسْلِمِينَ فِي أُمُورِهِمْ مَعَ دُعَائِهِ عَلَى مَنِ اسْتَعْمَلَ ضِدَّهُ فِيهِمْ ۩

○ [٥٥٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ شَيْءٍ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»(١). [الخامس: ١٢]

١٤- بَابُ الصُّحْبَةِ وَالْمُجَالَسَةِ

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ أَنْ لَا يَصْحَبَ(٢) إِلَّا الصَّالِحِينَ وَلَا يُنْفِقَ إِلَّا عَلَيْهِمْ

○ [٥٥٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا(٣)

○ [٥٥١] [التقاسيم: ٤٧٧٧] [الإتحاف: عه حب ٢٣١٩٩] [التحفة: ق ١٦٥٢٧]، وتقدم: (٥٤٦).
۩ [١/ ٢٨١ أ].

○ [٥٥٢] [التقاسيم: ٦٧٨٦] [الإتحاف: خز عه حب حم ٢١٩١٤] [التحفة: م س ١٦٣٠٢].
(١) هذا الحديث والترجمة قبله استدركهما محققا (ت) من كتابنا هذا: «الإحسان».
(٢) «يصحب» في (ت): «يصاحب».

○ [٥٥٣] [التقاسيم: ١١٦٣] [الموارد: ٢٠٤٩-٢٠٢٢] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧٧٨] [التحفة: د ت ٤٠٤٩].
(٣) «أخبرنا» في (د): «أنبأنا».

عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ»(١). [الأول: ٦٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يَصْحَبَ الْمَرْءُ إِلَّا الصَّالِحِينَ وَيُؤْكِلَ(٢) طَعَامَهُ إِلَّا إِيَّاهُمْ

ه[٥٥٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ غَيْلَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ(٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصْحَبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ». [الثاني: ٢٣]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَرْءِ الصَّالِحِينَ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي اللُّحُوقِ بِأَعْمَالِهِمْ يُبَلِّغُهُ فِي الْجَنَّةِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمْ

ه[٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَسْتَطِيعُ ۩ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ؟ قَالَ: «إِنَّكَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ(٤) مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». [الثالث: ٦٥]

---

(١) [١/ ٢٨١ ب]، وينظر: (٥٥٤)، (٥٥٩).

(٢) «ويؤكل» في الأصل: «ويأكل».

ه[٥٥٤] [التقاسيم: ٢٢٠٥] [الموارد: ٢٠٥٠] [الإتحاف: حب كم حم ٥٧٧٨] [التحفة: د ت ٤٠٤٩]، وتقدم: (٥٥٣) وسيأتي: (٥٥٩).

(٣) قوله: «الوليد بن قيس» وقع في الأصل: «الوليد بن أبي الوليد»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٦٨).

ه[٥٥٥] [التقاسيم: ٤٤٠١] [الموارد: ٢٥٠٦] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٧٥٥١] [التحفة: د ١١٩٤٣].

۩ [١/ ٢٨٢ أ].

(٤) قوله: «إنك يا أبا ذر مع» وقع في (ت): «يا أبا ذر، أنت مع».

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ خِطَابَ هَذَا الْخَبَرِ قُصِدَ بِهِ التَّخْصِيصُ دُونَ الْعُمُومِ

ه[٥٥٦] أَخبرنا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ : «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» . [الثالث : ٦٥]

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ التَّبَرُّكُ بِالصَّالِحِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ[١]

ه[٥٥٧] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَازِلًا بِالْجِعْرَانَةِ[٢] بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَمَعَهُ بِلَالٌ ، فَأَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ۩ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : أَلَا تُنْجِزُ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَبْشِرْ» ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْبُشْرَىٰ ، قَالَ : فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ وَبِلَالٍ كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ ، فَقَالَ : «إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَىٰ! فَاقْبَلَا أَنْتُمَا» ، فَقَالَا : قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ[٣] فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : «اشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَىٰ وُجُوهِكُمَا - أَوْ[٤] : نُحُورِكُمَا» فَأَخَذَا الْقَدَحَ ، فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا

ه[٥٥٦] [التقاسيم : ٤٤٠٢] [الإتحاف : عه حب حم ١٢٢١٥] [التحفة : خ م ٩٠٠٢] .

(١) «وأشباههم» في (ت) : «وأسبابهم» .

ه[٥٥٧] [التقاسيم : ٦٥٢٩] [الإتحاف : عه حب ١٢٣١٤] [التحفة : خ م ٩٠٦١] .

(٢) الجعرانة : مكان بين مكة والطائف يقع شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف ، ولا زال الاسم معروفا . . . وقد اتخذها الناس مكانا للإحرام بالعمرة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٩٠) .

۩[١/ ٢٨٢ ب] .

(٣) القدح : مكيال يسع كيلو جرامًا تقريبًا . (انظر : المقادير الشرعية) (ص١٩٩) .

(٤) بعد «أو» في (ت) : «على» .

بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَتْنَا[1] أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ[2]: أَنْ أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا فِي[3] إِنَائِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً[4]. [الخامس: ٩]

ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ التَّبَرُّكِ لِلْمَرْءِ بِعِشْرَةِ مَشَايِخِ أَهْلِ الدِّينِ وَالْعَقْلِ

○ [٥٥٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ۩، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ بِدَرْبِ الرُّومِ[5]، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ؓ: لَمْ يُحَدِّثِ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ بِخُرَاسَانَ، إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ بِدَرْبِ الرُّومِ، فَسَمِعَ مِنْهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَلَيْسَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كُتُبِ ابْنِ الْمُبَارَكِ مَرْفُوعًا.

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُؤْثِرَ بِطَعَامِهِ وَصُحْبَتِهِ الْأَتْقِيَاءَ وَأَهْلَ الْفَضْلِ

○ [٥٥٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَيْوَةَ بْنَ شُرَيْحٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ قَيْسٍ التُّجِيبِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ**» ۩. [الأول: ٢]

---

(١) «فنادتنا» في (ت): «فنادتهما».

(٢) **الستر**: ما يستر به، وما أسدل على نوافذ البيت وأبوابه؛ حجبا للنظر، والجمع: أَسْتَار، وستور، وَستر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ستر).

(٣) قبل «في» في (ت): «مما».

(٤) **الطائفة**: القطعة (الجزء) من الشيء. (انظر: النهاية، مادة: طيف).

○ [٥٥٨] [التقاسيم: ٨٠٤] [الموارد: ١٩١٢] [الإتحاف: حب كم ٨٥٦٣].

۩ [١/ ٢٨٣ أ].

(٥) قوله: «بدرب الروم» ليس في (د).

○ [٥٥٩] [التقاسيم: ٧٤٤] [الإتحاف: مي حب ٥٢٨٤] [التحفة: دت ٤٠٤٩]، وتقدم: (٥٥٣) (٥٥٤).

۩ [١/ ٢٨٣ ب].



ذِكْرُ الْأَمْرِ بِمُجَالَسَةِ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ الدِّينِ دُونَ أَضْدَادِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

○[٥٦٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ[(١)] ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ : إِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَنَافِخُ الْكِيرِ : إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً» . [الأول : ٨٩]

قال أبو حاتم ﵁ : فِي هَذَا الْخَبَرِ دَلِيلٌ عَلَىٰ إِبَاحَةِ الْمُقَايَسَاتِ فِي الدِّينِ .

ذِكْرُ رَجَاءِ دُخُولِ الْجِنَانِ لِلْمَرْءِ مَعَ مَنْ كَانَ يُحِبُّهُ فِي الدُّنْيَا

○[٥٦١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ بِحَرَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ[(٢)] ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ - بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ - فَقُلْنَا : وَيْلَكَ! اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ؛ فَإِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا ، قَالَ[(٣)] : لَا وَاللَّهِ حَتَّىٰ أُسْمِعَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ : «هَاؤُمُ[(٤)]» ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ : «ذَلِكَ[(٥)] مَعَ مَنْ أَحَبَّ» . [الأول : ٢]

قَوْلُهُ ﷺ : «هَاؤُمُ» أَرَادَ بِهِ رَفْعَ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ لِئَلَّا يَأْثَمَ الْأَعْرَابِيُّ بِرَفْعِ صَوْتِهِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَهُ الشَّيْخُ .

○[٥٦٠][التقاسيم : ١٥١٧][الإتحاف : عه حب حم ١٢٣٤٠][التحفة : خ م ٩٠٥٩] ، وسيأتي : (٥٧٦) .

(١) الكير : الزق (الآلة) الذي ينفخ به الحداد النار . (انظر : النهاية ، مادة : كير) .

○[٥٦١][التقاسيم : ٦٨٠][الموارد : ٢٥٠٧][الإتحاف : مي خز جا طح حب قط ش حم ٦٥٤٦][التحفة : ت س ق ٤٩٥٢- س ٤٩٥٤] ، وسيأتي برقم : (١٣١٦) .

۩[١/ ٢٨٤أ] .

(٢) «المرادي» ليس في (د) .

(٣) «قال» في (ت) : «فقال» .

(٤) هاؤم : خذ . (انظر : النهاية ، مادة : هاؤم) .

(٥) «ذلك» في (د) : «ذاك» .

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذَا السَّائِلَ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَرَسُولِهِ ﷺ

○ [٥٦٢] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ۩ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ(١) قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟»، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِعْطَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُسْلِمَ نِيَّتَهُ فِي مَحَبَّتِهِ الْقَوْمَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ

○ [٥٦٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا قَائِمَةٌ؛ فَمَا(٢) أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ ۩ خَبَرٍ شَنَّعَ بِهِ بَعْضُ الْمُعَطِّلَةِ عَلَى أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ حُرِمُوا تَوْفِيقَ الْإِصَابَةِ لِمَعْنَاهُ

○ [٥٦٤] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ

○ [٥٦٢] [التقاسيم: ٦٨١] [الإتحاف: عه حب حم ١٧٩٠] [التحفة: م ٢١٠- م ٢٧٢- خ م ٢٩٩- م ٣٧٣- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١- خت م ١٢٦٨- م ١٣٨٠- م ١٤٤١- م ١٤٨٩- م ١٦٠٠]، وتقدم برقم: (٨)، (١٠٦) وسيأتي برقم: (٥٦٣)، (٥٦٤).

۩ [١/ ٢٨٤ ب].

(١) قوله: «بن مالك» من (ت).

○ [٥٦٣] [التقاسيم: ٦٨٢] [الإتحاف: حب حم ٨٢٨] [التحفة: م ٢١٠- م ٢٧٢- خ م ٢٩٩- م ٣٧٣- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١- خت م ١٢٦٨- م ١٣٨٠- م ١٤٤١- م ١٤٨٩]، وتقدم: (٨) (١٠٦) (٥٦٢) وسيأتي: (٥٦٤).

(٢) «فما» في (ت): «فماذا».

۩ [١/ ٢٨٥ أ].

○ [٥٦٤] [التقاسيم: ٤٠١٤] [الإتحاف: حب عه حم ٥٩٠] [التحفة: م ٢١٠- م ٢٧٢- خ م ٢٩٩- م ٣٧٣- ت ٥٣٠- ت ٥٨٥- خ م ٨٤٤- س ٩١١- خت م ١٢٦٨- م ١٣٨٠- م ١٤٤١- م ١٤٨٩- م ١٦٠٠]، وتقدم: (٨) (١٠٦) (٥٦٢) (٥٦٣).



وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ؟ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟» قَالَ: هَأَنَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّهَا قَائِمَةٌ، فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ عَمَلٍ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»، قَالَ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: «إِنْ يَعِشْ هَذَا فَلَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ(١) حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ». زَادَ هُدْبَةُ: قَالَ(٢) أَنَسٌ: فَنَحْنُ نُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [الثالث: ٤٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِتَعْيِينِ خِطَابٍ مُرَادُهُ التَّحْذِيرُ، وَذَاكَ أَنَّ الْمُصْطَفَىٰ ﷺ أَرَادَ بِهَذَا(٣) تَحْذِيرَ النَّاسِ ۩ عَنِ الرُّكُونِ إِلَىٰ هَذِهِ الدُّنْيَا بِتَعْرِيفِهِمُ الشَّيْءَ الَّذِي يَكُونُ بِخَلَدِهِمْ(٤)، تُقْبَلُ حَقِيقَتُهُ مِنْ قُرْبِ السَّاعَةِ عَلَيْهِمْ، دُونَ اعْتِمَادِهِمْ عَلَىٰ مَا يَسْمَعُونَ.

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ مَنْ كَانَ أَحَبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَانَ أَفْضَلَ

○ [٥٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ(٥) بْنُ يَزِيدَ الْفَرَّاءُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا(٦) حُبًّا لِصَاحِبِهِ»(٧). [الأول: ٢]

---

(١) الهرم: أقصى الكِبَر. (انظر: النهاية، مادة: هرم).

(٢) «قال» في الأصل: «فقال».

(٣) «بهذا» ليس في (س) (٢/ ٣٢٥).

۩[١/ ٢٨٥ ب].

(٤) «بخلدهم» في (ت): «خلدهم».

○ [٥٦٥] [التقاسيم: ٦٨٣] [الموارد: ٢٥٠٩] [الإتحاف: حب كم خد ٧٢٣].

(٥) «سعد» أمامه في حاشية الأصل: «سعيد» ونسبه لنسخة.

(٦) «أشدهما» في (د): «أشد».

(٧) بعد هذا الحديث في الأصل: «ذكر الزجر عن أن يمكر المرء أخاه المسلم، أو يخادعه في أسبابه. أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم [١/ ٢٨٦ أ] بن أبي الجهم [كذا، والصواب: بن الجهم]، قال: حدثنا أبي، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار»».

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُعْلِمَ أَخَاهُ مَحَبَّتَهُ إِيَّاهُ لِلَّهِ جَلَّ وَعَلَا ۩

○[٥٦٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَمُوسَىٰ[(١)] بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ[(٢)]: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّىٰ عَنْهُ، فَقُلْتُ[(٣)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ، قَالَ: «فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ»، قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ، فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، قَالَ هُوَ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ[(٤)]، قُلْتُ: لَوْلَا أَنَّ[(٥)] النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ. [الأول: ٢]

تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

ذِكْرُ الْأَمْرِ لِلْمَرْءِ إِذَا أَحَبَّ أَخَاهُ فِي اللَّهِ أَنْ يُعْلِمَهُ ذَلِكَ

○[٥٦٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

= ذكر الزجر عن أن يفسد المرء امرأة أخيه المسلم، أو يخبث عبيده عليه. أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا عمار بن رزيق، عن عبد الله بن عيسى عن [كذا، والصواب: بن] عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عكرمة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من خبث عبدا على أهله، فليس منا، ومن أفسد امرأة على زوجها، فليس منا». وضرب عليه، وينظر: (٥٥٩٤)، (٥٥٩٥).

۩[١/ ٢٨٦ ب].

○[٥٦٦] [التقاسيم: ٦٨٥] [الموارد: ٢٥١٢] [الإتحاف: حب ١١٤١٠ - حب ١٠٩٧٣].

(١) قوله: «عبيد الله بن عمر وموسى» وقع في (د) بتحقيق سليم أسد: «عبيد الله بن عمر، وعن موسى»، وفي (د) بتحقيق عبد الرزاق حمزة: «عبيد الله بن عمرو، عن موسى»، وينظر: «الإتحاف».

(٢) قوله: «قال: سمعت ابن عمر يقول» وقع في (د): «عن ابن عمر قال».

(٣) «فقلت» في (د): «قلت».

(٤) قوله: «لله» ليس في (د).

(٥) «أن» ليس في الأصل.

○[٥٦٧] [التقاسيم: ١٦٢٣] [الموارد: ٢٥١٤] [الإتحاف: حب كم حم ١٧٠١٤] [التحفة: د ت سي ١١٥٥٢].

يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ۩ ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ» . [الأول : ٩٥]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ لَا أَصْلَ لَهُ أَصْلًا

○ [٥٦٨] أَخْبَرَنَا[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ[٢] الدَّغُولِيُّ كِتَابَةً[٣] قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي[٤] ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ[٥] ﷺ إِذْ مَرَّ رَجُلٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ ، قَالَ[٦] : «هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟» قَالَ : لَا ، قَالَ : «قُمْ فَأَعْلِمْهُ[٧]» ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا هَذَا ، وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ ، قَالَ : أَحَبَّكَ اللَّهُ[٨] الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ ۩ . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ

○ [٥٦٩] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : «فَأَرْصَدَ[٩] اللَّهُ لَهُ عَلَى مَدْرَجَتِهِ[١٠]

۩ [١/ ٢٨٧ أ] .

○ [٥٦٨] [التقاسيم : ٦٨٦] [الموارد : ٢٥١٣] [الإتحاف : حب حم ٤٣١] [التحفة : سي ٢٨٥ - د ٤٦٤] .

(١) «أخبرنا» في (د) : «حدثنا» . (٢) قوله : «بن محمد» من (د) .

(٣) «كتابة» نسبه في الأصل لنسخة ، وفي (ت) : «من أصل كتابه» ، وهو ليس في (د) ، «الإتحاف» .

(٤) «حدثني» في (د) : «حدثنا» .

(٥) قوله : «النبي» في حاشية الأصل : «رسول الله» ونسبه لنسخة .

(٦) «قال» في (د) : «فقال» . (٧) «فأعلمه» في الأصل : «أعلمه» .

(٨) اسم الجلالة «الله» من (ت) . ۩ [١/ ٢٨٧ ب] .

○ [٥٦٩] [التقاسيم : ٦٨٨] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٠٧٢] [التحفة : م ١٤٦٥٣] ، وسيأتي برقم : (٥٧٣) .

(٩) **الإرصاد** : الإعداد . (انظر : النهاية ، مادة : رصد) .

(١٠) **المدرجة** : الطريق . (انظر : النهاية ، مادة : درج) .

مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أُرِيدُ[^1] أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا[^2]؟ قَالَ : لَا ، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ» . [الأول : ٤]

ذِكْرُ وَصْفِ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ حُزْنِ النَّاسِ وَخَوْفِهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

٥[٥٧٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ ۩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ[^3] الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ» ، قِيلَ : مَنْ هُمْ ؛ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قَالَ : «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا انْتِسَابٍ[^4] ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ» ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس : ٦٢] . [الأول : ٢]

ذِكْرُ إِظْلَالِ[^5] اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الْمُتَحَابِّينَ فِيهِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ

٥[٥٧١] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

---

[^1]: (١) «أريد» في (ت) : «أردت» .
[^2]: (٢) التربيب : الحفظ والرعاية والتربية ، كما يربي الرجل ولده . (انظر : النهاية ، مادة : ربب) .

٥[٥٧٠][التقاسيم : ٦٨٩][الموارد : ٢٥٠٨][الإتحاف : حب ٢٠٣٦٢][التحفة : س ١٤٩١٩] .
۩[١/٢٨٨أ] .

[^3]: (٣) الغبط : حسد خاص . يقال : غبطت الرجل أغبطه غبطا ، إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم عليه ما هو فيه . (انظر : النهاية ، مادة : غبط) .
[^4]: (٤) «انتساب» في (د) : «أنساب» ، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي ، وهو الموافق لما في «مسند أبي يعلى» (٦١١٠) ؛ حيث رواه المصنف من طريقه .
[^5]: (٥) «إظلال» في الأصل : «ظلال» .

٥[٥٧١][التقاسيم : ٦٨٧][الإتحاف : مي عه حب ط حم ١٨٧٧٤][التحفة : م ١٣٣٨٨] .



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**»۩. [الأول: ٢]

ذِكْرُ إِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا لِلْمُتَجَالِسِينَ فِيهِ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ

٥[٥٧٢] *أَخْبَرَنَا* الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتًى بَرَّاقُ الثَّنَايَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ لِي(١): هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، قَالَ(٢): فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ(٣): وَاللَّهِ، إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: آللَّهِ؟ قُلْتُ(٤): اللَّهِ(٥)، فَأَخَذَ بِحَبْوَةِ رِدَائِي فَجَذَبَنِي(٦) إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي**۩ **لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ**». [الأول: ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ: عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، كَانَ سَيِّدَ قُرَّاءِ أَهْلِ الشَّامِ فِي زَمَانِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَنْكَرَ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ مُحَارَبَتَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حِينَ(٧)

۩[١/ ٢٨٨ ب].

٥[٥٧٢] [التقاسيم: ٦٩٠] [الموارد: ٢٥١٠] [الإتحاف: حب ط كم حم ١٦٦٦٣] [التحفة: ت ١١٣٢٥]، وسيأتي: (٥٧٤).

(١) «لي» من (د)، وأثبته محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٢) «قال» ليس في (د). (٣) «وقلت» في (د): «فقلت».

(٤) «قلت» في (د): «فقلت»، وتبعه محققا (ت) بالمخالفة لأصله الخطي.

(٥) اسم الجلالة: «الله» في (س) (٢/ ٣٣٥)، (د): «آلله» بمد أوله، قال النووي في «رياض الصالحين» (٣٨٢): «قوله: «آلله؟ فقلت: الله» الأول بهمزة ممدودة للاستفهام، والثاني بلا مد».

(٦) «فجذبني» في الأصل: «فجبذني»، وفي الحاشية كالمثبت منسوبًا لنسخة.

۩[١/ ٢٨٩ أ]. (٧) «حين» في (ت): «حتى».

قَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ حَتَّىٰ تُقَاتِلَ عَلِيًّا ، وَتُنَازِعَهُ الْخِلَافَةَ ، وَلَسْتَ أَنْتَ مِثْلَهُ؟! لَسْتَ زَوْجَ فَاطِمَةَ ، وَلَا بِأَبِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَلَا بِابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ! فَأَشْفَقَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُفْسِدَ قُلُوبَ قُرَّاءِ الشَّامِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا أَطْلُبُ دَمَ عُثْمَانَ ، قَالَ : فَلَيْسَ عَلِيٌّ قَاتِلَهُ ، قَالَ : لَكِنَّهُ يَمْنَعُ قَاتِلَهُ عَنْ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهُ ، قَالَ(١) : اصْبِرْ حَتَّىٰ آتِيَهُ فَأَسْتَخْبِرَهُ الْحَالَ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ؟ قَالَ : اللَّهُ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ ، عَنَىٰ : وَأَنَا مَعَهُ مَقْتُولٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ : اللَّهُ قَتَلَهُ ، وَأَنَا حَارِثُهُ ، فَجَمَعَ جَمَاعَةَ قُرَّاءِ الشَّامِ وَحَثَّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ۩ .

ذِكْرُ إِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا الزَّائِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِيهِ

○[٥٧٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ ، فَأَرْسَلَ(٢) اللَّهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا ، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : أَزُورُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَقَالَ : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّهُ فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ . [الثالث : ٦]

ذِكْرُ إِيجَابِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلْمُتَنَاصِحِينَ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ

○[٥٧٤] أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمَلِيحِ الرَّقِّيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ

---

(١) «قال» في (ت) : «وقال» .

۩[١/ ٢٨٩ ب] .

○[٥٧٣] [التقاسيم : ٣١٤٧] [الإتحاف : عه حب حم ٢٠٠٧٢] [التحفة : م ١٤٦٥٣] ، وتقدم برقم : (٥٦٩) .

(٢) «فأرسل» في (ت) : «فأرصد» .

○[٥٧٤] [التقاسيم : ٦٩١] [الإتحاف : حب كم عم ٦٧٧٤] [التحفة : ت ١١٣٢٥] ، وتقدم : (٥٧٢) .



قَالَ : قُلْتُ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ۩ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُو أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ ، وَلَا قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، قَالَ : فَلِأَيِّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ : لِلَّهِ ، قَالَ : فَجَذَبَ حُبْوَتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَبْشِرْ ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**» . ثُمَّ قَالَ : فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ ، فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : «**حُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ ، وَهُمْ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**[1] **وَالصِّدِّيقُونَ بِمَكَانِهِمْ**» . [الأول : ٢]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُوَبٍ[2] ، يَمَانِيٌّ ، تَابِعِيٌّ ، مِنْ أَفَاضِلِهِمْ وَأَخْيَارِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ الْعَنْسِيُّ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ ۩ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَمَرَ بِنَارٍ عَظِيمَةٍ ، فَأُجِّجَتْ وَخَوَّفَهُ[3] أَنْ يَقْذِفَهُ فِيهَا إِنْ لَمْ يُوَاتِهِ عَلَىٰ مُرَادِهِ ، فَأَبَىٰ عَلَيْهِ ، فَقَذَفَهُ فِيهَا[4] ، فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ مِنَ الْيَمَنِ ، فَأُخْرِجَ ، فَقَصَدَ الْمَدِينَةَ ، فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، فَسَأَلَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فَعَلَ الْفَتَى الَّذِي أُحْرِقَ؟ فَقَالَ[5] : لَمْ يَحْتَرِقْ ، فَتَفَرَّسَ فِيهِ عُمَرُ أَنَّهُ هُوَ ، فَقَالَ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ ، أَنْتَ أَبُو مُسْلِمٍ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عُمَرُ[6] حَتَّىٰ ذَهَبَ بِهِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَسُرَّا بِذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

۩ [١/ ٢٩٠ أ] .

(١) «والشهداء» من (ت) .

(٢) «ثوب» كذا ضبطه في الأصل ، وكتب فوقه : «خف» ، ونسبه لنسخة ، وفي (ت) : «ثُوَّب» .

۩ [١/ ٢٩٠ ب] .

(٣) بعد «وخوفه» في (ت) : «على» .

(٤) بعد «فيها» في (س) (٢/ ٣٣٩) بين معقوفين : «فلم تضره» ، وهي زيادة يقتضيها السياق ، وينظر : «المنتظم في تاريخ الملوك» (٥/ ٣٣١) ، «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٨) .

(٥) «فقال» في (ت) : «قال» .

(٦) قوله : «بيده عمر» وقع في (ت) : «عمر بيده» .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مَنْ أُحْرِقَ فَلَمْ يَحْتَرِقْ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ. وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ صَبِيحَةُ الْوَجْهِ، فَأَفْسَدَتْهَا عَلَيْهِ جَارَةٌ لَهُ، فَدَعَا عَلَيْهَا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْمِ مَنْ أَفْسَدَ عَلَيَّ امْرَأَتِي؛ فَبَيْنَمَا الْمَرْأَةُ تَتَعَشَّى مَعَ زَوْجِهَا إِذْ قَالَتِ: انْطَفَأَ السِّرَاجُ؟ قَالَ زَوْجُهَا: لَا، فَقَالَتْ: فَقَدْ عَمِيتُ، لَا أُبْصِرُ شَيْئًا، فَأُخْبِرَتْ ۩ بِدَعْوَةِ أَبِي مُسْلِمٍ عَلَيْهَا، فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: أَنَا قَدْ فَعَلْتُ بِامْرَأَتِكَ ذَلِكَ، وَأَنَا قَدْ غَرَرْتُهَا، وَقَدْ تُبْتُ، فَادْعُ اللَّهَ يَرُدُّ[1] بَصَرِي إِلَيَّ، فَدَعَا اللَّهَ وَقَالَ: اللَّهُمَّ رُدَّ[2] بَصَرَهَا، فَرَدَّهُ إِلَيْهَا.

ذِكْرُ الِاسْتِحْبَابِ لِلْمَرْءِ اسْتِمَالَةَ قَلْبِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِمَا لَا يَحْظُرُهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ

٥[٥٧٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا قَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**»، فَلَمَّا قَفَّى[3] دَعَاهُ، فَقَالَ ﷺ: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**». [الرابع: ١]

ذِكْرُ تَمْثِيلِ الْمُصْطَفَى ﷺ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِالْعَطَّارِ الَّذِي مَنْ جَالَسَهُ عَلِقَ بِهِ رِيحُهُ وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مِنْهُ ۩

٥[٥٧٦] *أَخْبَرَنَا* عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الْعَطَّارِ؛ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ أَصَابَكَ رِيحُهُ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ مَثَلُ الْقَيْنِ؛ إِنْ لَمْ يُحْرِقْكَ بِشَرَرِهِ عَلِقَ بِكَ مِنْ رِيحِهِ**». [الأول: ٢]

۩[١/ ٢٩١ أ].

(١) «يرد» في (ت): «يردد». (٢) «رد» في (ت): «اردد».

٥[٥٧٥][التقاسيم: ٥٥٥٦][الإتحاف: حب عه حم ٥٤١][التحفة: م د ٣٢٧].

(٣) **القفو**: الذهاب موليا، وكأنه من القفا، أي: أعطاه قفاه وظهره. (انظر: النهاية، مادة: قفا).

۩[١/ ٢٩١ ب].

٥[٥٧٦][التقاسيم: ٦٨٤][الإتحاف: عه حب حم ١٢٣٤٠][التحفة: خ م ٩٠٥٩]، وتقدم برقم: (٥٦٠).

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَاجِي الْمُسْلِمَيْنِ بِحَضْرَةِ ثَالِثٍ مَعَهُمَا

○ [٥٧٧] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ(١) دُونَ الثَّالِثِ». [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ تَنَاجِي الْمُسْلِمَيْنِ وَبِحَضْرَتِهِمَا إِنْسَانٌ ثَالِثٌ

○ [٥٧٨] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ، عَنْ ۩ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، أَنَا وَرَجُلٌ آخَرُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُكَلِّمُهُ، فَقَالَ لَهُمَا: اسْتَرْخِيَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ». [الثاني: ٨٦]

ذِكْرُ الْخَبَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ تَنَاجِيَ الْمُسْلِمَيْنِ بِحَضْرَةِ اثْنَيْنِ جَائِزٌ(٢)

○ [٥٧٩] أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عِنْدَ دَارِ خَالِدِ بْنِ عُقْبَةَ الَّتِي بِالسُّوقِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ، وَلَيْسَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُنَاجِيَهُ، فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَجُلًا حَتَّى كُنَّا أَرْبَعَةً، فَقَالَ لِي وَلِلرَّجُلِ الَّذِي دَعَا(٣): اسْتَرْخِيَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ». [الثاني: ٤٣]

○ [٥٧٧] [التقاسيم: ٢٣٤٣] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٧٤] [التحفة: د ٦٧١٤ - ق ٧١٧٧ - م ٧٥٧١ - م ٧٦٠١ - م ٧٩٧٢ - م ٨٢٠٢ - خ م ٨٣٧٢ - خ ٨٣٨٦]، وسيأتي: (٥٧٨) (٥٧٩) (٥٨١).

(١) لا يتناجى اثنان: لا يتسارَّان منفردين عن الثالث؛ لأن ذلك يسوؤه. (انظر: النهاية، مادة: نجا).

○ [٥٧٨] [التقاسيم: ٢٧٠٠] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٧٤] [التحفة: د ٦٧١٤ - ق ٧١٧٧ - م ٧٥٧١ - م ٧٦٠١ - م ٧٩٧٢ - م ٨٢٠٢ - خ م ٨٣٧٢ - خ ٨٣٨٦]، وتقدم: (٥٧٧) وسيأتي: (٥٧٩) (٥٨١).

۩ [١/ ٢٩٢ أ].

(٢) «جائز» في الأصل: «جائزا».

○ [٥٧٩] [التقاسيم: ٢٣٤٤] [الإتحاف: حب ط حم ٩٨٧٤] [التحفة: د ٦٧١٤ - ق ٧١٧٧ - م ٧٥٧١ - م ٧٦٠١ - م ٧٩٧٢ - خ م ٨٣٧٢]، وتقدم: (٥٧٧) (٥٧٨) وسيأتي: (٥٨١).

(٣) «دعا» في (ت): «دعاه».

ذِكْرُ ۩ الْخَبَرِ الْمُصَرِّحِ بِصِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

ه [٥٨٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ مَسْعُودٍ[١]، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا حَتَّى يَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ»[٢]. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا زُجِرَ عَنْ هَذَا الْفِعْلِ

ه [٥٨١] أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ». قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَقُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: فَأَرْبَعَةٌ؟ قَالَ: لَا يَضُرُّكَ. [الثاني: ٤٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ وَصْفِ الْمَجَالِسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ

ه [٥٨٢] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ[٣]، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ ۩ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[٤] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ». [الثالث: ٦٦]

۩[١/ ٢٩٢ ب].

ه[٥٨٠][التقاسيم: ٢٣٤٥][التحفة: م دت ق ٩٢٥٣].

(١) قوله: «هو ابن مسعود» نسبه في الأصل لنسخة، وكتب في الحاشية: «قال أبو حاتم: «هذا هو عبد الله بن قيس، أبو موسى الأشعري»».

(٢) لم يعزه ابن حجر في «الإتحاف» (١٢٦٧٠) لابن حبان، وعزاه: للدارمي (٢٦٩٩)، أبي عوانة، أحمد (٦/ ٢٥)، (٧/ ١٣٤، ١٧٠، ١٨١، ٢٤٧، ٤٠٣، ٤١٤، ٤٣٥).

ه[٥٨١][التقاسيم: ٢٣٤٦][الإتحاف: حب حم ٩٤٤٢][التحفة: د ٦٧١٤- ق ٧١٧٧- م ٧٥٧١- م ٧٦٠١- م ٧٩٧٢- م ٨٢٠٢- خ م ٨٣٧٢]، وتقدم: (٥٧٧) (٥٧٨) (٥٧٩).

ه[٥٨٢][التقاسيم: ٤٦٧٦][الموارد: ٨٣][الإتحاف: حب حم ٥٣١١].

(٣) قوله: «عمرو بن الحارث» وقع في (د): «حرملة»، وهو خطأ، وينظر: «الإتحاف»، «مسند أبي يعلى» (١٠٦٢)، «المعجم الكبير» للطبراني (١٧/ ٣٠٣)، «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٢).

۩[١/ ٢٩٣ أ].

(٤) «الخدري» ليس في (د).

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَجَالِسَ إِذَا تَضَايَقَتْ كَانَ عَلَيْهِمُ التَّوَسُّعُ وَالتَّفْسِيحُ[1] دُونَ أَنْ يُقِيمَ أَحَدُهُمْ آخَرَ عَنْ مَجْلِسِهِ

٥[٥٨٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَرَادِيُّ[2] بِالْمَوْصِلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زُرَيْقٍ الرَّسْعَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ فَيَقْعُدَ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنْ أَنْ يُقِيمَ الْمَرْءُ أَحَدًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَقْعُدُ فِيهِ

٥[٥٨٤] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ» ⇧. [الثاني: ٣]

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْمَرْءَ أَحَقُّ بِمَوْضِعِهِ إِذَا قَامَ مِنْهُ بَعْدَ رُجُوعِهِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ

٥[٥٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، قَالَ:

---

(١) «والتفسيح» في (ت): «والتفسح».
الفسح: التوسعة. (انظر: النهاية، مادة: فسح).

٥[٥٨٣] [التقاسيم: ٢٠١٩] [الإتحاف: مي عه حب حم ١٠٨٢٧] [التحفة: د ٦٧١٤- د ٦٧٢٥- م ت ٦٩٤٤- م ت ٧٥٤١- م ٧٥٧١- م ٧٦٠١- م ٧٧١٣- خ م ٧٧٧٧- م ٧٨٦٦- خ ٧٨٩٨- م ٧٩٦٠- خ م ٨٣٧٢- خ ٨٣٨٦]، وسيأتي: (٥٨٤).

(٢) «الجرادي» في «الإتحاف»: «الحبراوي»، وهو تصحيف، وينظر: «الثقات» للمصنف (٨/ ٨٤)، «تاريخ الإسلام» (٢٦/ ٥٤٤).

٥[٥٨٤] [التقاسيم: ٢٠١٨] [الإتحاف: عه حب حم ١١٠٨٧] [التحفة: د ٦٧٢٥- م ت ٦٩٤٤- م ت ٧٥٤١- م ٧٧١٣- خ م ٧٧٧٧- م ٧٨٦٦- خ ٧٨٩٨- م ٧٩٦٠- خ ٨٣٨٦]، وتقدم: (٥٨٣).
⇧[١/ ٢٩٣ ب].

٥[٥٨٥] [التقاسيم: ٤٦٦٩] [الموارد: ١٩٥٧] [الإتحاف: مي خز عه حب حم ١٨١١٠] [التحفة: ق ١٢٦٢١- د ١٢٦٢٧- م ١٢٧١٤- م ١٢٧٩٢].

حَدَّثَنَا[1] زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ؛ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». [الثالث: ٦٦]

ذِكْرُ إِبَاحَةِ اتِّكَاءِ الْمَرْءِ عَلَى يَسَارِهِ إِذَا جَلَسَ

○ [٥٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا[2] عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ. [الرابع: ١]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ تَفَرُّقَ الْقَوْمِ عَنِ الْمَجْلِسِ عَنْ غَيْرِ ۩ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَكُونُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فِي الْقِيَامَةِ

○ [٥٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَارَةَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَارَةَ الْحَافِظُ بِالْكَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ، فَتَفَرَّقُوا مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الأول: ٢]

ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْحَسْرَةَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَلْزَمُ مَنْ ذَكَرْنَاهُ[3] وَإِنْ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ

○ [٥٨٨] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ بِدِمَشْقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) «حدثنا» في (ت): «أخبرنا»، وفي (د): «أنبأنا».

○ [٥٨٦] [التقاسيم: ٥٥١٩] [الموارد: ١٤٥٨] [الإتحاف: عه حب حم عم ٢٥٦٢] [التحفة: د ت ٢١٣٨].

(٢) الاتكاء: التحامل على شيء، والمعنى: جالسا متمكنا. (انظر: القاموس، مادة: وكأ).

۩ [١/ ٢٩٤ أ].

○ [٥٨٧] [التقاسيم: ٤٥١] [الإتحاف: حب حم ١٨٢٦٠] [التحفة: سي ٤٠١٨ - سي ١٢٩٨٠ - د سي ١٣٠٤٣ - ت ١٣٥٠٦]، وسيأتي: (٥٨٨) (٥٨٩) (٨٤٧).

(٣) «ذكرناه» في حاشية الأصل منسوبًا لنسخة، (ت): «وصفناه».

○ [٥٨٨] [التقاسيم: ٤٥٢] [الموارد: ٢٣٢٢] [الإتحاف: حب كم حم ١٨٢١٩] [التحفة: سي ٤٠١٨ - سي ١٢٩٨٠ - د سي ١٣٠٤٣ - ت ١٣٥٠٦]، وتقدم: (٥٨٧) و سيأتي: (٥٨٩) (٨٤٧).

الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ ۩ اللَّهَ فِيهِ ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ أُدْخِلُوا[1] الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ» . [الأول : ٢]

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ افْتِرَاقِ الْقَوْمِ عَنْ مَجْلِسِهِمْ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ

ه[٥٨٩] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ»[2] . [الثاني : ٧٦]

ذِكْرُ الشَّيْءِ الَّذِي إِذَا قَالَهُ الْمَرْءُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنْ مَجْلِسِهِ خُتِمَ لَهُ بِهِ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ خَيْرٍ وَكَفَّارَةٌ[3] لَهُ إِذَا كَانَ مَجْلِسَ لَغْوٍ ۩

ه[٥٩٠] أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى[4] ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ،

۩[١/ ٢٩٤ ب] .

(١) «أدخلوا» في (د) : «دخلوا» .

ه[٥٨٩] [التقاسيم : ٢٦٢٨] [الإتحاف : حب كم حم ١٨٢١٩] [التحفة : سي ٤٠١٨ - سي ١٢٩٨٠ - د سي ١٣٠٤٣ - ت ١٣٥٠٦] ، وتقدم : (٥٨٧) و سيأتي : (٨٤٧) .

(٢) هذا الحديث ورد في موضعين في الأصل ، (ت) ، ولم يورده الهيثمي إلا في موضع واحد في (د) ، وينظر مكررًا : (٥٨٨) .

(٣) «وكفارة» ضبطه في الأصل بالتنوين بالفتح ، وكتب فوقه : «كذا» .

الكفارة : الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة ، أي : تسترها وتمحوها ، وهي فعالة للمبالغة . (انظر : النهاية ، مادة : كفر) .

۩[١/ ٢٩٥ أ] .

اللغو : التكلم بالمُطَّرَح من القول وما لا يَعْنِي . (انظر : النهاية ، مادة : لغا) .

ه[٥٩٠] [التقاسيم : ٥٢٧] ، [الموارد : ٢٣٦٧] [التحفة : د ١٢٩٨١] .

(٤) قوله : «بن يحيى» ليس في (د) .

